مجلة علمية ثقافية فصلية تصدر عن مؤسسة الكويت للتقدم العلمي

العدد 52- فبراير 2006 ❖ المحرم 1425هـ - February 2006 No. 52

التقدم العلمي العدد 52 - فبراير 2006 ❖ المحرم 1427هـ
February 2006 No. 52

❖ رئيس مجلس الإدارة

حضرة صاحب السمو أمير البلاد
الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح
حفظه الله

❖ أعضاء مجلس الإدارة

السيد / سعد علي الناهض — السيد / خالد عبد الله الصقر

السيد / أنور عبد الله النوري — الدكتور / فهد محمد الراشد

الشيخ/ حمد صباح الأحمد الصباح

الأستاذ الدكتور/ علي عبد الله الشملان - المدير العام — المهندس / سليمان عبد الله العوضي - أمين السر

❖ الهيئة الإدارية للمؤسسة

الدكتور
إبراهيم محمد الشريدة
مدير مكتب الجوائز

الأستاذ الدكتور
علي عبد الله الشملان
المدير العام

السيد
خالد محمد صالح شمس الدين
مدير إدارة الشؤون الإدارية

الدكتور
عادل العبد الجادر
مدير إدارة الثقافة العلمية بالوكالة

السيد
يوسف عثمان المجلهم
مدير إدارة الشؤون المالية

الدكتور
ناجي محمد المطيري
مدير إدارة البحوث

المهندس
مجبل سليمان المطوع
مدير إدارة الهندسة

التقدم العلمي
AL-TAQADDUM AL-ʿILMĪ

مجلة علمية ثقافية فصلية تصدر عن مؤسسة الكويت للتقدم العلمي

العـدد 52، فبراير 2006 ❖ المحرم 1427 هـ
February 2006 No. 52

رئيس التحرير
د. عـادل سـالم العـبـدالجـادر

Editor-In-Chief
Dr. ADEL S. AL-ABDULJADER

سكرتير التحرير
د. طـــارق البكـــري

المتابعة والتوزيع
ثـريـــا صبـــحـي

الغـــلاف

أمير العلم والعطاء

فـقـدت دولة الكويت في 15 يناير الماضي صاحب السمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح «رحمه الله»، بعد سنوات طويلة من العـمل والدأب والعطاء، مـحليـاً وعـربيـاً ودوليـاً، أبرزت الكويت في مـختلف المجالات، ولاسيما المجال العلمي. وقد خـصصنا هذا العـدد لاستعـراض إنجـازات سمو الأمـير الراحل في المجـالات العلمـيـة والثقافية والفكرية، التي تلاحمت مع إنجازات أخرى عكست وجه الكويت الحضاري في مختلف أنحاء العالم.

المراسلات باسم : **رئيس التحرير**
مؤسسة الكويت للتقدم العلمي

Correspondence : **Editor-In-Chief**
Kuwait Foundation for the Advancement of Sciences

ص.ب : 25263 - الرمـز البـريدي 13113. الصـفـاة-الكويت- فـاكس : 2415520 (00965) - هاتف : 2415510 (00965)
P.O.Box: 25263 - P.C.13113 Safat - Kuwait - Fax: (00965) 2415520 - Tel.: (00965) 2415510
E-Mail: asm@kfas.org.kw

ما تتضمنه الموضوعـات التي تنشر في المجلة تعـبر عن وجهـة نظر كتابها ولا تمثل بالضرورة وجهـة نظر المجلة، ويتـحمل كاتب المقال جميع الحقوق الفكرية المترتبة للغير.

الهيئة الاستشارية للمجلة

مدير عام مؤسسة الكويت
للتقدم العلمي
أ.د. علي عـبـد الله الشـمـلان

رئيس الهيئة الاستشارية

الهيـئـــة الاستشـــاريـــة

أ.د. عـــدنان الحـــمـــوي
د. إبراهيم محـمـد الشـريدة
د. ناجي مـحـمـد المطيـري
م. سليمان عبد الله العوضي
د. عـادل سـالم العـبـدالجـادر

لقاء

■ أ.د. علي الشملان:
مؤسسة الكويت للتقدم العلمي من الإنجازات الكبرى لسمو الأمير الشيخ جابر «رحمه الله»
4

مقال

■ أ.د. عبدالله يوسف الغنيم:
المراكز العلمية المتخصصة في رعاية صاحب السموّ الشيخ جابر «يرحمه الله»
96

الموضوعات

■ مؤسسة الكويت للتقدم العلمي نشأت برعاية سموه
10

■ المهندس مجبل المطوع:
المركز العلمي.. حلم حققه الراحل لشعبه وبلده
32

■ مسيرة قائد ووطن
38

■ رجل الاقتصاد والتنمية
51

■ الكويت مركز ثقافي كبير
57

■ سيرة تاريخية لقائد فذ
66

ملف العدد

■ البحث العلمي في الكويت تاريخ زاهٍ ومستقبل واعد
69

■ جامعة الكويت صرح علمي مشرق
72

■ معهد الكويت للأبحاث العلمية يواكب التطور والتقدم
79

■ الهيئة العامة للبيئة.. من أجل حياة آمنة
84

■ الهيئة العامة للصناعة.. معلم اقتصادي بارز
86

■ الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية
88

■ الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب
90

■ النادي العلمي.. صرح علمي خرّج عشرات المبدعين والمبدعات
95

وترجل القلب الكبير

أ.د.علي عبد الله الشملان
المدير العام لمؤسسة الكويت
للتقدم العلمي

في صبيحة يوم الخامس عشر من يناير الماضي فقدت دولة الكويت قائداً فذاً، وأميراً حكيماً، وإنساناً عطوفاً، وهي صفات قلما تتجلى في رجل يتولى سدة الحكم والقيادة، وخصال قلما توافرت في ربان يقود سفينة البلاد في خضم فترة تعتبر من أشد الفترات العصيبة في تاريخ الكويت.

لقد رحل المغفور له - بإذن الله تعالى - سمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح، رئيس مجلس إدارة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، لكنه ترك بصمات خالدة سيظل تاريخ الكويت يحفظها ويدونها في سجل من نور، وتتناقلها الأجيال جيلاً بعد آخر، لكونها شملت جميع مجالات الحياة، ولبت متطلبات جميع أبناء الكويت، فضلاً عن آثارها الإيجابية على عدد كبير من دول العالم.

ولاشك في أن فقد سمو الأمير الراحل مصاب كبير، وأمر جلل، لكن الموت حق على الجميع، وعزاؤنا أن الكويت في عهد سموه - رحمه الله - حققت العديد من الإنجازات على الصعد المحلية والإقليمية والدولية، ووصلت إلى مكانة محمودة لدى جميع الدول الشقيقة والصديقة، واحتلت مكانها اللائق في المجتمع الدولي، وأصبحت دار أمن وأمان، ومنبراً للحرية والديمقراطية، ومنبعاً للخير والعطاء.

وكان سمو الفقيد الراحل يذكر بالتقدير ما قام به الآباء والأجداد من أعمال وتضحيات، ويسعى إلى مواصلة مسيرتهم، لبناء كويت المستقبل، والمجتمع الأفضل، الذي تتعزز فيه قيم الحق والعدل، والإخاء والمساواة، والعيش الكريم للجميع. وكان يرى أن بناء كويت المستقبل هو التحدي الكبير الذي يجب على الجيل أن ينهض لمواجهته، وينذر نفسه لتحقيقه، منطلقاً من مبدأ أساسي هو التركيز أولاً وآخراً على بناء الإنسان الكويتي، وإعداده لذلك الإعداد اللائق، مع الاهتمام بجيل الشباب لأن كويت الغد كما قال سموه في إحدى خطبه هي: «كويت الشباب رجالاً ونساءً، تنبض عروقها الفتية بدم الشباب، وتنطلق إلى المستقبل الزاهر بعزيمة الشباب، وخطاه الواثقة».

وإذا كانت القضايا السياسية والاقتصادية قد أخذت النصيب الأكبر من اهتمامات سمو الأمير الراحل، شأنه في ذلك شأن معظم قادة الدول، فإن سموه أولى القضايا العلمية عناية خاصة، وخصّها باهتمام كبير، وهي ميزة ربما انفردت بها الكويت عن باقي شقيقاتها العربية، ولا أدل على ذلك من تخصيص سموه نسبة كبيرة من الناتج القومي الإجمالي للبحث العلمي تعد الأعلى في الدول العربية وفي معظم الدول الإسلامية، ودعمه للعلم والعلماء، وتشجيعه للثقافة العلمية.

ولاشك في أن مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، هي المثال البارز، والمعلم الواضح، على اهتمام سموه - رحمه الله - بالقضايا العلمية؛ فهذه المؤسسة نشأت برعاية كريمة من سموه، ورعاها طوال مدة توليه مناصبه، بدءاً من ولايته للعهد وانتهاء بتولي سموه دفة الحكم في البلاد. وكان سموه يتابع خططها ومنجزاتها، ويطلع على جميع مشروعاتها، ويوليها عناية واهتماماً قلما حظيت بهما مؤسسة أخرى، تحقيقاً للأهداف السامية التي أنشئت من أجلها، وبذلك تمكنت المؤسسة من تنفيذ برامجها، وتحقيق جزء كبير من طموحها.

وبعد انتقال سموه إلى رحمة الله، بايعت الكويت حضرة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير البلاد، ليقودها إلى مراتب العزو الفخار، متمنين له التوفيق في هذه المسؤولية الكبيرة، ليكون خير خلف لخير سلف.

رحم الله الفقيد الكبير، وأسكنه فسيح جناته، وحفظ الله الكويت، وحفظ شعبها الكريم، إنه سميع مجيب.

اهتم بالعلم وشجع العلماء وكانت له رؤية استشرافية للمستقبل

أ.د.علي الشملان: مؤسسة الكويت للتقدم العلمي من إنجازات سمو الشيخ جابر الكبرى

على مدى الأعوام الثلاثين الماضية، تشرفت مؤسسة الكويت للتقدم العلمي بأن كان حضرة صاحب السمو أمير البلاد الراحل، الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح، رئيساً لمجلس إدارتها، ورائد فكرة إنشائها وانطلاقتها.

وكان سموه - رحمه الله - حريصاً على استمرار المؤسسة في عطائها، وتحقيق أهدافها، من خلال ترؤس سموه الاجتماعات الدورية لمجلس إدارتها، ومتابعة مشروعاتها وإنجازاتها، ورعاية احتفالاتها وأنشطتها.

في هذا العدد تلتقي مجلة «التقدم العلمي» الأستاذ الدكتور علي عبدالله الشملان، المدير العام لمؤسسة الكويت للتقدم العلمي، لتسلط الضوء على دور حضرة صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد في إنشاء المؤسسة، ودعم البحث العلمي في الكويت، وأهم الإنجازات التي حققتها المؤسسة في عهد فقيد الكويت الكبير.

● كان لسمو الأمير الراحل - رحمه الله - دور فاعل في إنشاء مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، كيف تنظرون إلى ذلك الدور، وما هي باعتقادكم أهم الدوافع التي أسهمت في تلك النشأة؟

- يمكنني القول بكل ثقة، إن صاحب السمو أمير البلاد الراحل الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح، كان له رؤية استشرافية لمستقبل دولة الكويت، وللمكانة التي يجب أن تتبوأها في السنوات التي تلت حكم سموه. وهذا الأمر يتضح جلياً من خلال الإنجازات العديدة التي حققها سموه، والتي أثبتت بمرور الزمن مدى الدقة التي كانت عليها تلك الرؤية، وذلك الأفق الواسع الذي تميز به سموه.

وهناك الكثير من الأمثلة التي يمكن الاستشهاد بها في هذا المقام، لكن أود أن أركز على دور سموه في انطلاقة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، وذلك الحيز الكبير من الاهتمام الذي أولاه سموه لهذه المؤسسة الفتية عند نشأتها. وبداية فإن إنشاء المؤسسة كان في 21 ذو الحجة عام 1396 هجرية الموافق 12 ديسمبر عام 1976، بمبادرة من سمو الشيخ جابر - رحمه الله - عندما كان ولياً للعهد ورئيساً لمجلس الوزراء حينذاك، في عهد سمو الأمير الراحل الشيخ صباح السالم الصباح.

وانطلقت فكرة إنشاء هذه المؤسسة من

صاحب السمو أمير البلاد الراحل الشيخ جابر يترأس إحدى جلسات مجلس إدارة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي

سموه – رحمه الله – إدراكاً لأهمية العلم والبحث العلمي، وضرورة تشجيع العلماء والباحثين، ودعم الثقافة العلمية ونشرها بين جميع شرائح المجتمع، ونظراً للدور الذي يؤديه البحث العلمي في تطوير الدول والشعوب، ونهوض الأمم وتقدمها، وتأثيره الفاعل على جميع المجالات الأخرى التي يتطلبها وجود واستمرار ورفاهية أي مجتمع، ولعل هذه المنطلقات كانت أهم الدوافع التي حدت بسموه إلى إنشاء المؤسسة وإيلائها عناية كبيرة واهتماماً خاصاً لتحقيق الأهداف المنشودة منها، وتمثل ذلك كله في حرص سموه – رحمه الله – على ترؤس مجلس إدارتها، ومتابعة إنجازاتها ومشروعاتها.

ونستذكر هنا أيضاً الدور الكبير لغرفة تجارة وصناعة الكويت في دعم فكرة إنشاء مؤسسة الكويت للتقدم العلمي وتشجيعها.

● كانت دولة الكويت سباقة بين شقيقاتها في إنشاء مثل هذه المؤسسة العلمية، فهل كان إنشاؤها نوعاً من المغامرة أو المصادفة في ذلك الوقت؟ أي قبل 30 عاماً؟

– لاشك في أن إنشاء المؤسسة كان فكرة رائدة في ذلك الوقت، ولم يكن على الإطلاق نوعاً من المغامرة أو المصادفة أوالمجازفة، فبناء الدولة يتطلب بناء المؤسسات القادرة على النهوض بالمجتمع في جوانبه كافة، مع قراءة واعية ودقيقة للمستقبل اعتماداً على معطيات الحاضر ومشكلاته وقضاياه. ومن هنا فإن سمو الأمير الراحل كان يستشرف قضايا المستقبل، القريب منها والمتوقع، الداخلي منها والخارجي، على هدي من تجاربه الطويلة من خلال المناصب التي تبوأها خلال مسيرته الموفقة.

والمتابع لفكر صاحب السمو – رحمه الله – يجد أن أهم ما يشغل فكره هو بناء كويت المستقبل بتخطيط علمي سليم، ويركز على إنشاء المؤسسات العلمية والمهنية والتعاونية ليكون لها دور فاعل في دراسة مشكلات المجتمع، ووضع الحلول الناجحة لها، وتحقيق الأمن والأمان والرفاهية، والأخذ بأسباب التقنية الحديثة، ومواكبة التطورات العصرية في مختلف مجالات الحياة دون التخلي عن القيم الأصيلة للمجتمع، مع التركيز الدائم والشديد على بناء الإنسان الكويتي الفاعل وإعداده الإعداد المتميز لتولي مهام النهوض بوطنه وتحقيق تطوره وتقدمه.

ونستشف ذلك كله من حرص سموه على تضمين كلماته وخطبه مثل هذه التوجيهات، ومن ذلك قوله: «إن عملية بناء الدولة المستقبلية يجب أن تواكبها عملية بناء الإنسان الكويتي وإعداده لمواجهة تحديات العصر، مع العمل على اكتشاف القيادات من الشباب وتعهدها بالتنمية والرعاية، وهذه أولى مهمات التوسعات العلمية والمهنية والتعاونية».

لذا يمكن القول إن فكرة إنشاء مؤسسة الكويت للتقدم العلمي تأتي من خلال تلك الرؤية الشاملة لما يجب أن تكون عليه كويت المستقبل. ولا أدل على نجاح هذه الفكرة من سعي كثير من الدول الشقيقة والصديقة إلى الاستفادة من تجربة الكويت في إنشاء المؤسسة وحرصها على أن تحذو حذوها في إنشاء مؤسسات نظيرة تتوافق في أهدافها وفكرتها مع فكرة إنشاء المؤسسة وأهدافها. وهذا بحد ذاته إنجاز فذ يضاف إلى الإنجازات الكثيرة التي تحققت في مسيرة سمو الأمير الراحل.

● لم تكن مؤسسة الكويت للتقدم العلمي هي الدليل الوحيد على اهتمام سموه بالبحث العلمي، بل هناك أدلة عدة، كيف تنظرون إلى ذلك الاهتمام من خلال توجيهات سموه - رحمه الله؟

- بالطبع لم تكن مؤسسة الكويت للتقدم العلمي هي المؤسسة الوحيدة التي أولاها سمو الأمير الراحل عنايته واهتمامه في مجال البحث العلمي، بل كانت هناك مؤسسات وجهات عدة، تعمل في مجالات مختلفة، وتتضافر جميعها لتغطي جوانب البحث العلمي كافة، فهناك معهد الكويت للأبحاث العلمية الذي أنشئ عام 1967 لكن حدثت نقلة نوعية له في عهد سمو الشيخ جابر عندما أصدر مرسوماً أميرياً عام 1981 بإعلان المعهد مؤسسة عامة ذات شخصية اعتبارية مستقلة يشرف عليها وزير، وبذلك صار المعهد من الجهات الرائدة في مجال البحث العلمي، وهناك أيضاً الهيئة العامة للبيئة التي أنشأها سمو الأمير الراحل عام 1995 لتتولى وضع وتطوير وتطبيق التشريعات الخاصة بحماية البيئة وصونها، إضافة إلى اهتمام سموه بالجهات البحثية الأخرى مثل جامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب والهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية، ومركز البحوث والدراسات الكويتية. ولاشك في أن أنشطة البحث العلمي هي حجر الزاوية لأي نهضة علمية وتقنية، وهي نتاج الإبداع الفكري العلمي للعلماء والباحثين. وقد أدركت دولة الكويت أهمية هذا الجانب ودوره في عملية التنمية، فانطلقت بتوجيهات من سمو الأمير الراحل نحو تعزيزه ودعمه وتشجيعه، وهو القائل في هذا الشأن عن القرن الحادي والعشرين «إنه قرن الصراع الاقتصادي والعلمي والتكنولوجي»، والقائل أيضاً: «إن معالم الزمان ليست هي الأرقام، بل ما يسطره الجهد البشري من علم وحضارة وتقدم وثقافة».

● كان سمو الأمير الراحل رئيساً لمجلس إدارة المؤسسة منذ إنشائها وحتى انتقاله إلى جوار ربه في 15 يناير الماضي، نريد تسليط الضوء على اجتماعات مجلس الإدارة برئاسة سموه، والتوجيهات السامية التي كان يركز عليها سموه؟

- كان سمو الأمير الراحل حريصاً على الاجتماع دورياً بمجلس إدارة المؤسسة، والاطلاع على سير العمل في المؤسسة، والمشروعات التي تقوم بها، والإنجازات التي حققتها، والأبحاث العلمية التي تدرسها المؤسسة أو التي انتهت من إجراءاتها، وكان سموه يتابع باهتمام بالغ كل ما يخص المؤسسة من أنشطة وفعاليات، ويستمع إلى شرح عنها من أعضاء مجلس الإدارة، ثم كان سموه يعطي توجيهاته السامية بخصوصها، ويحرص على أن تسير المؤسسة وفق الأهداف التي وضعت من أجلها، وتحقق المهام المنوطة بها، ويتلمس المواطنون إنجازاتها، ويطلع القراء العرب على إصداراتها، ويستفيد الباحثون والعلماء من المنح والجوائز السنوية التي تقدمها، كما كان سموه حريصاً على رعاية وحضور مشروعاتها وإنجازاتها واحتفالاتها السنوية لتكريم الفائزين بجوائزها، واستقبال هؤلاء الفائزين، إضافة إلى تكريم واستقبال أبناء الكويت الذين توصلوا إلى إبداعات علمية، وأنجزوا اختراعات علمية حديثة، وحققوا

ركز سموه على إنشاء هيئات علمية ومهنية وتعاونية لتحقيق الأمن والرفاهية ومواكبة التطورات العلمية المعاصرة

من خلالها ميداليات وجوائز عدة في المعارض والمؤتمرات العالمية.

● عودة إلى إنشاء مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ما أهم الأهداف التي أنشئت من أجلها المؤسسة عام 1976، وكيف استطاعت تمويل نفسها خلال مسيرتها بما يضمن استمرار عملها، وتحقيق أهدافها؟

– لقد وضع القائمون على المؤسسة أهدافاً رئيسية عند إنشائها، تمثلت في تقديم العون للباحثين والقائمين على التنمية الفكرية، والمساعدة والدعم للباحثين، وتخصيص المنح الدراسية والتدريبية، وكذلك الجوائز التشجيعية والتقديرية للدارسين والباحثين والمؤلفين والمترجمين في مختلف المجالات العلمية.

وعلى العموم فإن المؤسسة تقوم بأي نشاط من شأنه أن يحقق الهدف العام لها، وهو المعاونة في سبيل التقدم الحضاري في الكويت والأقطار العربية والإسلامية.

وأهم الأهداف التي تعمل المؤسسة على تحقيقها هي:

1 – دعم الأبحاث الأساسية والتطبيقية من خلال منح تقدمها في مجالات العلوم الطبيعية والهندسية والصحية والغذائية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها.

2 – تقديم المنح والجوائز والمكافآت لدعم التطور الفكري والحضاري في الكويت والأقطار العربية الأخرى.

3 – تقديم المنح لتشجيع ودعم الأبحاث المتعلقة بالمشاريع الاستثمارية وأعمال التطوير والتجارب ذات الصلة بالاقتصاد الكويتي.

4 – العمل على تدريب المواطنين الكويتيين من خلال منحهم بعثات وزمالات لغرض الدراسة والتدريب وكذلك إقامة الندوات والبرامج العلمية المشتركة بين الهيئات العلمية الكويتية من جهة والدولية من جهة أخرى.

5 – تشجيع ودعم وتنمية مشاريع البحوث والبرامج العلمية المشتركة بين الهيئات العلمية الكويتية من جهة والدولية من جهة أخرى.

6 – دعم روح التكافل بين الأجيال في الكويت.

وتعتبر المؤسسة من جمعيات النفع العام في الكويت، أي إنها ليست جهة حكومية، وكانت تتلقى الدعم من الشركات المساهمة الكويتية عند إنشائها بنسبة خمسة في المئة، ثم ارتأى مجلس الإدارة بتوجيهات من صاحب السمو أمير البلاد الراحل عام 1998 خفض النسبة إلى اثنين في المئة من صافي الأرباح السنوية لهذه الشركات. وفي عام 2002 خفضت النسبة لتصبح واحداً في المئة فقط بعد أن تمكنت المؤسسة من استثمار مواردها في تحقيق أهدافها المنشودة.

● استطاعت المؤسسة خلال مسيرتها الممتدة 30 عاماً تحقيق إنجازات كثيرة داخل دولة الكويت وخارجها، لكن هذه الإنجازات ربما لاتكون واضحة وملموسة ومعروفة، كيف توضحون هذه الإنجازات وتعرّفون بها؟

– منذ أن أنشئت المؤسسة وهي حريصة على أن تقرن الأهداف بالأعمال، وأن تحقق المهام المنوطة بها، وتطبق الخطط التي يضعها مجلس الإدارة لها بصورة دورية. والمتابع لأنشطة المؤسسة خلال الـ30 عاماً الماضية يجد أنها حققت الكثير من الإنجازات، لكن هذه الإنجازات تنقسم إلى نوعين رئيسيين، أولهما ملموس للجمهور، والآخر لا يعرفه إلا المهتمون بالبحث العلمي والمتابعون للقضايا العلمية والتقانية في دولة الكويت وخارجها.

بناء الدولة يتطلب بناء المؤسسات الوطنية القادرة على النهوض بالمجتمع والإنسان

حرص سموّه على متابعة أنشطة المؤسسة باهتمام بالغ والاستماع إلى شرح مفصل عنها من أعضاء مجلس الإدارة وتقديم توجيهاته

فمن أمثلة النوع الأول إنشاء المركز العلمي في منطقة السالمية القريبة من مدينة الكويت العاصمة، والذي أصبح منارة علمية وتثقيفية وتوعوية متميزة على مستوى الشرق الأوسط، و(مركز دسمان لأبحاث وعلاج أمراض السكر) الذي سيفتتح قريباً ليكون واحداً من أهم المشروعات البحثية والعلاجية في الشرق الأوسط، ورمزاً من رموز النهضة الشاملة والحديثة في الكويت.

ومن هذا النوع أيضاً الجوائز التي تخصصها المؤسسة سنوياً للموهوبين والمبدعين من أبناء الكويت، إضافة إلى الباحثين العرب في مجالات علمية عدة حيث تخصص المؤسسة جائزة الكويت السنوية التي تحظى بسمعة عالمية لهؤلاء المبدعين تقديراً لمساهماتهم الجليلة في العلوم والمعارف، كما تقدم جوائز لأفضل الكتب والمؤلفين تشجيعاً للثقافة العلمية والمعارف العامة.

ومن أمثلة النوع الأول أيضاً الدعم المادي الذي تقدمه المؤسسة للوزارات والهيئات المختلفة والشركات المساهمة، وإصدارات المؤسسة المختلفة.

أما النوع الآخر الذي ربما لا يكون ملموساً لدى الجميع فهو الغالب على أنشطة المؤسسة ومن ذلك دعم جميع المؤتمرات والملتقيات العلمية والبحثية التي تقام في دولة الكويت، ودعم الأبحاث التي تنفذ في المؤسسات العلمية في الكويت، ومنها معهد الكويت للأبحاث العلمية وجامعة الكويت، والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، والهيئة العامة للبيئة، والهيئة العام لشؤون الزراعة والثروة السمكية والنادي العلمي والجمعيات الطبية والهندسية.

ومن ذلك أيضاً الاتفاقيات التي وقعتها المؤسسة مع عدد من الجامعات العالمية المرموقة منها جامعتا أكسفورد وكيمبردج البريطانيتان، وجامعة هارفارد في الولايات المتحدة الأمريكية، لإنشاء عدد من الكراسي المتخصصة بالدراسات الخليجية، ودعم وتمويل المدرسة العربية للعلوم والتكنولوجيا، وهي مدرسة أنشئت بالتعاون مع عدد من الجهات العلمية في كل من الكويت وسوريا ثم انضمت إليها لبنان. ومن الإسهامات الدولية للمؤسسة مشاركتها في دعم مركز عبدالسلام للفيزياء النظرية في مدينة تريستا الإيطالية الذي يقدم خدمات علمية للعلماء من دول العالم الثالث بهدف دعم خطوات التنمية والبحث العلمي في بلدانهم.

● بتوجيهات من سمو أمير البلاد الراحل تشرفت المؤسسة بالاضطلاع بمشروع تأليف «قاموس القرآن الكريم» الذي كان من توصيات الدورة الخامسة لمنظمة المؤتمر الإسلامي، التي عقدت في الكويت عام 1987، وتشرف سموه الأمير الراحل برئاستها، ماذا تقولون عن هذا المشروع وإلى أين وصلت المؤسسة في إصدار أجزائه؟

لقد حملت مؤسسة الكويت للتقدم العلمي شرف إنجاز مشروع «قاموس القرآن الكريم»، وهو موسوعة جامعة لمعظم مفردات الكتاب الكريم وبيان دلالاتها اللغوية والدينية والعلمية.

وقد جاء هذا المشروع تنفيذاً لوعد صاحب السموّ المغفور له الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح بتقديم هدية إلى دول وشعوب منظمة المؤتمر الإسلامي بمناسبة رئاسة سموّه للدورة الخامسة لرئاسة المنظمة خلال الفترة من 1987 حتى عام 1992، وفي إطار اهتمام سموه - رحمه الله - بنشر الوعي الإسلامي بلغات مختلفة إلى جانب اللغة العربية.

ومن كلمات سموّه عن هذا القاموس:

«لقد علمت أن نور اللّه العظيم قد تنزّل برحمته إلى البشرية كلاماً ورسالة، فقال عزت كلمته: «يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا إليكم نوراً مبيناً»، وقال: «قد جاءكم من اللّه نور وكتاب مبين». محمد (صلى اللّه عليه وسلم) هو البرهان والنور، والقرآن هو الكتاب المبين والنور الذي أنزل معه».

«وآمنت أن أقرب الوسائل إليه سبحانه، وأوفى القربات إلى طلب رضوانه هو حمل نور القرآن للمؤمنين به، وتيسير الاستضاءة به لطالبيها، فأحببت أن يجد كل مسلم، يصطنع العربية أو الإنجليزية أو الفرنسية، كتاباً منيراً يهديه من أقرب الطرق إلى معرفة القرآن العظيم في الهداية والتشريع وأمور الدنيا والآخرة، وسبق إلى لساني - بتوفيق اللّه - لفظ قاموس القرآن الكريم، باعتبار القاموس كلمة جامعة لمعظم مفردات الموضوع، وطريقة سهلة التبويب تهدي إلى المطلوب من أيسر سبيل».

ولقد تهيأت المؤسسة لهذا المشروع بما هو أهله من الجلال وخطورة المسؤولية، فلجأت أولاً إلى مجموعة من المستشارين ذوي الاختصاص والخبرة بالموضوع، ثم شكلت فريق عمل يضم كفايات معروفة من أهل العلم في فروع القرآن والشريعة والإنسانيات والعلوم، ليتولوا تحرير مواد القاموس.

وقد حرصت المؤسسة على توفير الشروط والضوابط والمعايير، واختيار كفايات معروفة ومشهود لها، فضلاً عن

صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح في آخر زيارة له للمؤسسة ممثلاً سمو الأمير الراحل

الأخذ بأسلوب التحكيم، ليصدر هذا القاموس باللغات الثلاث معاً.

وإنه لشرف عظيم أن تقوم المؤسسة على تنفيذ الوعد الأميري الكريم، بتقديم هذا القاموس لعالم الإسلام، وللبشرية جمعاء.

وقد أصدرت المؤسسة أجزاءً كثيرةً من هذا القاموس، يتناول كل منها جانباً معيناً من الجوانب الحضارية والعلمية بالكلمة والصورة. والمؤسسة ماضية في إنجاز بقية الأجزاء، حتى يتكامل هذا القاموس الكريم بعون الله ومشيئته، ويؤدي الغاية التي توخاها أميرنا الشيخ جابر الأحمد الصباح «طيب الله ثراه»، والله ولي التوفيق.

● حظيت كلمات سمو أمير البلاد الراحل التي كان يلقيها في العشر الأواخر من رمضان كل عام باهتمام كبير، لأنها كانت تحمل مضامين معينة، وتوجيهات سامية، من سمو الأمير الراحل - رحمه الله - كيف تنظرون إلى تلك الكلمات؟

- لقد تميز سمو الأمير الراحل بأنه جمع إلى ثراء الخبرة والتجربة عمق النظرة ونفاذ البصيرة، فاكتملت على يديه ملامح هذا التميز المشهود للكويت في المجالات كافة. كما كان سموه - رحمه الله - شديد الصلة بأبنائه وإخوانه من المواطنين، يزور ديوانياتهم، ويغشى مجالسهم، ويتلمس حاجاتهم، ويتعرف إلى متطلباتهم. وكانت كلمات سموه السنوية في العشر الأواخر من رمضان بمنزلة توجيهات سامية من سموه للشعب الكويتي، حول القضايا المصيرية التي تواجهها دولة الكويت، والتحديات التي تنتظرها في سعيها نحو الحرية والتطور والازدهار. وكان سموه يركز في تلك الخطب على قضايا استجدت على المجتمع بهدف تسليط الضوء على كيفية معالجتها والتعامل معها، كما كان سموه يعبر في جميع هذه الكلمات عن حبّه الكبير للكويت، وحرصه على مستقبلها، واهتمامه بالكويتيين، ويشدد على ضرورة تكاتف أبناء المجتمع وتعزيز وحدتهم، وبناء كويت المستقبل دون أن ينسى فضل الآباء والأجداد.

● بعد وفاة سمو الشيخ جابر - رحمه الله - تولى حضرة صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد رئاسة مجلس إدارة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، هل من كلمة تودون قولها بهذا الصدد؟

نبارك لحضرة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد تسلمه مقاليد الحكم في البلاد، وهو الرجل الذي خبر السياسة الخارجية مدة طويلة، من خلال المناصب التي تسلمها سموه، كما عايش عن كثب جميع الأمور المتعلقة بشؤون البلاد الداخلية، من خلال ترؤس سموه مجلس الوزراء، كما كان سموه طوال المدة الماضية خير ناصر ومعين لسمو الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد الصباح، ولأخيه سمو الأمير الوالد الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح، والأمل كبير بأن يقود سموه البلاد متتبعاً النهج الذي سار عليه حكامها السابقون من آل صباح الكرام، ساعياً إلى نهضتها، ومعززاً حريتها وسيادتها واستقلالها، وقائداً إياها إلى المكانة التي تستحقها إقليمياً ودولياً، ليكون بذلك خير خلف لخير سلف، يعاونه في ذلك كله سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح، وسمو رئيس الوزراء الشيخ ناصر محمد الأحمد الصباح، حفظهما الله ورعاهما.

تعتبر مؤسسة الكويت للتقدم العلمي من أبرز المؤسسات التي رعى صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح، أمير البلاد الراحل، رحمه الله، انطلاقتها، وظل مهتماً بها وبتطورها حتى وفاته، فكان الداعم الأول لها، مما هيأ لها جميع الظروف للانطلاق بقوة، والاستمرار بثبات ورسوخ، مؤمناً - رحمه الله - بدور العلم والتقدم العلمي في خدمة الشعب والبلاد والعالم بأسره.. ولم يزل حتى رحيله.

نشأت برعاية سموه ودعمت الباحثين في شتى أنحاء العالم:

مؤسسة الكويت للتقدم العلمي..

صرح نال اهتمام صاحب السمو الشيخ جابر حتى وفاته

سمو الأمير الراحل يستمع إلى شرح حول كيفية تأرجح البندول الموجود في بهو المؤسسة الرئيسي

أنشئت مؤسسة الكويت للتقدم العلمي «كمؤسسة خاصة ذات نفع عام»، بموجب مرسوم أميري صدر في 21 ذي الحجة 1396 هـ الموافق 12ديسمبر 1976م.

ويدير المؤسسة مجلس إدارة يرأسه حضرة صاحب السمو أمير البلاد، ويضم ستة أعضاء تختارهم الشركات المساهمة الكويتية.

وتتلقى المؤسسة الدعم من الشركات المساهمة الكويتية بمقدار 1% من صافي الأرباح السنوية لهذه الشركات.

ويعين مجلس الإدارة مديراً عاماً للمؤسسة ينفذ سياسات وتوجهات مجلس الإدارة، ويدير أعمال المؤسسة العلمية والإدارية والمالية.

المهمة والأهداف

المهمة الرئيسية للمؤسسة هي دعم التطور العلمي والتكنولوجي و الفكري في دولة الكويت والدول العربية.

أما الأهداف فتتلخص في:

- تقديم الدعم المادي للأبحاث الأساسية والتطبيقية.
- المبادرة في اقتراح المشاريع والبرامج العلمية حسب أهميتها الوطنية.
- تقديم المنح والجوائز والمكافآت لدعم التطور الفكري في الكويت والأقطار العربية الأخرى.
- إقامة الندوات والمؤتمرات العلمية.
- إثراء المكتبة العربية عن طريق نشر الكتب والمجلات والموسوعات.
- النهوض بالوعي العلمي والحضاري.

تكريم العلماء المتميزين

مهمتها الأساسية دعم التطور العلمي والتكنولوجي كويتياً وعربياً وأنشطتها المختلفة امتدت إلى الولايات المتحدة وأوروبا

التنظيم الهيكلي

تضم المؤسسة الإدارات الآتية:

إدارة البحوث:

تتمثل مهمة إدارة البحوث في دعم وتوجيه البحوث في العلوم والتكنولوجيا، وذلك لتنمية القدرات العلمية والثقافية لأفراد المجتمع، والإسهام في تحقيق التقدم العلمي والتقني للوطن.

وتتركز أهدافها في:

- توجيه البحث العلمي وأخذ زمام المبادرة في اقتراح وصياغة برامج علمية تتصدى لمعالجة قضايا موجهة لخدمة التنمية في البلاد.
- دعم وتشجيع البحث العلمي للتغلب على التحديات العلمية المختلفة.
- رعاية المبادرات الوطنية في العلوم والتكنولوجيا.
- توحيد جهود العلماء في القطاعين الحكومي والخاص لمعالجة قضايا موجهة لخدمة التنمية في البلاد.
- التركيز على تطوير الكوادر الوطنية والمحافظة على التراث الوطني.
- تشجيع العلاقات الدولية مع مؤسسات عالمية لنقل التكنولوجيا والمساهمة في التقدم العلمي للبلاد.

ومن أنشطتها:

- تمويل البحوث العلمية.
- برنامج موارد المياه.
- برنامج البيئة.
- برنامج الشركات المساهمة الكويتية.
- برنامج إدخال الحاسوب في مناهج وزارة التربية.
- برنامج بحوث أمراض السكر.
- برنامج الكويت للرياضيات في جامعة كمبريدج.

إدارة الثقافة العلمية:

تتمثل مهمة إدارة الثقافة العلمية في تطوير القدرات الوطنية العلمية والتقنية في دولة الكويت والدول العربية، وإبراز دور المؤسسة في دعم التقدم العلمي على المستوى العالمي.

ومن أهدافها:

- دعم الثقافة العلمية وتنميتها في المجتمع محلياً وإقليمياً.
- إثراء المكتبة العربية.
- تشجيع تبادل العلوم والتكنولوجيا بين العلماء المحليين والدوليين.
- دعم البرامج العلمية العالمية ذات الاهتمامات المتبادلة.

الأنشطة:

- عقد المؤتمرات والندوات العالمية والدورات والبرامج التدريبية المحلية والخارجية أو المشاركة في عقدها.
- نشر الكتب المؤلفة والمترجمة والموسوعات والأفلام الثقافية.
- دعم الأنشطة الثقافية.
- عقد اتفاقيات وشراكات دولية.

مكتب البرامج الدولية

مكتب الجوائز:

أنشئ مكتب الجوائز التابع للمدير العام عام 1981، لتشجيع العلماء والباحثين في دولة الكويت والدول العربية عن طريق

المؤسسة تشارك دائماً في معظم الأنشطة الفكرية والثقافية (معرض الكتاب الدولي في الكويت)

منح العديد من الجوائز في مختلف العلوم.

وتتركز أهدافه في:

- تشجيع العلماء والباحثين في دولة الكويت والدول العربية، والاعتراف بالإنجازات المتميزة التي يقدمها هؤلاء العلماء في مختلف الميادين.
- تشجيع المؤلفين والمترجمين والناشرين في البلاد العربية، في مختلف فروع المعرفة، وإعطاء حركة التأليف والترجمة والنشر مزيداً من الدعم.
- تشجيع الباحثين على نشر أبحاثهم في دوريات علمية كويتية.

ومن الجوائز التي يُقدمها:

- جائزة الكويت.
- جوائز المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية، ومعرض الكويت للكتاب، والزراعة والثروة الحيوانية والسمكية، أفضل بحث، الإنتاج العلمي.

الشؤون الإدارية:

تقوم إدارة الشؤون الإدارية بالإشراف على مراقبة وتنفيذ اللوائح الإدارية الخاصة بالمؤسسة، ومتابعة جميع الأعمال المتعلقة بالعاملين من الناحية الإدارية والقانونية. كما تقوم الإدارة بالتنسيق مع باقي الإدارات والمكاتب في المؤسسة لتوفير التغطية الإعلامية محلياً وعالمياً اللازمة لأنشطة المؤسسة العلمية والثقافية. وتُشرف الإدارة أيضاً على مكتبة المؤسسة المتخصصة التي تضم العديد من الكتب والتقارير العلمية والموسوعات والدوريات العلمية.

إدارة الشؤون المالية:

تقوم إدارة الشؤون المالية بالإشراف

على حركة الصرف المالي للمؤسسة. وتعمل على حصر وتحصيل مساهمات الشركات المساهمة الكويتية، وعلى الإشراف على تمويل جميع الأنشطة حسب لوائح المؤسسة. وتقوم الإدارة بتحضير التقارير المالية المختلفة الخاصة بالمؤسسة.

إدارة الهندسة:

تقوم إدارة الهندسة بتوفير الدعم الفني لجميع مرافق المؤسسة المتعلقة بالمواضيع الميكانيكية، والكهربائية، والمدنية، والتقنية.

منح البحوث

تقدم المؤسسة منح البحوث لتشجيع الباحثين ولدعم البنية التحتية للمؤسسات العلمية الوطنية المختصة بالأبحاث. ويستطيع الحصول على منح البحوث باحث أو مجموعة من الباحثين العاملين في الهيئات الكويتية.

كما يمكن للمؤسسة النظر في طلبات المنح التي تتقدم بها هيئات غير كويتية، شريطة أن ترعى المشروع وتتقدم به هيئة كويتية وينفذ بالتعاون معها.

وتقدم المنح البحثية في مجالات مختلفة من العلوم لمعالجة قضايا موجهة لخدمة التنمية في البلاد. وتشتمل هذه المجالات على العلوم الحياتية، والعلوم الهندسية والتكنولوجية، والعلوم الطبية، والعلوم الطبيعية، والعلوم الاجتماعية والإنسانية.

أ. د. علي الشملان في أحد احتفالات تكريم الفائزين بجوائز المؤسسة

الإدارات العلمية تسعى لتوجيه ودعم البحوث في العلوم والتكنولوجيا لتنمية القدرات الثقافية لأفراد المجتمع وتحقيق التقدم التقني في الوطن

دعم الندوات والمؤتمرات

تهدف المؤسسة إلى نقل العلوم والتكنولوجيا لتطوير القدرات العلمية والتقنية الوطنية، وإبراز دور المؤسسة على المستوى العالمي. ولتحقيق هذا الهدف تقوم المؤسسة بدعم الندوات العلمية، والمؤتمرات، وورش العمل، والدورات التدريبية محلياً وعالمياً. كما تقوم المؤسسة بتوفير منح فردية لحضور المؤتمرات، وورش العمل، والدورات التدريبية.

منح النشر

وتقدم المؤسسة منحاً لتأليف وترجمة ونشر الكتب العلمية باللغة العربية، من أجل إثراء المكتبة العربية. وتقدم هذه المنحة للمؤلفين من دولة الكويت ومن الدول العربية. وتقوم المؤسسة بمراجعة الكتب المقدمة قبل نشرها للتأكد من قيمتها العلمية.

منح الزمالة

ومن المنح الرئيسية التي تقدمها المؤسسة من أجل تنمية القدرات العلمية في تخصصات محددة منح الزمالة التي توفرها للكويتيين والعرب، من أجل توسيع المعرفة في مجال محدد عن طريق حضور ورش العمل والدورات المختصة في ذلك المجال. وتقدم المؤسسة منح الزمالة الآتية:

1 - برنامج الكويت للرياضيات في جامعة كمبريدج.
2 - برنامج الكويت لدى جامعة هارفرد.
3 - برامج كلية الأعمال بجامعة هارفرد
4 - مركز الكويت - إم آي تي للموارد الطبيعية والبيئة.

شبكة اتصال بحثية

انطلاقا من أهداف المؤسسة في تحقيق

جوائز تقديرية

تكريم الفائزين الكويتيين

تقوم المؤسسة كل عام بتقديم جوائز تقديرية للعلماء والباحثين في دولة الكويت والدول العربية، وذلك اعترافاً بالإنجازات البارزة والملحوظة في أحد مجالات العلوم أو الآداب والإنسانيات أو الدراسات الإسلامية.

وعرفاناً من المؤسسة بدور العلماء في تعزيز دور العلوم والتنمية، فقد قدمت المؤسسة جوائز كرمت فيها العشرات من الباحثين المتميزين.

مهمتها في تأسيس شبكة اتصال بين الباحثين والعلماء، فقد قامت بإسهام قيم لأجل استحداث قنوات اتصال عالمية للباحثين في دولة الكويت، ليتعاونوا ويتبادلوا المعلومات مع العلماء والباحثين في العالم. وقد وقعت المؤسسة سبع اتفاقيات مع هيئات عالمية أبرزها:

- مركز عبد السلام الدولي للفيزياء النظرية في مدينة تريستا الإيطالية (AS-ICTP).
- برنامج الكويت للرياضيات في جامعة كمبريدج.
- أكاديمية العلوم للعالم الثالث (TWAS).
- مركز الكويت - إم آي تي للموارد الطبيعية والبيئة (CNRE).
- اتفاقية برنامج الكويت لدى جامعة هارفرد (KPH).
- برامج كلية الأعمال بجامعة هارفرد (HBS).
- المجلس الدولي لجمعيات تدريس العلوم (ICASE).
- الاتحاد الآسيوي للجمعيات والأكاديميات العلمية (FASAS).
- المدرسة العربية للعلوم والتكنولوجيا (ASST).

● الشركات الداعمة

تتلقى المؤسسة دعماً مالياً من الشركات المساهمة الكويتية بمقدار 1% من صافي الأرباح السنوية. وهذا الدعم يمكّن المؤسسة في المضي في رسالتها تجاه التقدم العلمي والتكنولوجي والفكري في دولة الكويت ودول العالم.

دعم البحوث

تقوم المؤسسة بتقديم منح البحوث للباحثين المحليين وذلك لتحقيق التفوق العلمي وبلوغ مكانة عالمية. وتهدف المؤسسة من برنامج منح البحوث إلى رعاية المواهب الوطنية في العلوم والتكنولوجيا، ومواجهة المواضيع المهمة المتعلقة بقضايا الكويت والمنطقة. وتركز المؤسسة على تطوير وتنمية قدرات ومهارات الكوادر الوطنية، وتشجيع العلاقات الدولية مع الهيئات العالمية لتحقيق الأهداف العلمية.

دعم الأبحاث في المؤسسات الوطنية

تؤدي المؤسسة دوراً فاعلاً وحيوياً في تأسيس البنى التحتية للأبحاث في المؤسسات الوطنية. فقد أسست المؤسسة العديد من المراكز العلمية في المعاهد والمؤسسات الأكاديمية، والنوادي العلمية، والمكتبات، وغيرها من المؤسسات.

وفيما يأتي بعض مساهمات المؤسسة:

- إنشاء المركز العلمي بدعم مالي قدره 25 مليون د.ك.
- المشاركة بمبلغ 200 ألف د.ك. لإنشاء مركز التميز في الإدارة العامة في كلية العلوم الإدارية بجامعة الكويت.
- المساهمة في تمويل إنشاء مبنى

المركز العلمي من أبرز إنجازات المؤسسة بتوجيه من سمو الأمير الراحل

25 مليون دينار كويتي لإنشاء المركز العلمي

غرفة تجارة وصناعة الكويت بدعم مالي قدره ثلاثة ملايين ونصف المليون د.ك.

- إنشاء المبنى الإداري للهيئة العامة للبيئة بمنطقة القرين السكنية بمقدار 200 ألف د.ك.
- إنشاء مركز دسمان لأبحاث وعلاج أمراض السكر (DCRTD)، بدعم مالي يناهز 11 مليون د.ك.
- إدخال الحاسوب في أكثر من 170 مدرسة لوزارة التربية بدعم مالي قدره 5 ملايين د.ك.
- تمويل شراء المجهر الإلكتروني النافذ (HRTEM) في كلية العلوم بجامعة الكويت بدعم قدره 425 ألف د.ك.
- بناء مرصد العجيري بمبلغ 90 ألف د.ك. وتقديم دعم مالي لتمويل مشروع ربط المرصد بمبنى القبة الفلكية في النادي العلمي، بدعم قدره 265 ألف د.ك.
- دعم برامج تحسين قدرات ذوي الاحتياجات الخاصة بمنحة قدرها 300 ألف د.ك. بالتعاون مع معهد الكويت للأبحاث العلمية ومدارس التربية الخاصة التابعة لوزارة التربية.
- منحة قدرها 150 ألف د.ك. لاستكمال عملية تجهيز وتشغيل قصر المغفور له الشيخ عبدالله السالم الصباح في جزيرة فيلكا.
- منحة قدرها 100 ألف د.ك. للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب لتطوير مكتباتها وتحديثها
- منحة قدرها 70 ألف د.ك. لتحديث وتطوير أجهزة الحاسوب بوزارة التربية.
- منحة قدرها55 ألف وستمائة د.ك. لشراء أجهزة خاصة بالصم والبكم في مدرسة النور والأمل بنين وبنات.
- منحة مقدارها نحو 18 ألف د.ك. لمدرسة التربية الفكرية للبنين والبنات لذوي الاحتياجات الخاصة.
- منحة بمقدار 12 ألف د.ك. لتطوير أجهزة الحاسوب بالأندية الصيفية.
- دعم مشروع إدخال التعليم الإلكتروني في النظام التعليمي بنحو 35 د.ك.
- منحة مقدارها 20 ألف د.ك. لتأسيس المكتب الكويتي لرعاية المخترعين بالنادي العلمي الكويتي.

مركز دسمان لأبحاث وعلاج أمراض السكر

دعم الجمعيات المحلية والإقليمية

تقدم المؤسسة دعماً سخياً للمبادرات التي تتقدم بها الجمعيات العلمية، أو مجموعة من الأفراد في مجال خدمة المجتمع التي لها علاقة بالتعليم، والفنون والآداب، والصحة، والأعمال الخيرية، والتراث، والثقافة، وغيرها من المواضيع.

ومن مساهمات المؤسسة القيمة في هذا المجال:

- منحة بقيمة 168 ألفاً وخمسمائة جنيه إسترليني لإعداد كتاب تاريخي وتوثيقي عن المغفور له الشيخ أحمد الجابر الصباح - رحمه الله - باللغتين العربية والإنجليزية، بالتعاون مع المركز الدبلوماسي للدراسات الاستراتيجية ومركز البحوث والدراسات الكويتية.
- دعم مالي (200 ألف ريال سعودي) لجائزة مجلس التعاون الخليجي لأفضل الأعمال البيئية.
- منحة (350 ألف د.ك.) لتأثيث وتجهيز خمس مكتبات عامة في محافظات الكويت.
- منحة (100 ألف د.ك.) لإعادة تمويل وترميم وتأهيل «بيت ديكسون» الذي يمثل أحد المعالم التاريخية المرتبطة بالعلاقات الكويتية البريطانية.
- منحة قدرها 100 ألف د.ك. لتمويل مكتبة مركز عبد العزيز حسين الثقافي التابع للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- منحة قدرها 100 ألف د.ك. لإخراج وإصدار فيلم «سدرة» الذي يمثل توثيقا لحياة بناء الكويت في الذكرى الأربعين لاستقلالها.
- منحة قدرها 300 ألف دولار أمريكي للهيئة العامة لتقدير التعويضات عن العدوان العراقي لإصدار فيلم وثائقي عن آثار العدوان العراقي على البيئة الكويتية.
- شراء وترميم بوم «فتح الخير» (80,839 د.ك.) وهو البوم الذي تم بناؤه على يد نواخذة كويتيين في عام 1938، ليكون جزءاً من المتحف التراثي الموجود في المركز العلمي.
- منحة قدرها 60 ألف د.ك. لتغطية مصاريف مشروع تعليم أطفال متلازمة داون لمدة سنتين.

- منحة قدرها 30 ألف د.ك. لفريق الغوص الكويتي تشجيعاً لجهودهم في المحافظة على البيئة.
- منحة قدرها 20 ألف د.ك. لجمعية الهلال الأحمر الكويتية لتمويل مشروع مركز معلومات متخصص في شؤون الهلال الأحمر.
- منحة قدرها 25 ألف د.ك. للجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية لدعم أطفال الصم وضعاف السمع، وكذلك منحة قدرها 15 ألف د.ك. لمرضى الاضطرابات العقلية والنفسية.
- منحة سنوية بقيمة 50 ألف د.ك. مقدمة للنادي العلمي الكويتي لدعم أنشطته المختلفة.
- منحة قدرها 43 ألف د.ك. لتطوير حديقة الحيوان بدولة الكويت التابعة للهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية.
- منحة قدرها 25 ألف د.ك. لجامعة الكويت لتزويد مكتبة كلية الهندسة والبترول بمجموعة كبيرة من الكتب وأقراص الليزر من جامعة لاهاي ومجلس المباني العالية لاستفادة أعضاء هيئة التدريس والطلبة.
- منحة قدرها 50 ألف د.ك. لتنفيذ مشروع نظام آلي للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، وكذلك منحة قدرها 50 ألف د.ك. للمساهمة في إقامة المبنى الجديد للهيئة.
- منحة مالية قدرها 77 ألف د.ك. لتحديث وتطوير المتحف الوطني العلمي بدولة الكويت.
- تطوير وتجهيز مكتبة القرين العامة بدعم قدره 70 ألف د.ك.، ونظيره لمكتبة العيون العامة ومكتبة جابر العلي وتزويدها بالوسائل الحديثة.
- منحة قدرها 50 ألف د.ك. لدار الآثار الإسلامية لإنتاج فيلم عن رعاية الكويت للحضارة الإسلامية.
- منح قدرها 40 ألف د.ك. لجمعية القلب الكويتية لتمويل الوحدة المتنقلة للتوعية بأمراض القلب.
- منحة قدرها 40 ألف د.ك. لوزارة الأعلام لإخراج فيلم وثائقي عن مأساة أطفال الأسرى الكويتيين.
- شراء البوم الكويتي من نوع (قطاع) من دولة الإمارات العربية المتحدة بمقدار 25 ألف د.ك.
- 500 ألف د.ك. لجمعية رعاية المرضى لإنشاء مركز القصر في محافظة الجهراء.

دعم الأنشطة الثقافية

تقوم المؤسسة بتنمية الثقافة العلمية بين الأفراد في المجتمع وبين الدول لاسيما إبراز دور الحضارة العربية الإسلامية في تقدم العلوم. وتهدف من دعم الأنشطة الثقافية إلى تطور الشعوب من خلال التعاون المتبادل بين الهيئات العلمية والثقافية في داخل الكويت وخارجها. وتتضمن هذه الأنشطة نشر الكتب والمجلات العلمية، وتنظيم مؤتمرات علمية ومسابقات ثقافية، وإنتاج الأفلام الوثائقية العلمية، وتنظيم الكثير من الأحداث الثقافية.

ومن المساهمات التي قدمتها المؤسسة في هذا المجال:

- إصدار الجزء الأول من قاموس القرآن الكريم بنظام برايل بالتعاون مع جمعية المكفوفين الكويتية.
- تقديم الدعم المالي لمئات الباحثين لحضور مؤتمرات ودورات علمية دولية لتعزيز قدراتهم الثقافية والاتصال بالخبرات الدولية.
- إصدار أكثر من (220) كتاباً ما بين مؤلف ومترجم وموسوعات علمية تربوية، تسهم في التنمية الثقافية، منها موسوعة قاموس القرآن الكريم وموسوعة الكويت العلمية للأطفال.
- تقديم الدعم المالي لإنتاج (19) فيلماً ثقافياً تسلط الضوء على قضايا علمية معاصرة واجتماعية وتربوية.
- إصدار (مجلة العلوم) وهي في معظمها الترجمة العربية لمجلة العلوم الأمريكية (Scientific American).
- تقديم منح فردية للعاملين في الشركات المساهمة الكويتية لحضور مؤتمرات وندوات داخل الكويت وخارجها.
- تقديم الدعم المالي والإداري للوفود المشاركة في الأولمبياد الدولية في مجالات الكيمياء، والأحياء، والفيزياء، والرياضيات والحاسوب بالتعاون مع وزارة التربية.
- منحة سنوية بقيمة (10 آلاف د.ك) للفائزين بمسابقة العيد الوطني وعيد التحرير لدولة الكويت.
- تزويد المكتبات العامة والعديد من مكتبات مدارس الكويت بإصدارات المؤسسة من الموسوعات والكتب العلمية.
- افتتاح المكتبة الفيلمية بالمقر الرئيسي للمؤسسة التي تحتوي على برامج وأفلام ثقافية وعلمية باللغتين العربية والإنجليزية.

برامج واتفاقيات دولية

في مجال تأسيس شبكة اتصال عالمية لتبادل المعلومات العلمية والتقنية والثقافية، قامت المؤسسة برعاية برامج عالمية تسهم في نقل المعلومات العلمية والتقنية عبر البلاد، وذلك لتطوير المواهب والقدرات الوطنية العلمية والتقنية، ولإبراز دور المؤسسة على المستوى العالمي. فقد قدمت المؤسسة العديد من الاسهامات القيمة لمؤسسات عالمية

مسرح المؤسسة المزود بأحدث التقنيات والأجهزة

ومكتبات وأسست برامج تخصصية في مناطق مختلفة من العالم، ومنها:

- دعم برنامج التدريب التنفيذي لقياديي الكويت ودول مجلس التعاون مع كلية جون إف كنيدي لشؤون الحكم بجامعة هارفرد، وذلك بمشاركة 30 شخصاً من القطاعين العام والخاص.
- دعم برنامج المنح المقدمة للباحثين من الكويت ودول مجلس التعاون مع كليات جامعة هارفرد المختلفة. وقد شارك في هذه البرامج 21 مشاركاً.
- تقديم دعم مالي بقيمة 200 ألف دولار أمريكي لمشروع إنشاء ثلاث جوائز لمكافحة أمراض القلب والشرايين والسرطان والسكر على مستوى المكتب الإقليمي لشرق المتوسط لمنظمة الصحة العالمية باسم دولة الكويت.
- برنامج الكويت بجامعة هارفرد - الولايات المتحدة الأمريكية، وبدعم مقداره 820 ألف دولار أمريكي لمدة عشرة أعوام تغطي عدة أنشطة تشمل كرسي أستاذية، وصندوق أبحاث، وزمالة كويتية، وبرنامجاً تدريبياً.
- دعم سنوي لبرنامج الكويت للرياضيات في جامعة كمبريدج - بريطانيا لتشجيع الدراسات في الرياضيات والجبر والحساب لمدة عشرة أعوام بدأت في عام 1999 تغطي أربعة أنشطة تشمل كرسي الأستاذية، ودعم أبحاث، وزمالة، وعقد محاضرات.
- البرنامج العلمي الكويتي للدراسات الإسلامية بمركز أكسفورد للدراسات الإسلامية - بريطانيا. من خلال برنامج وقفي بمقدار مليونين ونصف المليون جنيه إسترليني بدأ في عام1997 ويستمر عشرة أعوام، من خلال استغلال عائد استثمار الوقف في تغطية عدة أنشطة منها زمالة كويتية ومنحتان دراسيتان لخريجين من جامعة الكويت.
- برنامج ستيمارن - المرحلة الثانية - بالتعاون مع مكتب اليونسكو بالقاهرة في جمهورية مصر العربية وجامعة الخليج العربي بمملكة البحرين، بمقدار 125 ألف دولار أمريكي في عام 1997.
- منحة قدرها مليون ونصف المليون دولار أمريكي لدعم برنامج ودراسات عن منطقة الخليج العربي بالتعاون مع مجلس الشؤون الأمريكية في الولايات المتحدة الأمريكية.
- منحة قدرها نصف مليون دولار أمريكي لمعهد جيمس بيكر للسياسات العامة في جامعة رايس بولاية تكساس في الولايات المتحدة الأمريكية.
- مشروع المدرسة العربية

للعلـــوم والتكنولوجيـــا.

- منحـة قـدرهـا مليـون دولار لمكتـبـة الرئيس الأمـــريكي جـــورج بوش بجامعة تكساس في الولايات المتحدة الأمريكية.
- المشـاركـة في عـضـوية الاتحـاد الآسيوي للجمعيات والأكاديميات العلمية (FASAS). وتعد المؤسسة العـضـو الأول من غـرب آسـيـا والوحيد من الوطن العربي.
- دعم برامج كلية الأعمال بجامعة هارفـرد (HBS)، وذلك من خـلال توفـيـر فـرص اسـتـفـادة المديرين التنفيذيين العاملين في الشركات الكويتية بالقطاع الخاص.
- تقديم دعم مالي بقيمة 250 ألف د.ك. للمساهمة في تمويل إقامة أسبوع كويتي في اليابان عام 1998.
- تقديم دعم مالي قدره 60 ألف دولار لدعم جائزة فاروق الباز لأبحاث الصحراء في الجمعية الجيولوجية الأمريكية.
- منحة سنوية بقيمة 300 ألف دولار للمؤسسة الكويتية - الأمريكية اعتباراً من عام 2001 ولمدة عشر سنوات لمشروع برنامج التعبير عن التصرف الصحيح.
- منحة سنوية بقيمة 100 ألف مارك ألماني لمدة ثلاث سنوات لدعم الأنشطة العلمية لمعهد العلوم العربية والإسلامية - جامعة فرانكفورت - ألمانيا.

الاتفاقيات والتحالفات والتعاون

المجلس الدولي لجمعيات تدريس العلوم ICASE

من ضمن المساعي التي تبذلها المؤسسة في مجال تطوير برامج العلوم التربوية، فقد انضمت المؤسسة إلى عضوية المجلس الدولي لجمعيات تدريس العلوم عام 1983، و ذلك للاستفادة من الحلقات الدراسية والندوات العلمية التي يقيمها المجلس في هذا المجال.

الاتحاد الآسيوي للجمعيات والأكاديميات العلمية (FASAS)

يقوم الاتحاد الآسيوي للجمعيات والأكاديميات العلمية بتنظيم الدورات التدريبية وورش العمل والمنتديات في قارة آسيا. وقد انضمت المؤسسة إلى الاتحاد في عام 1993 وذلك من أجل الإسهام في التقدم العلمي والتكنولوجي. وتمثل المؤسسة دولة الكويت في الاتحاد. و تعد الكويت العضو الأول من غرب آسيا الذي ينضم إلى الاتحاد.

المدرسة العربية للعلوم والتكنولوجيا(ASST)

تم إنشاء المدرسة العربية للعلوم والتكنولوجيا (ASST) في عام 1978. وهي مشروع غير ربحي مشترك يساهم فيه كل من معهد الكويت للأبحاث العلمية، وجامعة الكويت، ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الهيئة العامة للبيئة، ومجلس الجامعات الخاصة في دولة الكويت. ويساهم في المدرسة أيضا مركز الدراسات والبحوث العلمية، والمعهد العالي للعلوم التطبيقية والتكنولوجية، وهيئة الطاقة الذرية في سوريا. وفي عام 2001 انضم لبنان للمدرسة ويمثلها المجلس الوطني للبحوث العلمية والجامعة اللبنانية. وللمدرسة ثلاثة فروع حالياً، الأول في مركز الدراسات والبحوث العلمية في دمشق، والثاني في مؤسسة الكويت للتقدم العلمي في الكويت، والثالث في الجامعة اللبنانية. وقد عقدت المدرسة نحو44 ورشة عمل مختلفة في سوريا والكويت والمغرب والبحرين وقطر ومصر ولبنان.

أهداف المدرسة

تطمح المدرسة إلى تحقيق الأهداف أهمها:

1 - وضع أحدث التطورات العلمية والتقنية أمام العلماء العرب، وربط علماء العالم العربي بعضهم ببعض وبأقرانهم من العلماء في المؤسسات العلمية العالمية، وذلك لإيجاد بيئة مناسبة للتفاعل والتعاون في المجالات العلمية والتقنية.

2 - وضع صورة عامة أمام المجتمعات العلمية العالمية عن الأنشطة العلمية التي يقوم بها العلماء العرب، وذلك من خلال المشاركة في محاضرات عالمية ونشر الأوراق العلمية لورش العمل التي تنظمها المدرسة.

المؤتمرات وورش العمل والدورات التدريبية

انطلاقا من أهداف المؤسسة في نقل العلوم والتكنولوجيا وتطوير مواهب العلماء والمهنيين الكويتيين ولإبراز دور المؤسسة على المستوى العالمي، تنظم المؤسسة وتدعم العديد من المؤتمرات العلمية وورش العمل محلياً وعالمياً. وتقدم منحاً يستفيد منها الأفراد لحضور المؤتمرات وورش العمل والدورات التدريبية.

الموسوعات

تهدف المؤسسة إلى توفير المعلومات العلمية لأفراد المجتمع عن طريق نشر الموسوعات العلمية في المجالات المختلفة لتكون مراجع باللغة العربية يرجع إليها الباحث والمهتم، ومن هذه الموسوعات:

حرصت المؤسسة على إصدار العديد من الموسوعات والمجلات والكتب العلمية المختلفة

نشرت مئات الكتب والبحوث المتنوعة وأثرت المكتبة العربية

الموسوعة العلمية للأطفال

وهي أحد المصادر العلمية العربية التي تغني الطفل العربي وتثري معلوماته. فقد روعي في تحرير الموسوعة الشمولية والبساطة بالنص والصورة. وتهدف إلى تنمية الثقافة العلمية عند الناشئة والرغبة لديهم في البحث والاطلاع لزيادة معلوماتهم عن الماضي والحاضر والمستقبل ولاسيما عن مساهمات العرب في العلوم والآداب والفنون.

الموسوعة السياسية

تعتبر موسوعة العلوم السياسية أول موسوعة عربية تختص في المواضيع السياسية. و قد قام بتحريرها 62 متخصصاً في العلوم السياسية. وتحتوي على 178 خريطة سياسية وجدولاً إحصائياً ورسماً بيانياً تشرح الاتفاقيات العالمية بين الدول. كما تحتوي على معجم للألفاظ السياسية يشرح بصورة مبسطة ومختصرة المحتوى للطالب والسياسي والصحفي.

الموسوعة الجيولوجية

تعد هذه الموسوعة الجيولوجية إحدى الموسوعات العلمية المختصة في العلوم الجيولوجية الرائدة في الوطن العربي، وقد تم إعدادها بالاعتماد على الموسوعة الجيولوجية لماكغرو هيل. وهي مقسمة إلى 5 أجزاء وتحتوي على 613 مدخلا عن الحقائق الجيولوجية للصخور وأنواع الأحجار والمعادن والأحجار الكريمة.

عشرات البحوث المنتهية والجاري تنفيذها في شتى مجالات العلوم

إدارة البحوث

يحق لمؤسسة الكويت للتقدم العلمي أن تفخر وتعتز بتسجيل المبادرات الخلاقة للباحثين والعلماء في دولة الكويت الذين أسهموا خلال الأعوام الماضية برعاية خاصة من سمو الأمير الراحل «رحمه الله» في تطوير المعرفة العلمية والفنية على المستويين المحلي والإقليمي. ولقد دعمت المؤسسة جهودهم الواضحة التي بذلوها في العلوم الاجتماعية والإنسانية، والعلوم الطبية، والعلوم الطبيعية، والعلوم الهندسية والتكنولوجية.

مهمة الإدارة

تتمثل مهمة الإدارة في دعم توجيه البحوث في العلوم والتكنولوجيا، وذلك لتنمية القدرات العلمية والثقافية لأفراد المجتمع والإسهام في تحقيق التقدم العلمي والتقني. وتسعى الإدارة إلى تضافر جهود جميع العلماء والمتخصصين في المؤسسات الأكاديمية والبحثية والهيئات الحكومية والقطاع الخاص للتصدي لمعالجة قضايا لها أهميتها على المستوى الوطني. وتهتم الإدارة بالتركيز على تطوير الموارد البشرية وحفظ التراث الوطني وتحقيق التعاون والشراكة الدولية من أجل تحقيق أهدافها العلمية.

أهداف الإدارة

انطلاقاً من أهداف مؤسسة الكويت للتقدم العلمي القائمة على تقديم العون للقائمين على التنمية الفكرية ونشر الثقافة وتطوير المهارات البشرية وتشجيع العلاقات العلمية الدولية، تغطي أهداف إدارة البحوث الأمور الآتية:

- توجيه البحث العلمي وأخذ زمام المبادرة في اقتراح وصياغة برامج علمية تتصدى لمعالجة قضايا موجهة لخدمة التنمية لها أهميتها على المستوى الوطني، وذلك من خلال التشاور وتضافر الجهود مع العلماء والمتخصصين في المؤسسات الأكاديمية والبحثية والهيئات الحكومية والقطاع الخاص عند صياغة البرامج.
- دعم وتشجيع البحث العلمي للتغلب على التحديات العلمية المختلفة، وتنمية القدرات العلمية والثقافية للكوادر المتخصصة، والإسهام في تحقيق التقدم العلمي والتقني، مع الاهتمام بحفظ التراث الوطني.
- تشجيع العلاقات والشراكة الدولية مع مؤسسات عالمية بغرض نقل التكنولوجيا على المستوى الوطني.
- توفير قاعدة بيانات علمية عن المواضيع والعلماء في مجالات البحوث المختلفة، والمشاركة في بناء آليات تبادل المعلومات والخبرات العلمية.

أنشطة إدارة البحوث

تسعى الإدارة إلى تحقيق أهداف المؤسسة وتطبيق استراتيجيتها وإجراءاتها الإدارية والمالية من خلال مجموعة من الأنشطة الموجهة في وحدات عمل منظمة ومتداخلة في الأداء والتنفيذ. وهذه الأنشطة تغطي المحاور الثلاثة الآتية:

أ - تطوير وإدارة البرامج العلمية.

ب - تمويل البحوث العلمية.

ج - المعلومات والتوثيق العلمي.

وفيما يأتي موجز للأبحاث المنتهية التي مولتها المؤسسة خلال الأعوام السابقة، مرفقة باسم الباحث، والجهة المستفيدة.

2001

العلوم الإنسانية

- **الاستجواب في النظام الدستوري الكويتي:** دراسة تحليلية في ضوء أحكام الدستور واللائحة الداخلية والتقاليد البرلمانية، الأمانة العامة لمجلس الوزراء، وائل عيسى العسعوسي.
- **دراسة المشاكل الإدارية في المركز الحكومي للفحوصات والأبحاث:** وزارة الأشغال العامة. راشد شبيب العجمي.
- **بناء ورشة كيفاس للحاسب الآلي للطلبة المكفوفين في مدارس التربية الخاصة:** معهد الكويت للأبحاث العلمية وإدارة التربية الخاصة - وزارة التربية. وليد يوسف روي.
- **التوظيف والحوافز في قانون الخدمة المدنية الكويتي:** دراسة تحليلية من الناحية الإدارية والقانونية. الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، يعقوب السيد يوسف الرفاعي.
- **دور التكنولوجيا الحديثة في تدريس اللغة الإنجليزية:** جامعة الكويت. فاطمة عبدالصمد دشتي.
- **تعاطي المواد المؤثرة في الأعصاب بين طلاب المدارس الثانوية:** اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات، عويد سلطان المشعان.
- **آثار نمو المؤسسات المالية غير البنكية على القطاع البنكي في اقتصاديات دول مجلس التعاون الخليجي:** جامعة الكويت، أحمد يوسف دشتي.
- **السياحة ومردودها الاقتصادي لدولة الكويت:** جامعة الكويت، عبيد سرور العتيبي.
- **تقويم النشرة الإخبارية الاقتصادية لتلفزيون دولة الكويت في نشر الوعي الاقتصادي:** دار الوطن للصحافة والطباعة والنشر، محمد أحمد باقر.
- **قياس مدى قدرة العوامل**

الديموغرافية وضغوط العمل في التنبؤ بالالتزام الوظيفي للعاملات في المنظمات الصحية الكويتية: الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، عبدالعزيز عبدالمحسن تقي.

العلوم البيئية

● **معالجة صور الرادار في التقييم البيئي واستخدامات الأراضي في دولة الكويت:** معهد الكويت للأبحاث العلمية. أندي كوارتينج.

● **أثر العدوان العراقي الغاشم على اتزان السواحل ونوعية المياه الساحلية:** جامعة الكويت، محمد عبدالرحمن الصرعاوي.

● **دراسة نمطية لمعالجة وإعادة استخدام المياه تحت السطحية في المناطق السكنية في دولة الكويت:** معهد الكويت للأبحاث العلمية، يوسف جاسم الوزان.

● **تقييم بدائل جمع ونقل نفايات البلدية في دولة الكويت:** بلدية الكويت، أسامة إبراهيم الدعيج.

العلوم الزراعية والبيطرة

● **التقصي الحقلي والمخبري لوفيات العجول في دولة الكويت وأثرها على إنتاج الألبان:** معهد الكويت للأبحاث العلمية والهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية.

● **مسح شامل لمصائد الروبيان لدول مجلس التعاون الخليجي:** معهد الكويت للأبحاث العلمية بالتعاون مع الأمانة العامة لمجلس التعاون بدول الخليج العربية، سليمان محمد المطر.

● **مقياس إرشادي أمثل لإنتاج الحملان المكثف باستخدام خراف النعيمي وتزاوجها مع نعاج النعيمي و«البوردر ليستر مارينو»:** معهد الكويت للأبحاث العلمية وشركة نقل وتجارة المواشي.

العلوم الطبية

● **الاتجاهات والأساليب والعوامل التي تنبئ عن مدى خصوبة النساء الكويتيات:** جامعة الكويت. نصرة حميد شاه.

● **تحديد العمر والجنس وقت الوفاة للكويتيين مجهولي الهوية باستخدام الحمض الأميني والعناصر الكيميائية الموجودة في عاج السن:** وزارة الصحة وجامعة الكويت، صاحب عيسى القطان.

● **مقارنة استعمال «الستيروئيدات» قبل الولادة في حالات الحمل المتعدد بشكل جرعة وحيدة أو جرعات متعددة، وتأثير ذلك على الأجهزة الحيوية في الطفل:** جامعة الكويت. مازن محمد العيسى.

العلوم الهندسية

● **تطوير وتقييم جهاز تحلية جديد يعمل بنظام التبخير متعدد المؤثرات:** معهد الكويت للأبحاث العلمية. أسامة محمد الحواج.

● **دراسة استخدام المسحوق الجيري (الفلر) كمادة مالئة للطرق:** مجموعة الصناعات الوطنية. أحمد حمود الجسار.

● **دراسة واختبار المواد المستخدمة في أوساط تحتوي على غاز ثاني كبريتيد الهيدروجين الرطب:** معهد الكويت للأبحاث العلمية. حمدي مراد شلبي. برنامج أولويات البحث العلمي - قطاع النفط والبتروكيماويات.

● **الاستفادة من التربة الملوثة بالنفط في إنتاج مواد البناء:** شركة الصناعات الوطنية ومعهد الكويت للأبحاث العلمية. ناجي محمد المطيري.

● **توصيف المقطرات البترولية من نفوط كويتية:** معهد الكويت للأبحاث العلمية، زاهدة حميد خان.

● **معامل الانضغاطية للغاز الطبيعي المحتوي على غازات غير هيدروكربونية:** جامعة الكويت. عادل محمد الشرقاوي.

2002

العلوم الاجتماعية والإنسانية

● **توثيق وعرض تاريخ التعليم في دولة الكويت:**
رئيس المشروع: فضة أحمد الخالد.
الهيئة المنفذة/ المستفيدة: وزارة التربية.

● **جمع الوثائق والمعلومات المتعلقة بتراث الكويت البحري: المرحلة الأولى:**
رئيس المشروع: يعقوب يوسف الحجي.
الهيئة المنفذة/ المستفيدة: مركز البحوث والدراسات الكويتية.

● **تطوير قاعدة البيانات الخاصة بحوادث السيارات في دولة الكويت:**
رئيس المشروع: عبدالرحمن عبدالله العوضي.
الهيئة المنفذة/ المستفيدة: الجمعية الطبية الكويتية.

● **معجم لغوي للشعر العربي القديم:**
رئيس المشروع: سهام عبدالوهاب الفريح.
الهيئة المنفذة/ المستفيدة: رابطة الأدباء في الكويت.

● **دور نقل التكنولوجيا في تنمية وتعزيز القوى العاملة الوطنية: دولة الكويت حالة للدراسة:**
رئيس المشروع: صلاح الدين عبدالله العلي.
الهيئة المنفذة/ المستفيدة: الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، كلية الدراسات التكنولوجية.

● **قياس الوعي البيئي لدى المواطن الكويتي:**
رئيس المشروع: مشعل عبدالله المشعان.
الهيئة المنفذة/ المستفيدة: الجمعية الكويتية لحماية البيئة.

● **مقارنة جودة الخدمة الصحية في المستشفيات العامة والخاصة في دولة الكويت:**
رئيس المشروع: آدم غازي العتيبي.
الهيئة المنفذة/ المستفيدة: جامعة الكويت، كلية العلوم الإدارية، قسم الإدارة العامة.

● **أثر المخدرات على الاقتصاد والأمن الوطني:**
رئيس المشروع: سالم عبدالعزيز محمود.
الهيئة المنفذة/ المستفيدة: اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات.

● **انتشار تعاطي المواد المؤثرة في الأعصاب لدى طلاب وطالبات جامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم**

التطبيقي والتدريب (دراسة استكشافية):
رئيس المشروع: فريح عويد العنزي.
الهيئة المنفذة/ المستفيدة: اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات.

● **أثر التدريب في سلوك الموظفين كما يراه رؤساء العمل: دراسة ميدانية مقارنة بين الجهات الحكومية والجهات الأهلية بدولة الكويت:**
رئيس المشروع: فهد يوسف الفضالة.
الهيئة المنفذة/ المستفيدة: الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.

● **دور البنوك التجارية في تمويل السكن الخاص بدولة الكويت:**
رئيس المشروع: محمد علي رمضان.
الهيئة المنفذة/ المستفيدة: معهد الكويت للأبحاث العلمية، إدارة الاقتصاد التقني، دائرة الدراسات الاقتصادية.

● **التأثير الحالي والمتوقع لاتفاقية منظمة التجارة العالمية (WTO) على القطاع المالي المصرفي المحلي:**
رئيس المشروع: عبدالحميد علي حسين.
الهيئة المنفذة/ المستفيدة: معهد الكويت للأبحاث العلمية، إدارة الاقتصاد التقني، دائرة الدراسات الاقتصادية.

العلوم الحياتية

● **استزراع نبات القرم لحماية وإنماء السواحل الكويتية: المرحلة الثانية:**
رئيس المشروع: ناريانا بات.
الهيئة المنفذة: معهد الكويت للأبحاث العلمية، إدارة موارد الغذاء، قسم الزراعة والتخضير في المناطق القاحلة.
الهيئة المستفيدة: الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية.

العلوم الطبية

● **التعرف إلى دلائل ورمية جديدة ودورها في نشوء وتطور سرطان الأمعاء الغليظة:**
رئيس المشروع: أمل منصور الصفار.
الهيئة المنفذة/ المستفيدة: جامعة الكويت، كلية العلوم، قسم علم الأحياء.

● **دراسة صحة الأسرة الخليجية:**
رئيس المشروع: يوسف أحمد النصف.
الهيئة المنفذة/ المستفيدة: وزارة الصحة.

● **التحاليل الإكلينيكية والوراثية الجزيئية لضمور عضلات العمود الفقري:**
رئيس المشروع: محمد ظفرياب حيدر.
الهيئة المنفذة/ المستفيدة: جامعة الكويت، كلية الطب، قسم الأطفال.

● **دراسة حول العوامل المسببة أو المساعدة لمرض الربو في دولة الكويت:**
رئيس المشروع: مهدي حسن الموسوي.
الهيئة المنفذة/ المستفيدة: وزارة الصحة، وحدة الأبحاث الطبية.

● **زراعة الظهارة الأدمية: دراسة محتملة:**
رئيس المشروع: نبوجسا راجاسك.
الهيئة المنفذة/ المستفيدة: جامعة الكويت، كلية الطب، قسم الجراحة.

● **تقييم مدى تأثير التدخل الإرشادي التعليمي على زيادة المطاوعة الدوائية لمرضى الاعتلال الاكتئابي الإكلينيكي:**
رئيس المشروع: نبيل عيسى الصفار.
الهيئة المنفذة/ المستفيدة: وزارة الصحة، مستشفى الطب النفسي، قسم الصيدلة.

● **متلازمة داون في دولة الكويت: المعدل بين المواليد والعوامل المصاحبة:**
رئيس المشروع: صديقة علي العوضي.
الهيئة المنفذة/ المستفيدة: وزارة الصحة، مركز علم الوراثة والجينات.

العلوم الطبيعية

● **تقييم تأثير ملوثات الهواء المنبعثة من محارق المستشفيات على جو المستشفيات والبيئة المحيطة بها:**
رئيس المشروع: مانع السديراوي.
الهيئة المنفذة/ المستفيدة: الهيئة العامة للبيئة.

● **التأثيرات المحفزة للملوثات غير العضوية ذات العلاقة بالتغييرات الفصلية ووفرة بعض العوالق النباتية غير المرغوبة في جون الكويت:**
رئيس المشروع: عبدالهادي عيسى بوعليان.
الهيئة المنفذة/ المستفيدة: جامعة الكويت، كلية العلوم، قسم الكيمياء.

العلوم الهندسية والتكنولوجية

● **تطوير نموذج رياضي لمعرفة خواص النفط ومشتقاته:**
رئيس المشروع: جاسم محمد بشارة.
الهيئة المنفذة/ المستفيدة: معهد الكويت للأبحاث العلمية، مركز أبحاث ودراسات البترول، دائرة تكرير البترول.

● **معالجة ظاهرة التكلس وتثبيط التآكل في آبار البترول والوحدات التشغيلية:**
رئيس المشروع: جون كارو.
الهيئة المنفذة/ المستفيدة: معهد الكويت للأبحاث العلمية، مركز أبحاث ودراسات البترول، دائرة إنتاج البترول.

● **دراسات حول العوامل المؤثرة في تكوين الترسبات في عملية التكسير الهيدروجيني المحفز لمخلفات النفط الكويتي:**
رئيس المشروع: انتوني ستانسلوس.
الهيئة المنفذة/ المستفيدة: معهد الكويت للأبحاث العلمية، مركز أبحاث ودراسات البترول، دائرة تكرير البترول.

● **تقييم أداء بعض أنظمة الحماية من الصدأ للمنشآت الخرسانية المسلحة في دولة الكويت:**
رئيس المشروع: سعاد خالد البحر.
الهيئة المنفذة/ المستفيدة: معهد الكويت للأبحاث العلمية، إدارة البيئة والتنمية الحضرية، دائرة تقنيات البناء والطاقة.

● **تقييم الخطورة الزلزالية لمنشآت المباني في دولة الكويت:**
رئيس المشروع: عمرو وجيه صادق.
الهيئة المنفذة/ المستفيدة: معهد الكويت للأبحاث العلمية، إدارة البيئة والتنمية الحضرية، دائرة تقنيات البناء والطاقة.

● **التأثير المتعاضد لمثبطات التآكل والتكلس والمواد الحيوية على تآكل الحديد الكربوني تحت ظروف إنتاج البترول:**
رئيس المشروع: أحمد عبدالنبي حسن.
الهيئة المنفذة/ المستفيدة: معهد الكويت للأبحاث العلمية، مركز أبحاث ودراسات البترول، دائرة إنتاج البترول.

● **استخدام تكنولوجيا الوسائل المتعددة "Multimedia" لتعزيز تعليم التشييد المدني:**
رئيس المشروع: نبيل عبدالفتاح قرطم.
الهيئة المنفذة/ المستفيدة: جامعة

الكويت، كلية الهندسة والبترول، قسم الهندسة المدنية.

● **نظام للتنبؤ بالحمل الكهربائي بواسطة الشبكات العصبية الاصطناعية:**

رئيس المشروع: أسامة عبدالله الصايغ.

الهيئة المنفذة/ المستفيدة: معهد الكويت للأبحاث العلمية، إدارة البيئة والتنمية الحضرية، دائرة النظم المتقدمة.

2003

العلوم الاجتماعية والإنسانية

● **بناء نماذج وجداول للتدفقات النقدية والرأسمالية الاستثمارية لدولة الكويت مع تحليل وتخطيط وتنبؤ اقتصادي ومالي ونقدي لأحجامها وأدواتها ومؤسساتها في إطار المستجدات المحلية والإقليمية والعالمية:**

رئيس المشروع: جعفر عباس حاجي.

الهيئة المنفذة: جامعة الكويت، كلية العلوم الإدارية، مركز التميز في الإدارة.

الهيئة المستفيدة: بنك الكويت الوطني.

● **إعداد وتقنين اختبار تقويم طفل ما قبل الدراسة:**

رئيس المشروع: فوزية عباس هادي.

الهيئة المنفذة: جامعة الكويت، كلية التربية، قسم علم النفس التربوي.

الهيئة المستفيدة: الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية.

● **عمارة القلاع والحصون في الحضارة العربية والإسلامية ومجالات التنمية الاقتصادية السياحية والثقافية:**

رئيس المشروع: عبدالله مشاري النفيسي.

الهيئة المنفذة/ المستفيدة: الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، كلية التربية الأساسية، قسم التصميم الداخلي.

● **مركز الطفولة والأمومة - المرحلة الثالثة:**

رئيس المشروع: غنيمة علي الدخيل.

الهيئة المنفذة/ المستفيدة: وزارة التربية، المركز الشبه الإقليمي للطفولة والأمومة.

● **ظاهرة السفر للسياحة خارج دولة الكويت، أسبابها والعوامل المؤثرة فيها - دراسة تحليلية نقدية في جغرافية السياحة:**

رئيس المشروع: غانم سلطان أمان.

الهيئة المنفذة/ المستفيدة: الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، كلية العلوم التطبيقية، قسم العلوم الاجتماعية.

● **تحديات الألفية ودمج البنوك الكويتية:**

رئيس المشروع: فاتن يوسف الجبشة.

الهيئة المنفذة/ المستفيدة: معهد الكويت للأبحاث العلمية، إدارة الاقتصاد التقني، دائرة الطرق الكمية والنمذجة.

● **بناء مدونة ثنائية اللغة للنصوص المتوازية (إنجليزي عربي/ عربي إنجليزي):**

رئيس المشروع: حشان عبدالمحسن العجمي.

الهيئة المنفذة/ المستفيدة: جامعة الكويت، كلية الآداب، قسم اللغة الإنجليزية.

● **دراسة مقارنة للهياكل التنظيمية لمؤسسات التعليم العالي في دول الخليج العربي وأثرها على سرعة اتخاذ القرار وانسيابية المعلومات:**

رئيس المشروع: علي عبدالمحسن تقي.

الهيئة المنفذة/ المستفيدة: الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، كلية التربية الأساسية، قسم الأصول والإدارة التربوية.

● **التحول اللغوي والأسلوبي في الترجمة:**

رئيس المشروع: جمال بدر القناعي.

الهيئة المنفذة/ المستفيدة: جامعة الكويت، كلية الآداب، قسم اللغة الإنجليزية.

● **دراسة استكشافية لإدمان العمل وعلاقته ببعض المتغيرات السلوكية والشكاوى الصحية لدى شاغلي الوظائف القيادية في القطاع الحكومي في دولة الكويت:**

رئيس المشروع: آدم غازي العتيبي.

الهيئة المنفذة/ المستفيدة: جامعة الكويت، كلية العلوم الإدارية، قسم الإدارة العامة.

العلوم الحياتية

● **تقدير مركبات الأفلاتوكسين في الأعلاف بدولة الكويت:**

رئيس المشروع: ميرزا عمير بيج.

الهيئة المنفذة: معهد الكويت للأبحاث العلمية، إدارة العلوم البيئية والأرضية، دائرة العلوم البيئية.

الهيئة المستفيدة: الشركة الكويتية المتحدة للدواجن.

● **تقييم عملي لأصناف المحاصيل الزراعية المقاومة للملوحة:**

رئيس المشروع: مهدي صالح عبدال.

الهيئة المنفذة/ المستفيدة: معهد الكويت للأبحاث العلمية، إدارة موارد الغذاء والعلوم البحرية، دائرة الزراعة والتخضير في المناطق القاحلة.

● **تقييم النمو، التحول الغذائي، ومدى تحمل الملوحة والبقاء لسلالة مطورة وراثياً من أسماك البلطي النيلي Oreochromis Niloticus:**

رئيس المشروع: محمد طلعت رضا.

الهيئة المنفذة/ المستفيدة: معهد الكويت للأبحاث العلمية، إدارة موارد الغذاء والعلوم البحرية، دائرة الزراعة والبيئة البحرية والثروة السمكية.

العلوم الطبية

● **التعرف على مولدات المضادات Mycobacterium Tuberculosis التي تميزها الخلايا الليمفاوية التائية الواقية لتشخيص مرض السل وتطوير الطعم الوقائي:**

رئيس المشروع: رجاء جواد عطية.

الهيئة المنفذة/ المستفيدة: جامعة الكويت، كلية الطب، قسم علم الأحياء.

● **تحديد عوامل الخطورة التي يمكن أن تؤدي إلى حدوث مرض السكري المعتمد على الأنسولين (IDDM) لدى الأطفال الكويتيين - المرحلة الأولى والثانية:**

رئيس المشروع: انجوم ميمون.

الهيئة المنفذة/ المستفيدة: جامعة الكويت، كلية الطب، قسم طب المجتمع والعلوم السلوكية.

● **دراسة عمل موسعات الأوعية الدموية المعتمدة على الأندوزيلم في نموذج حيواني عند ارتفاع الضغط أثناء الحمل:**

رئيس المشروع: مابوياج أوريو.

الهيئة المنفذة/ المستفيدة: جامعة الكويت، كلية الطب، قسم العقاقير والسموميات.

● **امتصاص الأدوية عن طريق الجلد ونفاذية الجلد للدواء:**

رئيس المشروع: صالح محمد السعيدان.
الهيئة المنفذة/ المستفيدة: جامعة الكويت، كلية الصيدلة، قسم العلوم الصيدلانية والطبية.

● **أهمية الدور الذي تلعبه ملاصقة النواة في إظهار مساوئ استخدام الأدوية النفسية:**
رئيس المشروع: صاموئيل بنيامين كومبيان.
الهيئة المنفذة/ المستفيدة: جامعة الكويت، كلية الصيدلة، قسم علم الأدوية التطبيقي.

العلوم الهندسية والتكنولوجية

● **دراسة مخبرية للكمية الدنيا للتسليح العرضي في الكمرات الخرسانية المسلحة:**
رئيس المشروع: خالد سعد الشالح.
الهيئة المنفذة/ المستفيدة: جامعة الكويت، كلية الهندسة والبترول، قسم الهندسة المدنية.

● **جدوى تعديل مبتكر لتحسين تقنية التقطير الفجائي متعدد المراحل:**
رئيس المشروع: عصام الدين فرج السيد.
الهيئة المنفذة/ المستفيدة: معهد الكويت للأبحاث العلمية، إدارة موارد المياه، دائرة تقنيات المياه.

● **المعالجة الأولية للمياه التي تغذي وحدات تحلية مياه البحر باستخدام تقنية الفلترة النانومترية:**
رئيس المشروع: يوسف الوزان.
الهيئة المنفذة/ المستفيدة: معهد الكويت للأبحاث العلمية، إدارة موارد المياه، دائرة تقنيات المياه.

● **دور الإسفلتين والراتنج في استقرار مستحلب الزيت والماء المنتج في الحقول الكويتية:**
رئيس المشروع: طاهر أحمد الصحاف.
الهيئة المنفذة/ المستفيدة: جامعة الكويت، كلية الهندسة والبترول، قسم هندسة البترول.

2004

العلوم الاجتماعية والإنسانية

● **الدليل الاسترشادي الاستثماري الاقتصادي لتقويم واختيار القرارات الاستثمارية العقارية في دولة الكويت:**
رئيس المشروع: أسامة جواد بوخمسين.
الهيئة المنفذة: جامعة الكويت، كلية العلوم الإدارية، مركز التميز في الإدارة.
الهيئة المستفيدة: الشركة التجارية العقارية.

● **تحليل واقع الإعلام والثقافة الاقتصادية في دولة الكويت:**
رئيس المشروع: سامي ناصر خليفة.
الهيئة المنفذة/ المستفيدة: شركة دار الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر، جريدة الرأي العام.

● **ظاهرة استبدال المعاش في نظام التأمينات الاجتماعية بدولة الكويت وأثر ذلك على استقرار العمل:**
رئيس المشروع: يعقوب يوسف الرفاعي.
الهيئة المنفذة/ المستفيدة: الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، كلية الدراسات التجارية، قسم الإدارة والسكرتارية.

● **التخطيط الاستراتيجي للشركات الصناعية الكويتية المساهمة والمقفلة وآثارها المباشرة وغير المباشرة على الأداء الاقتصادي والإنتاجي والإداري والمالي والتسويقي والتنبؤ المستقبلي حتى عام 2010؛**
رئيس المشروع: مهدي حمزة السلمان.
الهيئة المنفذة:جامعة الكويت، كلية العلوم الإدارية، مركز التميز في الإدارة.
الهيئة المستفيدة: الشركة الكويتية لصناعات الأنابيب والخدمات النفطية.

● **جمع الوثائق والمعلومات المتعلقة بتراث الكويت البحري - المرحلة الثانية: جمع الدراسات المتعلقة بالملاحة الخليجية والعربية منذ ظهور الإسلام حتى الوقت الحاضر:**
رئيس المشروع: يعقوب يوسف الحجي.
الهيئة المنفذة/ المستفيدة: مركز البحوث والدراسات الكويتية.

● **العمالة التقنية في دولة الكويت: دراسة كشفية إحصائية:**
رئيس المشروع: حسن عبدالله عباس.
الهيئة المنفذة/ المستفيدة: جامعة الكويت، كلية العلوم الإدارية، قسم الطرق الكمية ونظم المعلومات.

● **تقييم الترجمة الصحافية: دراسة حالة مجلة النيوزويك العربية:**
رئيس المشروع: محمد علي فرغل.
الهيئة المنفذة/ المستفيدة: جامعة الكويت، كلية الآداب، قسم اللغة الإنجليزية.

العلوم الحياتية

● **تقييم مصايد الحظور وتأثيرها على الأسماك التجارية:**
رئيس المشروع: علي فهد الباز.
الهيئة المنفذة: معهد الكويت للأبحاث العلمية، إدارة موارد الغذاء والعلوم البحرية، دائرة الزراعة والبيئة البحرية والثروة السمكية.
الهيئة المستفيدة: الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية.

● **استخدام نخالة القمح والبسيليوم في صناعة الخبز والصمون في دولة الكويت:**
رئيس المشروع: جيوان سيدهو.
الهيئة المنفذة: معهد الكويت للأبحاث العلمية، إدارة موارد الغذاء والعلوم البحرية، دائرة التكنولوجيا الحيوية.
الهيئة المستفيدة: شركة مطاحن ومخابز الدقيق الكويتية.

● **مستويات الألوان الصناعية في المواد الغذائية في أسواق دولة الكويت وتقييم معدلات استهلاكها لدى الأطفال البالغين (4 - 14 عاماً):**
رئيس المشروع: وجيه انقولا صوايا.
الهيئة المنفذة: معهد الكويت للأبحاث العلمية، إدارة موارد الغذاء والعلوم البحرية، دائرة التكنولوجيا الحيوية.
الهيئة المستفيدة: وزارة الصحة.

● **مشروع استزارع الروبيان في دولة الكويت - المرحلة الأولى «تجارب المفقسة والإنتاج شبه التجاري»:**
رئيس المشروع: عبدالعزيز عبدالله العميري.
الهيئة المنفذة/ المستفيدة: معهد الكويت للأبحاث العلمية، إدارة موارد الغذاء والعلوم البحرية، دائرة الزراعة والبيئة البحرية والثروة السمكية.

● **تحضير وسط إنماء للنباتات باستخدام موارد محلية:**
رئيس المشروع: سمير أديب الغواص.
الهيئة المنفذة/ المستفيدة: معهد الكويت للأبحاث العلمية، إدارة موارد الغذاء والعلوم البحرية، دائرة الزراعة والتخضير في المناطق القاحلة.

العلوم الطبية

● **الخاصية الوراثية لدى العائلات الكويتية المصابة بداء السكري (النوع الثاني) مع دراسة بيولوجية لتشخيص الجين المسبب لداء السكري والسمنة والاختلالات الفسيولوجية المصاحبة:**
رئيس المشروع: عبدالله بن نخي.
الهيئة المنفذة/ المستفيدة: وزارة الصحة، مستشفى الأميري، وحدة السكر.

● **دراسة تحضير وتوازن متراكمات البروبيل القصدير ثنائي الكلوريد للتعرف على تأثيره السام وتفاعلاته ضد الأورام:**
رئيس المشروع: عبدالعزيز عبدالرزاق النجار.
الهيئة المنفذة/ المستفيدة: الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، كلية العلوم التكنولوجية، قسم العلوم التطبيقية.

● **دور الدلائل الورمية في تدبير سرطانات المعدة والأمعاء:**
رئيس المشروع: عبدالله عيسى بهبهاني.
الهيئة المنفذة/ المستفيدة: جامعة الكويت، كلية الطب، قسم الجراحة.

● **نسبة انتشار الأمراض الروماتيزمية في المجتمع الكويتي:**
رئيس المشروع: عادل محمد العوضي.
الهيئة المنفذة/ المستفيدة: جامعة الكويت، كلية الطب، قسم العلوم الطبية.

● **التقييم الإكلينيكي المعملي لمادتين من الحشوات التجميلية المفرزة للأيونات:**
رئيس المشروع: عزت ماهر السيد.
الهيئة المنفذة/ المستفيدة: وزارة الصحة، مستشفى الأميري، مركز طب الأسنان.

● **قياس الوعي الوقائي عن مرض فقد المناعة المكتسبة «الإيدز» لدى المواطنين المدمنين:**
رئيس المشروع: طاهر سليم خوخار.
الهيئة المنفذة/ المستفيدة: وزارة الصحة، مستشفى الطب النفسي، مركز الإدمان.

● **مرض هشاشة العظام ومدى تأثيره على السيدات الكويتيات في دولة الكويت:**
رئيس المشروع: أمل حمود الصقعبي.
الهيئة المنفذة/ المستفيدة: وزارة الصحة، مركز صباح السالم الشمالي الصحي.

العلوم الطبيعية

● **تقييم وتحسين طرق زراعة أشجار السدر المثمرة لاستخدامها في أغراض التجميل البيئي والمناظري في دولة الكويت:**
رئيس المشروع: ناريانا راما شاندرابات.
الهيئة المنفذة/ المستفيدة: معهد الكويت للأبحاث العلمية، إدارة موارد الغذاء والعلوم البحرية، دائرة الزراعة في المناطق القاحلة.

● **تقييم جودة الرواسب القاعية في المياه الكويتية الإقليمية - المرحلة الثانية: المناطق الساحلية جنوب رأس الأرض والمناطق الشمالية للمياه الإقليمية:**
رئيس المشروع: عمرو عبدالعزيز أحمد السماك.
الهيئة المنفذة/ المستفيدة: معهد الكويت للأبحاث العلمية، إدارة البيئة والتنمية الحضرية، دائرة العلوم البيئية.

● **تحليل المخاطر للقوارب في المياه الإقليمية الكويتية:**
رئيس المشروع: خالد عبدالعزيز السالم.
الهيئة المنفذة: معهد الكويت للأبحاث العلمية، إدارة البيئة والتنمية الحضرية، دائرة السواحل وتلوث الهواء.
الهيئة المستفيدة: شركة وربة للتأمين.

العلوم الهندسية والتكنولوجية

● **تقييم المواد الخام الأولية لإنتاج الأسمنت البورتلندي:**
رئيس المشروع: حمود سليمان الحمدان/ سعاد خليل البحر.
الهيئة المنفذة: شركة أسمنت الكويت ومعهد الكويت للأبحاث العلمية، إدارة البيئة والتنمية الحضرية، دائرة تقنيات البناء والطاقة.
الهيئة المستفيدة: شركة أسمنت الكويت.

● **طريقة حديثة للتحكم في انبعاث ثاني أكسيد الكبريت وإنتاج المياه العذبة: المرحلة الثانية:**
رئيس المشروع: غازي عبدالله العنزي.
الهيئة المنفذة/ المستفيدة: جامعة الكويت، كلية الهندسة والبترول، قسم الهندسة الكيميائية.

● **دراسة اختبار مجمع شمسي مزود بمواد حديثة بدلاً من الزجاج العادي في أجواء دولة الكويت:**
رئيس المشروع: علي حسين عبدالله.
الهيئة المنفذة/ المستفيدة: الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، كلية الدراسات التكنولوجية، قسم العلوم التطبيقية.

● **التحليل بواسطة الحاسوب لأثر آبار المياه على أنظمة مكامن المياه الجوفية في دولة الكويت:**
رئيس المشروع: مشعان محمد العتيبي.
الهيئة المنفذة/ المستفيدة: معهد الكويت للأبحاث العلمية، إدارة موارد المياه، دائرة الهيدرولوجيا وإدارة الموارد المائية.

● **تحضير مواد حفازة مطورة لعمليات المعالجة الهيدروجينية باستخدام دعائم جديدة وتأويج عملية التشربة:**
رئيس المشروع: خالدة محمد الدلامة.
الهيئة المنفذة/ المستفيدة: معهد الكويت للأبحاث العلمية، إدارة أبحاث ودراسات البترول، دائرة تكرير البترول.

رؤية توضيحية للاستخدام المنزلي لأجهزة الإضاءة ذات الكفاءة:
رئيس المشروع: فتوح عبدالعزيز الرقم.
الهيئة المنفذة/ المستفيدة: معهد الكويت للأبحاث العلمية، إدارة البيئة والتنمية الحضرية، دائرة تقنيات البناء والطاقة.

● **توصيف المخلفات الثقيلة من نفوط كويتية:**
رئيس المشروع: إيمان محمد المحارب.
الهيئة المنفذة/ المستفيدة: معهد الكويت للأبحاث العلمية، مركز أبحاث ودراسات البترول، دائرة تكرير البترول.

اتفاقيات وبرامج مع معاهد وجامعات علمية لخدمة البحث العلمي

مكتب البرامج الدولية

تم إنشاء مكتب البرامج الدولية بمؤسسة الكويت للتقدم العلمي ليعنى بالاتفاقيات الدولية التي تبرمها المؤسسة مع المنظمات والهيئات البحثية والأكاديمية العالمية المعروفة. ويقوم المكتب في الوقت الحالي بالإشراف على تنفيذ عدد من الاتفاقيات الدولية، مثل برنامج الكويت لدى جامعة هارفرد KPH، برامج كلية الأعمال بجامعة هارفرد HBS، أكاديمية العلوم للعالم النامي TWAS، وبرنامج مركز عبد السلام الدولي للفيزياء النظرية ICTP ، وحديثاً مركز الكويت - إم آي تي للموارد الطبيعية والبيئة CNRE الذي تم إبرام اتفاقيته مع معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا MIT بالولايات المتحدة الأمريكية.

أولاً: برنامج الكويت لدى جامعة هارفرد:

يمثل «برنامج الكويت لدى جامعة هارفرد» اتفاقية شراكة استراتيجية تم إبرامها عام 2000 بين كل من مؤسسة الكويت للتقدم العلمي وكلية جون إف كنيدي لشؤون الحكم - جامعة هارفرد تحت إدارة مشتركة بين برنامج مبادرة الشرق الأوسط (هارفرد) ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

مدة الاتفاقية عشر سنوات بدعم مالي تقدمه المؤسسة إلى كلية جون إف كنيدي لشؤون الحكم من أجل تنفيذ تلك الاتفاقية.

معالي وزير الخارجية الشيخ الدكتور محمد الصباح، والمدير العام للمؤسسة أ.د. علي الشملان والبروفسور جوزيف ناي - عميد كلية جون إف كنيدي لشؤون الحكم «في ذلك الوقت» أثناء توقيع اتفاقية برنامج الكويت لدى جامعة هارفرد

يخدم البرنامج القياديين ومتخذي القرار في المؤسسات المختلفة بالكويت ودول الخليج، من خلال تقديم فرص تعاون فريدة في المجالات البحثية المتقدمة ومجال التدريس والتدريب حول القضايا التي تهم الكويت ومنطقة الخليج.

مكونات رئيسية

يحتوي البرنامج على أربعة مكونات رئيسية هي:

1 - **كرسي المؤسسة للأستاذية للشؤون الدولية:**

يتم شغل هذا الكرسي من قبل أحد كبار الأكاديميين أو الممارسين في العالم، ويتفرغ من خلاله للعمل في كلية جون إف كنيدي لشؤون الحكم. ويركز كرسي الأستاذية على القضايا ذات الاهتمامات السياسية للكويت ومنطقة الخليج، مثل الأمن الإقليمي، الطاقة والموارد الطبيعية، التطور الاقتصادي، التباحث وحل النزاعات، القيادة العامة والعلاقات الدولية والدبلوماسية.

جدير بالذكر أن الاختيار لشغل هذا الكرسي لا يزال جارياً.

2 - **صندوق الكويت للأبحاث:**

يدعم الصندوق أبحاثاً علمية متقدمة ذات أهمية سياسية لمنطقة الخليج يقوم على إعدادها كبار أعضاء هيئة التدريس والباحثين في كلية جون إف كنيدي لشؤون الحكم وكليات أخرى في جامعة هارفرد بالتشاور مع نظرائهم في مكتب البرنامج في الكويت. يتبنى الصندوق المشاريع والمبادرات التي تختبر الأبعاد الجديدة للأمن والاقتصاد، في فترة ما بعد الحرب الباردة، وتتضمن مجالات البحث: الأمن الإقليمي، التطور الاقتصادي، الخصخصة، الطاقة والمصادر الطبيعية، قضايا البيئة العالمية وتحسين الخدمات العامة. تتم دراسة نتائج هذه الأبحاث بمشاركة كبار الأكاديميين والممارسين في كل من الكويت

الأستاذ الدكتور علي الشملان والدكتور روبرت براون- نائب رئيس معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا MIT أثناء توقع اتفاقية بين الجانبين

ودول الخليج. كما يدعم الصندوق التنقلات والزيارات التي يتبادلها الباحثون وأساتذة الجامعة من الكويت إلى هارفرد وبالعكس.

منذ بداية البرنامج وحتى نهاية عام 2005 مول البرنامج 22 بحثاً.

3 - **زمالة الكويت ودول مجلس التعاون الخليجي:**

يوفر البرنامج فرص المشاركة في برامج تدريبية متقدمة تعقد في جامعة هارفرد لفئة القياديين الموهوبين وممارسي مجال السياسة العامة من الكويتيين وأبناء دول مجلس التعاون الخليجية. يتم اختيار المشاركين على أساس تنافسي لأولئك الواعدين بمستقبل قيادي، والذين تتوافر فيهم شروط الالتحاق ببرامج جامعة هارفرد (ومنها الإلمام بمهارات اللغة الإنجليزية كشرط إلزامي). تراوح مدة عقد البرامج من أسبوع إلى عدة أسابيع وتتطلب إقامة المرشح للمشاركة في بحث قضايا ذات اهتمام رئيسي لكبار التنفيذيين في العالم في القطاعين العام والخاص.

جدير بالذكر أن عدد المشاركين في هذه البرامج بلغ 34 مشاركاً منذ بداية الاتفاقية وحتى نهاية 2005.

4 - **برنامج التدريب المخصص للقياديين التنفيذيين من الكويت ودول مجلس التعاون:**

يهدف هذا البرنامج إلى تصميم حلقات نقاشية مركزة ومخصصة للتنفيذيين وصناع القرار من الكويت ودول مجلس التعاون، إذ يختبر مدى تأثير الاستراتيجيات العالمية والتوجهات التكنولوجية والاقتصادية والاجتماعية على الكويت ومنطقة الخليج. تتميز هذه البرامج بكثافة مادتها العلمية ومعايير اختيار المشاركين التنفيذيين فيها وتمتد لفترة من 3 إلى 5 أيام. تعقد سنوياً في كل من الكويت وكيمبردج، ماساتشوستس بالولايات المتحدة الأمريكية. وقد أشرف مكتب البرامج الدولية على عقد ست حلقات نقاشية حتى نهاية عام 2005 تنوعت موضوعاتها لتغطي السياسة، الأمن، الاقتصاد، التجارة العالمية، العولمة والخدمات العامة، وشارك فيها 162 مشاركاً من القطاعين العام والخاص بالدولة.

المشاركون في الحلقة النقاشية الخامسة

ثانياً: برامج الإدارة العامة الشاملة بكلية هارفرد للأعمال HBS:

إن العلاقة بين مؤسسة الكويت للتقدم العلمي وجامعة هارفرد سبقت إبرام اتفاقيتها مع كلية جون إف كنيدي لشؤون الحكم، فبدأت بمنح فرص لاستفادة التنفيذيين العاملين في الشركات والمؤسسات الكويتية بالقطاع الخاص، وذلك عن طريق إتاحة الفرصة لهم للمشاركة في برامج تدريبية طويلة ومكثفة في رحاب كلية الأعمال بهارفرد وأمكنة أخرى حول العالم. يعقد بعض تلك البرامج على مرحلتين يستمر كل منهما عدة أسابيع أو أشهر يفصل بينها عودة المتدرب إلى بلده لتطبيق بعض المفاهيم المكتسبة في مجال عمله، مستمراً في التواصل مع زملائه المتدربين والقائمين على البرنامج عن طريق الإنترنت.

وصل عدد المشاركين ببرامج كلية الأعمال بهارفرد، عن طريق مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، إلى 20 مشاركاً حتى نهاية 2005، علماً بأن تلك البرامج موجهة للمناصب العليا من المديرين.

وقد اهتمت المؤسسة بدايةً ببرنامجين رئيسيين هما: برنامج المديرين التنفيذيين SEP وبرنامج المديرين العامين TGMP، ثم أضافت إليهما برنامجين آخرين هما برنامج الإدارة المتقدمة AMP ، وبرنامج التطوير الإداري PMD. وتم أخيراً اعتماد تعميم برنامج القادة المتميزين PEL الذي يعتبر أحدث برنامج في تلك السلسة.

يذكر أن عدد المشاركين في البرامج المشار إليها وصل إلى 20 مشاركاً حتى نهاية 2005.

ثالثاً: أكاديمية العلوم للعالم النامي TWAS:

يشرف مكتب البرامج الدولية على تنفيذ بعض الاتفاقيات المبرمة مع جهات أكاديمية وعلمية عالمية منها أكاديمية العلوم للعالم النامي التي عرفت سابقاً بأكاديمية العلوم لدول العالم الثالث.

تعنى أكاديمية العلوم للعالم النامي بتطوير العلم في الدول النامية، ويتمثل هدفها السامي في دعم القدرات العلمية والبحثية لعلماء من تلك الدول.

تعتبر الأكاديمية بمنزلة منظمة دولية تمثل صرحاً علمياً تأسست عام 1983 في تريستا – إيطاليا، على يد مجموعة من العلماء من الدول النامية يرأسهم العالم الباكستاني الحائز جائزة نوبل البروفسور عبد السلام.

جدير بالذكر أن الأستاذ الدكتور علي عبد الله الشملان – المدير العام لمؤسسة الكويت للتقدم العلمي أُختير نائباً لرئيس الأكاديمية (1992 - 2000) وأميناً لصندوقها (2001 - 2003) وعضواً في مجلس إدارتها منذ بداية 2004.

المشاركون في الحلقة النقاشية الثالثة

رابعاً: اتفاقية الكويت – إم آي تي MIT:

أبرمت المؤسسة في الحادي عشر من مايو 2005 اتفاقية تعاون علمي وبحثي مع معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا(MIT) في ماساتشوستس بالولايات المتحدة الأمريكية، يتم على أساسها إنشاء «مركز الكويت– إم آي تي للموارد الطبيعية والبيئة» Kuwait-MIT Center for Natural Resources and The Environment مقره في المعهد المذكور، ويهدف إلى إجراء الأبحاث ذات العلاقة بالمصادر الطبيعية كالمياه والبترول من جهة والبيئة من جهة أخرى في دولة الكويت.

تأتي فكرة إنشاء مركز الكويت – إم آي تي للموارد الطبيعية والبيئة لخلق قنوات اتصال وتبادل الخبرات بين الكليات والطلبة الخريجين والأساتذة الزائرين بهدف التطوير العلمي لقضايا الموارد الطبيعية والتحديات الطبيعية ذات العلاقة التي تواجه دولة الكويت.

يتم تنفيذ مهمة المركز عن طريق سلسلة من النشاطات تتضمن الأبحاث وتبادل الزيارات العلمية وعقد ورش العمل للخبراء والفنيين العاملين في القطاع الصناعي بدولة الكويت مع نظرائهم من المعهد المذكور.

خامساً : برنامج مركز عبد السلام الدولي للفيزياء النظرية ICTP:

يعتبر مركز عبد السلام الدولي للفيزياء النظرية في بتريستا – إيطاليا مؤسسة تعمل تحت إشراف منظمة اليونسكو من أجل تطوير علماء دول العالم الثالث في مجال العلوم بشكل عام والعلوم الفيزيائية والرياضيات بشكل خاص.

تم إنشاء المركز عام 1964، وتتركز أنشطته العلمية في عقد المؤتمرات والحلقات الدراسية وورش العمل ومنح الأبحاث. ويقوم نحو 4000 عالم من مختلف أنحاء العالم وما بين 250-300 وعالم من أمريكا بزيارة المركز سنوياً للمشاركة في نشاطاته.

يشرف على نشاطات المركز وفعالياته مجلس علمي يتألف من عدد من كبار العلماء في العالم، إضافة إلى ممثلين من منظمة اليونسكو. وقد قامت مؤسسة الكويت للتقدم العلمي بإبرام اتفاقية سنوية مع المركز في 1981/10/15، لإتاحة الفرصة لأكبر عدد ممكن من الباحثين الكويتيين والعرب والمسلمين من داخل الكويت وخارجها لزيارة المركز، بهدف الاطلاع على أحدث ما توصل إليه العلم في حقلي الفيزياء والرياضيات وما يتصل بهما من علوم، ولحضور ورش العمل والندوات والمؤتمرات التي تعقد هناك أو في دول أخرى، بالتعاون مع المركز، ولتقوية دور الكويت في التعاون العلمي عالمياً.

رئيس مجلس إدارة المركز المهندس مجبل المطوع:

المركز العلمي.. حلم حققه الراحل لشعبه وبلده

المركز العلمي يشكل صرحاً ثقافياً كبيراً في الكويت و المنطقة والعالم، ويعد من أبرز الإنجازات العلمية الكويتية التي كان لصاحب السمو أمير البلاد الراحل الدور الحقيقي من ورائها. وفي هذا اللقاء مع رئيس مجلس إدارة المركز والعضو المنتدب المهندس مجبل المطوع، نسلط الضوء على المراحل المهمة، منذ كان المركز مجرد فكرة تراود صاحب السمو وحتى وفاته، رحمه الله، إذ كان الراعي الأول للعلم والعلماء في الكويت.. والساعي إلى أن يقدم الأفضل دائما لشعبه وأمته.

يبدأ المهندس مجبل المطوع حديثه بالإشادة بدور سمو الأمير الراحل في دعم الأنشطة العلمية في البلاد، وكان من أهمها حلمه الكبير بإنشاء مركز علمي ضخم يراوده باستمرار.

ويروي المطوع قصة المركز وإنشائه بالقول: إن الأمير الراحل كان يهتم بالعلم، ويحب العلماء، وكان لديه أفكار كثيرة، وموضوع التنمية عنده مهم جداً، وفي معظم خطاباته تركيز على المستقبل والشباب.

وأضاف: كان رحمه الله يقول في بعض مجالسه إن الكويتيين يسافرون حول العالم، وعندما يعودون يقولون لسموه إننا رأينا في اليابان.. وفي سنغافورة وفي أمريكا وفي أوروبا مراكز علمية كبيرة.. فكان يتساءل: لماذا لا يكون لدينا هنا في الكويت مراكز تضاهي تلك المراكز جميعها.. فنحن نملك المال ونملك الإمكانات البشرية.. وتابع: لقد كانت كل مبادرات سموه متمثلة في البيت الشعري القائل:

بالعلم والمال يبني الناس ملكهم
لم يبن ملك على جهل وإقلال

وعمله يدل على أن هذا هو شعوره، فمادام المال موجوداً والعلم موجوداً، والكفاءة موجودة.. فلماذا لا نحقق ما نحلم به.

المبادرة العملية

وكانت المبادرة العلمية في عام 1992، حيث تقدم سموه «رحمه الله» وأثناء ترؤسه لإحدى جلسات مجلس إدارة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي بمبادرته السامية بإنشاء المركز العلمي، الذي أراد له أن يكون منشأة تعكس وجه الكويت الحضاري وتقدمها، تعزيزاً لدورها الرائد في حماية المنظومة البيئية في شبه الجزيرة العربية، ومن أجل نشر العلوم والمعارف العامة.

وبالفعل - يضيف المطوع - كانت التوجهات السامية، وأمنية سمو الأمير، تحقيق مركز علمي، لتكون الكويت منارة علمية مثل أي دولة متقدمة في العالم، وكلف سموه أعضاء مجلس الإدارة العمل فوراً لتحقيق هذا المطلب السامي هدية للكويت وشعبها، وطلب إلى أعضاء المجلس السفر إلى دول العالم، لتفقد أهم المراكز العلمية الحديثة، والعودة بأفكار تمهد لإنشاء مركز لا يقل في المستوى والأهمية عن تلك المراكز.

وعاد أعضاء المجلس بعد جولة على بعض الدول، مثل أمريكا واليابان، وحملوا لسموه أفكاراً عديدة، وعرضوها على سموه في اجتماع لمجلس الإدارة برئاسته. وفي عام 1994 تم تكليف مكتب استشاري أمريكي لتصميم المركز العلمي في الكويت، وكان موقعه في أول الأمر مقابل المتحف الوطني، على الواجهة البحرية.

إعادة النظر بالموقع

لكن.. وبنظرة سموه الثاقبة، وتطلعه نحو

سمو الأمير الراحل والرئيس اللبناني في افتتاح المركز ويبدو أ . د . علي الشملان والمهندس مجبل المطوع

المستقبل، وتحديداً في أواخر عام 1994، رأى ضرورة إعادة النظر بموقع المركز الذي تم اختياره، وأمر بالبحث عن موقع بديل؛ لأن الموقع الحالي قريب من مواقع مهمة كثيرة، مثل قصر السيف، ومقر مجلس الوزراء، ومجلس الأمة، وبعض الوزارات، مما قد يصعب أمر ارتياده على الجمهور، من حيث الازدحام وقلة مواقف السيارات.. وعند عرض التصاميم الأولية على سموه، قال برأي واثق ثاقب: «اختاروا موقعاً آخر». وعلى الفور تم البحث عن موقع آخر، وتم اختيار الموقع الحالي في رأس الأرض بمنطقة السالمية، وبعد أن نال موافقة سموه تم تغيير تصميم البناء جذرياً على أن تبقى عناصر المشروع كما هي.

وظل سموه - يضيف المهندس المطوع - يتابع التفاصيل شخصياً منذ المراحل الأولى، وكنا نزود سموّه بسير العملية التنفيذية بشكل دائم، فقد كان حريصاً على أن نحيطه بالتفاصيل، ويسأل كثيراً عن مكونات المشروع لأنه يريد أن يكون الأفضل وبمستوى أرقى المراكز العالمية.

وذكر المطوع أنه عند البدء بتنفيذ المشروع كان سموّه حريصاً على الانتهاء بأسرع وقت ممكن، وعند رئاسته لإحدى جلسات مجلس الإدارة سأل عن الموعد المحدد للانتهاء، وعلم أنه ينتهي في عام (2000)، فقال رحمه الله: «الله يبلغني أشوفه». وذلك من حرصه على رؤية المركز حين إنجازه، فقد كان طموحاً لسمو الأمير الراحل وحلماً تحقق بحمد الله.

تقارير شهرية

وأضاف المطوع: طلب سموه أن يُعد له تقرير شهري عن سير عمل المشروع، وكنا نرسل له التقارير بانتظام مدعمة بالصور، وذلك منذ بدء العمل بالمشروع من أكتوبر 1996 وحتى المراحل الأخيرة في 1999/12/31.

الشيخ جابر يحضر بعيداً عن الإعلام أول عرض لفيلم بالأبعاد الثلاثية

مجبل المطوع: عملنا سنوات طويلة لتحقيق هذا الإنجاز الكبير

وقد كنا نحرص بعد أن كلفني مجلس الإدارة والمدير العام للمؤسسة بإدارة المشروع، على جمع المعلومات وتقديم الدراسات، ووضعنا خطة طويلة بحيث يكون الافتتاح في مناسبة الاحتفالات العالمية بالألفية الجديدة، أي الأول من يناير عام 2000، وقسمنا المشروع إلى ست مراحل، ووُضعَتْ ميزانية تقديرية بحدود 25 مليون دينار. وكان سموه يتابع كل صغيرة وكبيرة، وتم الاتفاق على أن يكون الافتتاح في شهر فبراير 2000 في مناسبة الأعياد الوطنية: العيد الوطني ويوم التحرير.

وكان أ. د. علي الشملان المدير العام لمؤسسة الكويت للتقدم العلمي يتابع التفاصيل مع سمو الأمير، ويبلغنا أولاً بأول توجيهات سموه واستفساراته.

المركز أصبح جاهزاً

وعند انتهاء العمل، أبلغنا الديوان الأميري - يتابع المطوع - بأن المركز أصبح جاهزاً لاستقبال سموه، وبإمكانه، رحمه الله، أن يفتتح المركز في العيد الوطني المقبل.

ثم علمنا بعد ذلك، أنه وبسبب مواعيد سموّه السابقة، أن سموّه لن يتمكن من الحضور في الوقت المحدد، وقرر تحديد موعد نهائي في 17 ابريل 2000.

وقبل أسبوعين من الموعد المحدد تقريباً طلب الديوان الأميري ارسال برنامج كامل لحفل الافتتاح، وأرسلنا برنامجاً محدداً يفصل زيارة سموه، وكانت الجولة لساعات من بدء الدخول، إلى إلقاء كلمة مدير عام المؤسسة، إلى كلمة مدير المشروع وغير ذلك، وكان من ضمن

صورة بانورامية للمركز من الجو

سموه والرئيس اللبناني ود. الشملان

البرنامج عرضاً لفيلم حرائق الكويت للنفط التي أشعلها النظام العراقي السابق قبيل اندحاره.

المفاجأة

وكانت المفاجأة، أنه قبل أيام من الافتتاح، طلبني الدكتور علي الشملان، المدير العام للمؤسسة، وسألني إن كان هناك فيلم غير الفيلم الموجود في البرنامج، وكنا نعتقد أنه مناسب للافتتاح لأنه يتحدث عن الكويت ومرحلة مهمة من تاريخها، وهو أيضاً فيلم علمي يبين كيفية إطفاء حرائق الآبار النفطية. وقال د. الشملان نقلاً عن سموه إن المدعوين سيأتون لحضور حفلة افتتاح، وهم يريدون أن يفرحوا، وهذه مناسبة سعيدة، فلماذا نضع فيلماً يذكرنا بالمآسي؟!. فقلت للدكتور الشملان إن لدينا فيلماً آخر هو «البحر الحي» وهو فيلم رائع، فقال توكل على الله، وأبلغنا الديوان بذلك.

رحم الله أميرنا، لقد كانت نظرته أن يفرح الناس، ولا يعرض لهم ما يذكرهم بالماضي الحزين..

الرئيس اللبناني

وقبل موعد الافتتاح بيوم واحد - يضيف المطوع - أبلغنا صاحب السمو أن فخامة الرئيس اللبناني أميل لحود موجود في الكويت، وقال بهذا التعبير: «وأنا عزمته على الافتتاح». وقد كان سموه حريصاً جداً على ضيفه، وقال لنا أثناء الجولة في أرجاء المركز: إنه ضيف كبير، وقد حضر قبل وصول ضيفه بخمس دقائق واستقبله بنفسه.

كان سموه يقول: لماذا لا يكون لدينا في الكويت مركز يضاهي المراكز العالمية فنحن نملك كل الإمكانات المالية والبشرية المؤهلة

أعطى سموه المقص للرئيس اللبناني وطلب إليه أن يقص شريط الافتتاح

وعند قص الشريط، أعطى سموه المقص للرئيس لحود، لكن الرئيس لحود قال: «إنه تحت رعايتك وأنت عليك أن تقص الشريط»، فقال رحمه الله: «أنا أفتتح المركز وأنت تقص الشريط»، فقام الرئيس لحود بقص الشريط. ويؤكد المطوع أنه سمع هذا الحوار لأنه كان على مسافة قريبة من سموّه والضيف اللبناني.

جولة طويلة

ويتابع المطوع: كانت الجولة طويلة ولساعات، وكنت بصفتي مديراً للمشروع أشرح لسموه تفاصيل الأقسام المختلفة، وكان يقول لي عندما أوجه الكلام إلى سموه: أسمع «ضيفنا الكبير» فأرفع

يوم «فتح الخير»

باختصار

- المركز العلمي كان حلماً للراحل الكبير.
- عام 1992 طلب سموه البدء بتنفيذ الحلم.
- كلف وفداً من مؤسسة الكويت للتقدم العلمي بالسفر والاطلاع على المراكز الكبرى في العالم.
- عام 96 بدأ تنفيذ المشروع.
- في ابريل 2000 افتتح سموه المركز بحضور الرئيس اللبناني أميل لحود.
- كان سموه يتابع كل التفاصيل الصغيرة والكبيرة.
- 25 مليون دينار كانت التكلفة الإجمالية.
- طلب تقارير شهرية منتظمة منذ بدء الإنشاء.

عدد الزوار السنوي للمركز حتى نهاية 2005

	الأكواريوم	قاعة الاكتشاف	آي ماكس	المجموع
2000	278.329	81.019	73.212	432.632
2001	224.502	71.217	180.277	475.996
2002	206.865	89.030	161.421	457.316
2003	174.649	71.486	119.868	366.003
2004	221.094	94.092	161.049	467.235
2005	251.551	75.259	161.629	488.439
	1.356.990	482.175	857.456	2.696.621

صوتي. وأقول هنا إني لم أر في حياتي إنساناً بهذه المكانة وبهذا الإصغاء، لقد كان، رحمه الله، قليل الكلام كثير الإصغاء.

وكان حضور صاحب السمو لافتتاح المركز وساماً كبيراً توج جهود سنوات طويلة من العمل المستمر.

وعند زيارته للاكواريوم الذي وزعنا فيه الغواصين داخل الأحواض، كنا كلما مررنا بغواص أو غواصة نقول له اسمه أو اسمها، يفرح بأن أبناءه من الكويتيين يشرفون بالكامل على عمل المركز. وكان انطباع سموه والحاضرين مفعماً بالسعادة والدهشة والفرح.

تغيير.. مهما كانت التكاليف

وبعد الافتتاح بشهر تقريباً، استدعاني د. علي الشملان وأبلغني أن صاحب السمو لديه استفسار عن السبب في أن سينما آي ماكس ليست ثلاثية الأبعاد (3D)، فقلت له إن الميزانية كانت محددة بذلك، لأن تكلفة القاعة الثلاثية الأبعاد كبيرة جداً، ولم تكن تقنية 3D في ذلك الوقت منتشرة، ففي عام 2000 كان هناك 230 سينما آي ماكس في العالم كله، وهناك فقط 70 منها 3D. كما أن نظام تبريد آلات العرض كان بالماء، والتكلفة عالية، ولكن سمو الأمير كان مصراً على ذلك ويريد الأفضل دائماً، وطلب إلينا أن نضع الأفضل مهما كانت التكاليف، وعلى الفور بدأنا بالاتصالات العالمية، وفي نهاية عام 2000 حققنا حلم سمو الأمير بتطوير سينما آي ماكس إلى ثلاثية الأبعاد.

حضر سموّه بشكل سري

وقمنا بإبلاغ صاحب السمو أن حلمه قد تحقق، ونتمنى أن يقوم بحضور أول فيلم سيعرض في عيد الفطر السعيد، ونأمل أن يحضره قبل عرضه على الجمهور، وقلنا إن الموعد المناسب هو نهار 27 من رمضان. ولكن سموه رحمه الله، قال كيف أحضر فيلماً في شهر رمضان، لكنه نظراً لإيمانه العميق بأهمية المركز ودور العلم والعلماء، وافق على الحضور، وقد طلب أن تكون زيارته دون تصوير ودون إعلاميين، وحضر برفقة الشيخ نواف الأحمد والشيخ مشعل الأحمد والشيخ ناصر المحمد، ووضع نظارة 3D مازلنا نحتفظ بها حتى اليوم. وشاهد سموه فيلماً اسمه «رحلة إلى الأعماق»، وهو أول فيلم بتقنية آي ماكس يصور بالكامل تحت الماء.

أسئلة وأجوبة

وبعد انتهاء الفيلم، لم يغادر سموه القاعة، وظل جالساً في مكانه سعيداً بما رآه، وراح يسأل عن أشياء كثيرة، وقد سألني - يقول المطوع - أكثر من 12 سؤالاً عن آي ماكس، وعدد القاعات الشبيهة في العالم، وعدد الأفلام ونوعها وتكلفة الفيلم وغيرها من الأسئلة التي تؤكد اهتمام سموه، رحمه الله، وحرصه على أن يقدم للكويت كل ماهو فريد ومميز وممتع ومفيد. وبالفعل كانت نظرة سموه مستقبلية، فاليوم بدأ انحسار أفلام البعد الثنائي، ولم تعد تُنتج مثل هذه الأفلام، وقرر المركز الاقتصار على شراء أفلام 3D. وقد ذكرت سابقاً أنه منذ الافتتاح طلب سموه تقارير شهرية وكانت تضم لائحة بعدد الزوار، وكبار الزوار، وكان حريصاً على ترتيب زيارات يومية لطلاب المدارس.

وكان سموه عندما يلتقي كبار الزائرين للكويت يقول لهم: هل زرتم المركز العلمي، ويدعوهم لزيارته قبل مغادرتهم الكويت. وقد أبلغني بذلك عدد كبير من الزوار، منهم الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش الأب وملك الأردن وعدد آخر من قادة الدول.

هدية عطاء من حاكم إلى شعبه

المركز العلمي، هدية عطاء لشعب الكويت، شيدته مؤسسة الكويت للتقدم العلمي امتثالاً لمبادرة سامية وكريمة من حضرة صاحب السمو أمير البلاد الراحل الشيخ جابر الأحمد، رحمه الله، الذي ورعاه رعاية شخصية ليكون مركزاً متميزاً لنشر المعرفة البيئية في منطقة الخليج العربي.

يقع المركز على الواجهة البحرية في منطقة رأس الأرض بمنطقة السالمية، ويشمل ثلاثة مرافق رئيسية، وهي الاكواريوم الذي يتيح للزائر الاطلاع على البيئات الطبيعية في البحار، وذلك عبر أنفاق غنية بالحياة البحرية والمواطن الطبيعية في الصحاري وفي الأطراف الساحلية لشبه الجزيرة العربية، وقاعة الاستكشاف بمعروضاتها التفاعلية ومركز مواردها المتميز الذي يحتضن برامج الإثراء العلمي للأطفال، إضافة إلى صالة عرض آي ماكس بسعة 250 مقعداً، ويدعم كل ذلك مرافق أخرى كالمطاعم ومحل للهدايا، إضافة إلى مرسى السفن الشراعية بمساحة ألفي متر مربع، يعرض عشرة أنواع من السفن الشراعية تمثل السفن التقليدية في الكويت ومنطقة الخليج العربي.

يستمع لشرح عن جانب من أقسام المركز

سموه كان يتابع كل التفاصيل منذ لحظة الإعلان عن رغبته بإنشاء صرح علمي مميز

أصرّ سموّه على قاعة عرض بالأبعاد الثلاثية مهما كانت التكاليف المالية

رفض عرض فيلم حرائق الكويت في يوم الافتتاح لأنه يوم فرح وليس يوماً للتذكير بالأحزان

فرحة سموه كانت كبيرة بهذا الإنجاز

جانب من أحواض الاكواريوم

مسيرة قائد ووطن

ولد صاحب السمو أمير دولة الكويت الراحل الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح سنة 1928 ، وهو الأمير الثالث عشر في عائلة الصباح الكرام، وثالث أمير لدولة الكويت منذ استقلالها عام 1961.

والتحق سموه - رحمه الله - بالمدرستين المباركية والأحمدية، وتلقى تعليماً خاصاً على أيدي أساتذة خصوصيين في الدين واللغة العربية واللغة الإنجليزية.

وأتاح له والده المرحوم الشيخ أحمد الجابر حاكم الكويت السابق أن يزور العديد من بلدان العالم، فرأى عن كثب أحوال الشعوب الأخرى. وحينما بلغ من العمر 21 سنة تقريباً بدأ ممارسته العملية واتصاله المباشر بأمور الحكم والسياسة.

– في عام 1949 عين سموه رئيساً للأمن العام في الأحمدي، التي جسدت انتقال الكويت من حياة الغوص والسفر إلى عصر النفط، وأصبحت إحدى أكثر المناطق الصناعية أهمية في دول الخليج العربي.

وبتقلد سموه هذه المسؤولية اكتسب خبرة إدارية كبيرة بشؤون النفط.

– وفي عام 1959 تولى سموه رئاسة الدائرة المالية، إلى أن صدر المرسوم الأميري القاضي بتغيير مسماها إلى وزارة المالية بتاريخ 1962/1/17، وأصبح أول وزير للمالية والاقتصاد في الكويت، وفي أول حكومة شكلت في أعقاب الاستقلال في عهد المجلس التأسيسي بتاريخ 1962/1/17.

– وعين سموه وزيراً للمالية والصناعة عام 1963، في عهد مجلس الأمة الأول، بتاريخ 1963/1/28 واستقال باستقالة الوزارة بتاريخ 1964/11/30.

– وأصبح سموه بتاريخ 1965/1/3 وزيراً لوزارتي المالية والصناعة والتجارة، واستقال باستقالة الوزارة بتاريخ 1965/11/27. وتقلد سموه منصب رئيس مجلس الوزراء بتاريخ 1965/11/30. وصدر في 1966/5/31 مرسوم أميري بتعيين سموه ولياً للعهد، بعد مبايعته للولاية بالإجماع في مجلس الأمة الأول.

– وعين ولياً للعهد ورئيساً لمجلس الوزراء في عهد مجلس الأمة الثاني بتاريخ 1967/2/4، كما عين ولياً للعهد ورئيساً لمجلس الوزراء عام 1971 في عهد مجلس الأمة الثالث بتاريخ 1971/2/2، وعين ولياً للعهد ورئيساً لمجلس الوزراء عام 1975 في عهد مجلس الأمة الرابع بتاريخ 1975/2/9.

– ونودي بسموه أميراً لدولة الكويت بتاريخ 1977/12/31 إثر وفاة المغفور له الشيخ صباح السالم الصباح الذي كان الحاكم الثاني عشر للبلاد، فأصبح سموه الأمير الثالث عشر من أسرة آل الصباح.

– وقد حفلت سنوات حكم حضرة صاحب السمو أمير البلاد الراحل الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح بإنجازات عدة على جميع الأصعدة، داخل الكويت وخارجها، مظهرة للعالم كله ذلك الجهد الكبير الذي بذله سموه، والعطاء الذي استمر طوال عهده الميمون، وفي جميع مراحل مسيرته – رحمه الله – وذلك الدأب الذي اعتاد عليه، منذ أن تولى أولى مهامه في الحكم عام 1978.

سموه «رحمه الله» وهو يؤدي القسم ولياً للعهد ورئيساً لمجلس الوزراء

عام 1978

– استهل سمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد بداية توليه الحكم بإلقاء كلمة في وداع الأمير الراحل الشيخ صباح السالم الصباح يوم 2 يناير، تعهد فيها بأن يكمل المسيرة الخيرة التي اختطها الأمير الراحل، وأن يسير على خطاه ليحقق للكويت مزيداً من الإنجازات في مختلف المجالات.

– في 14فبراير 1978 حدد سمو أمير البلاد في كلمة له السياسة العامة التي سيسير عليها مؤكداً أن الكويت ستظل حريصة على ترسيخ الديمقراطية الأصيلة بالمشاركة الشعبية النابعة من تراث الكويت وتقاليدها.

– زار سموه في 2 مايو جمعية الصحفيين الكويتية، والتقى مجلس إدارتها وحثهم على إبداء رأيهم بكل حرية.

سمو الأمير الراحل يؤدي اليمين الدستورية أميراً للبلاد عام 1977

– زار سموه الجهراء يوم 17 يونيو وقال فيها «إن الجهراء لها شرف احتواء القصر الأحمر الذي يمثل أو يرمز إلى الشجاعة وإلى التضحية والتعاون، الذي صمد أمام من حاولوا المساس بتراب الكويت، والذي كان نقطة تغير في تاريخ الكويت».

– لدى زيارته لجمعية المكفوفين يوم 8 أكتوبر شدد سموه على أن جمعيات المعوقين وجمعيات النفع العام لها الحق في أن «نوفر لها كل ما نستطيع حتى لا يشعر أعضاؤها بأي نقص».

– شارك سمو الأمير في أعمال مؤتمر القمة العربي الطارئ ببغداد يوم 2 نوفمبر الذي عقد بناء على دعوة العراق بسبب الظروف العصيبة التي مرت بها الأمة العربية وحينذاك.

سمو الأمير الراحل في مراحل عدة من حياته

عام 1979

– في شهر مارس 1979 جمع سمو أمير البلاد زعماء شطري اليمن بهدف تنقية الأجواء والعودة إلى أسلوب الحوار المنطقي السليم.

– شارك سمو الأمير في أعمال مؤتمر القمة العربي العاشر الذي عقد في تونس يوم 20 نوفمبر 1979.

– وجه سمو الأمير نداء إلى المجتمع الدولي يوم 12 ديسمبر 1979 بمناسبة السنة الدولية للطفل أكد فيها على حقوق الأطفال كأفراد، وعلى توفير جميع الظروف المناسبة التي تتيح تطورهم من جميع النواحي.

عام 1980

– وجه سمو الأمير كلمة بمناسبة الذكرى المئوية للجامعة الإسلامية في الهند يوم 26 مارس، أشاد فيها بدور الجامعة.

– في الفترة من 7 إلى 20 سبتمبر زار سموه باكستان والهند وبنغلاديش وإندونيسيا وماليزيا وسنغافورة بهدف تعزيز العلاقات معها.

– ألقى سمو الأمير في 8 نوفمبر 1980 كلمة بمناسبة بداية القرن الخامس عشر الهجري.

– في 9 ديسمبر 1980 افتتح سموه ندوة حقوق الإنسان في الإسلام التي عقدت في الكويت، وأكد سموه في كلمته أن الإسلام يؤمن بكرامة الإنسان، ومن كرامة الإنسان أن يكفل له المجتمع حقه في المأكل والمشرب والمسكن والملبس والتعليم والعمل، كما يكفل حقه في إبداء الرأي والمشاركة في صيانة حاضر أمته ومستقبلها.

عام 1981

في 26 يناير عام 1981 شارك سموه في مؤتمر القمة الثالث لمنظمة المؤتمر الإسلامي الذي عقد في الطائف بالمملكة العربية السعودية.

– في 9 مارس افتتح سمو الأمير دور الانعقاد العادي الأول للفصل التشريعي الخامس لمجلس الأمة، وأكد أن رائد جميع الكويتيين حاضرا ومستقبلا هو المحافظة على الكويت قبل كل شيء، استقلالاً وأمناً، وعلى الوحدة الوطنية ومسيرتها.

– شارك سمو الأمير في مؤتمر قمة مجلس التعاون الأول في أبوظبي. وقال سموه عند عودته إلى أرض الوطن يوم 26 مايو: إن مرحلة جديدة في منطقة الخليج العربي بدأت «بتوقيع دول الخليج العربية على النظام الأساسي لمجلس التعاون. وإنني لأعتبر ذلك فاتحة خير وبركة لنا جميعاً، وخطوة كبيرة نحو تحقيق ما تحمله نفوسنا من آمال بتماسك وترابط خليجي يجسد تطلعات أبنائه في حاضر ومستقبل نعتز به».

– في 23 أغسطس ألقى سمو أمير البلاد كلمة عندما بدأت في الكويت حملة جديدة لمحو الأمية، وأكد أن ديننا الإسلامي يحث على العلم الذي كرم الله الإنسان به.

– شارك سمو الأمير في الدورة الثانية للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية التي عقدت في الرياض في 10 و 11 نوفمبر.

عام 1982

– ألقى سمو أمير البلاد في 12 يوليو كلمته إلى الشعب الكويتي بمناسبة العشر الأواخر من رمضان لسنة

1402 للهجرة، أكد فيها أن «أرض الكويت التي عليها نحيا، وتاريخنا الذي بناه آباؤنا، وحاضرنا الذي نتعاون في إقامته أمانة في أعناقنا وعلينا أن نسلمها إلى جيل جديد نوسع أمامه فرص المشاركة في بناء المستقبل ليتابع المسيرة على أسس من الإيمان العميق بالله تعالى والتخطيط العلمي والعمل الدائب».

– حضر سمو الأمير بين 6 و9 سبتمبر مؤتمر القمة العربي الثاني عشر في مدينة فاس المغربية.

عام 1983

– شارك سمو الأمير الراحل في اجتماعات دول حركة عدم الانحياز بنيودلهي في الهند.

وألقى سموه في 8 مارس كلمة في المؤتمر دعا فيها إلى تشجيع العلماء على إبداع وتطوير تقنيات تتلاءم وظروفنا دون الاقتصار على الاستيراد والنقل من الدول المتقدمة.

وهذا الاتجاه حسب رأي سموه يفتح الطريق إلى تعاون أوثق بين دول عدم الانحياز دون انطواء عن تيارات التقدم العلمي العالمية ولا تبعية ولاخضوع لها.

– التقى سمو الأمير يوم 25 مايو رجال القضاء، وأبلغهم دعم الدولة لاستقلالية القضاة لاسيما أنهم يتحملون عبئا كبيرا في إصدار أحكامهم النابعة من قناعة ضمائرهم.

– في 6 يوليو 1983 ألقى سموه كلمة بمناسبة العشر الأواخر من شهر رمضان لسنة 1403هـ أكد فيها أن على الكويتيين أن يصونوا وحدتهم الوطنية.

– في الأول من اكتوبر افتتح سموه دور الانعقاد العادي الرابع من الفصل التشريعي الخامس لمجلس الأمة بكلمة دعا فيها إلى المحافظة على الوحدة الوطنية وتعميق التشاور.

– في 7 نوفمبر شارك سموه إخوانه قادة مجلس التعاون الخليجي في الدورة الرابعة للمجلس الأعلى التي عقدت في قطر.

عام 1985

– في 9 مارس 1985 افتتح سمو الأمير الراحل دور الانعقاد الأول من الفصل التشريعي السادس لمجلس الأمة بكلمة أكد فيها أن «الثقة باب المسؤولية، والمسؤولية عطاء وأمانة تحملونها في ظروف بالغة الدقة والخطورة داخلية وخارجية».

– استقبل سمو الأمير وفدا من المحررين الكويتيين يوم 26 يونيو حيث أبلغهم اعتزازه بالأقلام الكويتية الشابة «التي تحافظ على بناء بلدها في ظل الحرية والديمقراطية التي يتمتع بها الشعب الكويتي».

– في 29 اكتوبر 1985 أكد سموه في كلمته السامية في افتتاح دور الانعقاد العادي الثاني من الفصل التشريعي السادس لمجلس الأمة أن بناء الإرادة الوطنية الحرة وحمايتها

عام 1984

– في 16 يناير شارك سمو الأمير الراحل في أعمال مؤتمر القمة الإسلامي الرابع في المملكة المغربية.

– في 22 يناير ألقى سموه بياناً للمواطنين حول حوادث التفجير الآثمة التي جرت في الكويت في ديسمبر 1983، فحمدالله وشكره على نعمته في حفظه هذا الوطن العزيز ممن أرادوا به السوء.

– افتتح سمو أمير البلاد في 12 مارس مدينة الكويت الترفيهية.

– استضاف سموه بين 27 و29 نوفمبر إخوانه قادة دول مجلس التعاون في دورتهم الخامسة للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

ووجه سمو الأمير في 2 ديسمبر كلمة شكر فيها الشعب الكويتي «لما أبداه من جميل التعاون والتلقائية وسماحة الإخاء بمناسبة انعقاد مؤتمر القمة لدول مجلس التعاون».

وفي 12 ديسمبر ألقى سموه كلمة في العائدين من محنة اختطاف الطائرة الكويتية «كاظمة» قائلاً: إن الله سبحانه وتعالى حمى الكويت بترابط أهلها وتضامنهم وتكاتفهم.

سمو الأمير الراحل مترئساً مؤتمر القمة الإسلامي الخامس

من عزم الأمور، وهي مسؤولية نتحملها جيلا بعد جيل.

– شارك سمو الأمير في أعمال مؤتمر القمة الخليجي السادس بين 3 و6 نوفمبر في مسقط .

عام 1986

– في 23 فبراير افتتح سمو أمير البلاد مبنى مجلس الأمة الجديد رسميا.

– في 31 مارس وضع سموه حجر الأساس لمشروع القرين الإسكاني.

– في 14 إبريل افتتح سموه مرصد العجيري الفلكي.

– وجه سمو الأمير في 4 يونيو كلمة إلى المواطنين بمناسبة العشر الأواخر من رمضان 1405 للهجرة أكد فيها «أن الكويت وطن مترابط ممتد في الزمان، منفتح على الحاضر والمستقبل».

وحث سموه المواطنين على العمل بقوله: «إن العمل شرف وكرامة. ولقد مدح الله تبارك وتعالى كلاً من الأعمال الفكرية واليدوية في كتابه العزيز».

وفي 3 يوليو وجه سموه خطابا إلى المواطنين عبر الإذاعة والتلفزيون أعلن فيه أن صورة الديمقراطية في البلاد تهتز، وممارساتها تنحدر وتتجذب معها القيم الاجتماعية والسلوكية، ويتفكك معها التماسك الموروث في المجتمع الكويتي. وحذر سموه من مسلسل الإرهاب الذي يستهدف الكويت.

ثم أذيع الأمر الأميري الذي يقضي بحل مجلس الأمة، وأن يتولى الأمير ومجلس الوزراء الاختصاصات المخولة لمجلس الأمة بموجب الدستور.

– في 2 نوفمبر توجه سمو أمير البلاد إلى أبوظبي حيث ترأس وفد دولة الكويت إلى مؤتمر القمة السابع لدول مجلس التعاون الخليجي الذي عقد في أبوظبي.

– أمر سمو الأمير يوم 9 ديسمبر بتشكيل لجنة استشارية خاصة للبحوث والدراسات الشرعية في الديوان الأميري لدراسة القضايا المختارة وتقديم المقترحات بشأنها.

إحدى كلمات سموه في مناسبة العشر الأواخر من رمضان

عام 1987

– عقد مؤتمر القمة الإسلامي الخامس على أرض الكويت في الفترة من 26 إلى 29 من يناير وانتخب سمو الأمير الراحل رئيساً للمؤتمر.

– في 18 إبريل ألقى سمو أمير البلاد كلمة في افتتاح المؤتمر السادس عشر لاتحاد المحامين العرب الذي أقيم في الكويت، أكد فيها أنه يؤمن أن المحامين العرب يحملون نصيبا كبيرا في بناء الفكر العربي في استقامته وتصحيح مساره والدفاع عن قضايا العروبة العادلة.

– في مناسبة يوم الأمم المتحدة وجه سمو أمير البلاد في 24 أكتوبر كلمة أكد فيها دعم الكويت لمنظمة الأمم المتحدة، وتمسكها بالمبادىء السامية التى تجسدت بميثاقها، والتزام الكويت بالقانون الدولي الذي ينبغي أن يحكم العلاقات بين الدول كبيرها وصغيرها.

– شارك سمو الأمير في مؤتمر القمة الثامن لدول مجلس التعاون الذي عقد في الرياض بالسعودية يوم 26 نوفمبر.

سموه مترئساً وفد الكويت في أحد المؤتمرات الدولية

إحدى خطب سموه للشعب الكويتي في العشر الأواخر من رمضان

سموه مترئساً وفد الكويت في أحد المؤتمرات الدولية

عام 1988

– واجهت الكويت عام 1988 حادث اختطاف طائرة الركاب الكويتية «الجابرية» القادمة في رحلتها من بانكوك إلى الكويت، والتي أرغمت على الهبوط في مطار مشهد الإيراني في 5 إبريل، واستمرت معاناة الركاب حتى تم الإفراج عنهم في مطار هواري بومدين بالجزائر في 20 إبريل.

ووجه سموه في الثالث من إبريل كلمة إلى الشعب الكويتي بهذه المناسبة قال فيها: إن «تماسك ووعي أبناء الكويت حال دون محاولات اختراق الوحدة الوطنية التى خرجت وهي أصلب عوداً وأعمق بصيرة، وأعلن أبناء الكويت أن الكويت هى الأم والأب والأرض والعرض».

– وافتتح سمو الشيخ جابر في 10 إبريل اجتماع هيئة مكتب مؤتمر القمة الإسلامي الخامس بكلمة قال فيها: إن اللقاء «يستهدف توثيق الروابط وتكثيف التشاور في القضايا الإسلامية في شمولها، وتنشيط وتنسيق أعمال اللجان والأجهزة المتخصصة في القرارات التى اتخذها مؤتمر القمة الإسلامي الخامس».

– ألقى سموه بصفته رئيس الدورة الخامسة لمنظمة المؤتمر الإسلامي خطابا تاريخيا من على منبر الجمعية العامة للأمم المتحدة في 28 سبتمبر 1988.

– استضافت الكويت في 10 ديسمبر 1988 الدورة الخامسة لمجمع الفقه الإسلامي.

عام 1989

– في 18فبراير 1989 افتتح سمو أمير البلاد – رحمه الله – المؤتمر الهندسي الثامن عشر ودعا إلى الدفاع عن التراث المعماري العربي والإسلامي باعتبار ذلك مسؤولية قومية ودينية وحضارية وعالمية.

– ألقى سموه في الثاني من مايو كلمته السامية في مناسبة العشر الأواخر من رمضان أكد فيها أن سنوات عقد التسعينيات تحتاج إلى جهد أكبر من سابقاتها، وأن التجديد في شموله وفاعليته هو المجال الرحب للتعبير عن حب الكويت وحقها في التحرك الواعي من حاضرها إلى مستقبلها.

– في 19 يونيو افتتح سمو الأمير أعمال الدورة العاشرة للجنة الدائمة للتعاون العربي والإفريقي.

سموه يوجه كلمة من منبر الأمم المتحدة

– شارك سموه في مؤتمر القمة التاسعة لحركة عدم الانحياز الذي عقد في بلغراد في سبتمبر.

– في 18 ديسمبر شارك سموه في القمة الخليجية العاشرة التي عقدت في سلطنة عمان.

– في 19 اكتوبر أصدر سموه بصفته رئيس الدورة الخامسة لمنظمة المؤتمر الإسلامي بياناً حول المحاولات الاستفزازية التي أقدم عليها النظام الصهيوني بوضع حجر الأساس لما سمي بتجديد هيكل سليمان عند المسجد الأقصى في القدس الشريف.

ودعا سموه شعوب العالم ودوله وجميع المؤسسات والمجموعات والمنظمات الدولية إلى أن توقف هذا الاعتداء.

عام 1990

- استهل سمو أمير البلاد - رحمه الله - نشاطه عام 1990 بتوجيه كلمة إلى الشعب الكويتي بتاريخ 20 يناير في مناسبة دخول العقد الأخير من القرن العشرين، حدد فيها رؤيته لمعالجة قضايا الكويت بمدخلين يتبادلان التأثير ولا يغني أحدهما عن الأخر، أولهما عالمي والثاني داخلي.
- ألقى سموه في 22 إبريل كلمة بمناسبة اليوم العالمي للأرض أكد فيها أن «كوكب الأرض هو البيت الكبير الذي يجمعنا، وهو هدية الخالق الكريم إلى الإنسانية كي تعمره بالعمل وتحفظه بالعناية ليظل عطاؤه مستمراً».
- في 30 مايو 1990 شارك سموه في مؤتمر القمة العربي الاستثنائي الذي عقد ببغداد.
- وبعد غزو القوات العراقية للأراضي الكويتية في الثاني من أغسطس1990 وجه سمو أمير البلاد كلمة إلى الشعب الكويتي في الخامس من أغسطس عبر فيها «عن مشاعر الألم والحزن التي تعتصر قلبه؛ لأن الكويت العزيزة تعرضت لعدوان غاشم استهدف الأرض والشعب بعد أن اجتاحت هذا البلد الصغير الآمن المسالم مئات الدبابات، وانهال عليه عشرات الألوف من الجنود، وعصفت بسمائه الصافية جموع الطائرات تنشر الرعب والدمار».

سمو الأمير الراحل مبتهلاً إلى الله تعالى
بعد عودته إلى أرض الوطن من السعودية في أعقاب التحرير

عام 1991

- في 19 يناير وجه سمو أمير البلاد الراحل كلمة بمناسبة بدء العمليات القتالية لتحرير دولة الكويت.
- في 25 فبراير، وبعد أن بدأت المعارك البرية لتحرير الكويت وبمناسبة العيد الوطني وجه سموه كلمة إلى الشعب الكويتي.
- في 14 مارس عاد سموه إلى أرض الوطن بعد تحريرها من براثن الاحتلال العراقي الغاشم، وبعد غياب دام 225 يوما.
- قام سموه بين 18 سبتمبر و5 أكتوبر بزيارات لكل من المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة وبريطانيا وفرنسا وقطر والبحرين وعمان ومصر وسوريا والولايات المتحدة للإعراب عن شكر الكويت وامتنانها لموقف هذه الدول الرافض للاحتلال العراقي ودورها في حرب تحرير الكويت.
- حضر سموه الجمعية العامة للأمم المتحدة الـ46 في 27 سبتمبر، وعبرعن امتنان شعب الكويت للمنظمة الدولية للمواقف المبدئية والمشرفة التي ناصرت الحق وأصرت على إقرار الشرعية الدولية.
- وبين 13 و20 نوفمبر عام 1991 زار سمو الشيخ جابر كلاً من تركيا والصين الشعبية والاتحاد السوفييتي (سابقاً) وإيطاليا لإبلاغ هذه الدول الصديقة شكر الكويت وقيادتها وشعبها لمساندتها القضية الكويتية. وزار سمو أمير البلاد جمهورية السنغال في الثامن من ديسمبر لحضور مؤتمر القمة الإسلامي السادس الذي عقد في العاصمة داكار بين 9 و12 من ديسمبر، لتسليم رئاسة منظمة المؤتمر الإسلامي إلى الرئيس السنغالي، وتقديم الشكر للدول الإسلامية التي ناصرت الحق والعدل ورفضت العدوان والبغي.

عام 1992

- وجه سمو الأمير الراحل كلمة إلى الشعب الكويتي في مناسبة ذكرى العيد الوطني والذكرى الأولى للتحرير أكد فيها «الاعتزاز بالشهداء الأبرار الذين ضحوا بحياتهم من أجل بلدهم ومن أجلنا جميعا».
- وفي مناسبة العشر الأواخر من شهر رمضان 1412 للهجرة وجه سمو الأمير كلمة إلى الشعب الكويتي يوم 28 مارس أكد فيها ضرورة إعادة النظر في التركيبة السكانية والمسيرة الاقتصادية، ومواجهة الآثار النفسية والجسدية للغزو الآثم بالبحوث والوسائل

- في 10 أغسطس 1990 شارك سمو الأمير في مؤتمر القمة العربي الطارئ بالقاهرة، حيث وجه كلمة لرؤساء الدول العربية أكد فيها أن «الطريق أمامنا واضح لا يحتمل التردد أو التأخير، فلنقف صفا واحدا نديـن هذا العدوان الغاشم على الكويت، ولنجبر العراق على الانسحاب من الكويت».

وحذر سمو أمير البلاد في كلمته من أنه «ما لم يتخذ مؤتمر القمة العربي الطارئ الإجراءات الفعالة الكفيلة بتحقيق ذلك، فإن واجبنا تجاه وطننا وشعبنا ومسؤوليتنا أمام الله تحتم علينا اللجوء إلى أي إجراءات تمكننا من تحرير بلدنا واسترجاع حقوقنا كاملة».

- في 20 أغسطس 1990 أكد سمو أمير البلاد في كلمة وجهها إلى الشعب الكويتي أنه على ثقة بمشيئة الله وعونه بأن كويت المستقبل ستكون أكثر عزة وشموخا واستقراراً وأمناً؛ لأن ما قدمه الشعب الكويتي من تضحيات عزيزة في هذه المحنة ستكون قواعد صلبة وراسخة لانطلاقة قوية نحو مستقبل أفضل.

- في 27 سبتمبر 1990 شارك سمو أمير البلاد في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك وأكد في كلمته أنه جاء «حاملاً رسالة شعب أحب السلام وعمل من أجله، ومد يد العون لكل من استحقها وسعى للخير والصلح بين من تنازعوا، وتعرض أمنه واستقراره ليد العبث إيماناً منه برسالة نبيلة أمرنا بها ديننا الإسلامي الحنيف وتحثنا عليها المواثيق والعهود وتلزمنا بها الأخلاق».

وقال سموه إن الكويت قررت إلغاء جميع الفوائد على قروضها، وإنها ستبحث أصول القروض مع الدول الأشد فقراً.

وفي 29 سبتمبر شارك سموه في مؤتمر القمة العالمي للطفولة في مقر الأمم المتحدة، وأكد أن «قضية العناية بالطفل تعني في حقيقة الأمر عناية بالأسرة وبالمجتمع».

- في 13 أكتوبر افتتح سمو أمير البلاد المؤتمر الشعبي في جدة الذي استمر 3 أيام.

- في 22 أكتوبر زار سمو أمير البلاد الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي.

- شارك سمو أمير البلاد في 22 ديسمبر بمؤتمر القمة الحادية عشرة لدول مجلس التعاون الخليجي الذي عقد بالدوحة، حيث وعد سموه أصحاب الجلالة والسمو بأن المؤتمر القادم سيكون - بإذن الله - على أرض الكويت المحررة، وهو ما تحقق بالفعل.

سمو الأمير الراحل يسجد شكراً لله عند عودته من السعودية بعد تحرير الوطن من الغزو العراقي

العلمية الحديثة من أجل التخفيف عن أصحابها بوسائل علاجية متقدمة.

– وفي الفترة بين 2 و16 يونيو توجه صاحب السمو أمير البلاد إلى أمريكا اللاتينية لزيارة المكسيك وفنزويلا وهندوراس والأرجنتين والبرازيل.

وقبيل اختتام جولة سموه في دول أمريكا اللاتينية عرض سموه في كلمته التي ألقاها يوم 13يونيو بمؤتمر قمة الأرض «البيئة والتنمية» الذي عقد في ريو دي جانيرو بالبرازيل الكارثة البيئية التي ارتكبها النظام العراقي بحق الكويت.

– في 7 سبتمبر التقى سمو أمير البلاد 85 أكاديمياً كويتياً، رغبة من سموه بإشراك الكفاءات العلمية المتميزة من أبناء الكويت في طرح القضايا التي تهم الكويت في مسيرتها في شتى مجالات التنمية.

وجاءت بادرة سمو أمير البلاد في اجتماعه مع الأكاديميين ضمن الممارسة الديمقراطية العالية لسموه والتي استبقت ظهور الشكليات المعهودة، وأسست لمشاركة النخبة في توظيف إمكاناتها وتفعيلها من أجل خدمة الوطن والمواطن.

– في 23 نوفمبر افتتح سموه المؤتمر الرابع العام لأكاديمية العلوم لدول العالم الثالث الذي عقد في الكويت. وتناول المؤتمر في بحوثه ومحاوراته تقويما للدمار البيئي الذي أحدثه العدوان العراقي الذي استهدف الكويت، ولكنه تخطاها ليسمم الأجواء ويقتل الحياة في الأرض والبحر والجو.

– في 2 ديسمبر زار سموه جاكرتا للمشاركة في مؤتمر قمة عدم الانحياز، ثم زار أستراليا ونيوزلندا والمالديف.

عام 1993

– ألقى سمو الأمير الراحل خطابه في مناسبة العشر الأواخر من رمضان بتاريخ 17 مارس، وقال فيه: «إن قضية الأسرى والمرتهنين ستظل على رأس اهتمامنا؛ فهي قضية أجزاء من جسدنا، نسأل الله أن يمدهم بالسكينة والثبات ليعودوا بمشيئة الله سالمين إلى وطنهم وذويهم، وأن يرفع درجات شهدائنا في أعلى عليين، إنه سميع مجيب».

عام 1994

– حشد النظام العراقي أعداداً كبيرة من قواته العسكرية في السادس من اكتوبر 1994 على مقربة من الحدود الشمالية لدولة الكويت.

وردت الكويت على ذلك بتحريك الدبلوماسية الكويتية تساندها أجهزة الإعلام الرسمية والشعبية، بهدف تنبيه العالم إلى أن النظام العراقي لايؤمن جانبه، وهو يحاول الاعتداء على دولة الكويت مرة أخرى.

واستجابت دول العالم لنداء الكويت فهرعت الدول الشقيقة والصديقة للوقوف إلى جانب الحق الكويتي في المجال العسكري والسياسي، تلك الاستجابة السريعة التي جعلت نظام بغداد يعيد حساباته.

– شكر سمو أمير البلاد في النطق السامي الذي ألقاه لدى افتتاحه دور الانعقاد العادي الثالث لمجلس الأمة بتاريخ 29 اكتوبر المواطن الكويتي والأشقاء والأصدقاء على وقفتهم الشجاعة التي جعلت نظام بغداد يعي مغبة أعماله.

– شارك سمو أمير البلاد في الاجتماع السابع لمؤتمر القمة الإسلامي الذي عقد بالمغرب في الفترة بين 13 و15 ديسمبر.

كما شارك سموه في القمة الخامسة عشرة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي عقدت بالمنامة في الفترة من 19– 21 ديسمبر.

عام 1995

– أكد سمو أمير البلاد الراحل في كلمته التي ألقاها في مؤتمر القمة العالمية للتنمية

رعاية حانية لأبناء الأسرى والشهداء

سمو الأمير في أحد اجتماعات قمة قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية

الاجتماعية في كوبنهاغن التي شارك فيها نحو 120 من قادة دول العالم بتاريخ 11مارس أن ميثاق الأمم المتحدة يرفض كل الرفض أن يمارس القهر والحجز والإذلال على الأسرى والمرتهنين أينما كانوا ومهما كانوا ومهما كانت الذرائع والأسباب.

– خلال عام 1995 قام سمو الشيخ جابر بزيارة للمملكة المتحدة بتاريخ 23 مايو اعتبرها المراقبون السياسيون واحدة من المناسبات الفريدة التي جسدت العلاقات المزدهرة بين شعبي البلدين.

– أكد سمو أمير البلاد في كلمته التي ألقاها في الأمم المتحدة في 24 أكتوبر أن شعوب العالم متفقة على أن هيئة الأمم المتحدة هي الملاذ الذي تتجه إليه لحل خلافاتها وعلاج مشكلاتها.

– في الرابع من ديسمبر شارك سموه إخوانه قادة دول مجلس التعاون الخليجي في اجتماعات مؤتمر القمة الـ16 الذي عقد في مسقط.

عام 1996

– أكد سمو أمير البلاد في 20 أكتوبر في نطقه السامي في افتتاح دور الانعقاد الأول للفصل التشريعي الثامن لمجلس الأمة أهمية بناء الإنسان قائلاً: «فلتكن قضية بناء الإنسان الكويتي القادر على الالتحام بعصرنا هذا على أسس من دينه وعروبته وتقاليده، هي القضية المركزية التي تدور حولها انطلاقاً منها وعوداً إليها قضايانا الأساسية».

– في 27 فبراير زار سمو أمير البلاد الولايات المتحدة الأمريكية تلبية لدعوة من الرئيس بيل كلنتون.

وتزامنت زيارة سموه مع الذكرى الخامسة للنصر في حرب تحرير دولة الكويت ودحر القوات العراقية الغازية.

– شارك سمو أمير البلاد في القمة الخليجية السابعة عشرة التي أقيمت في العاصمة القطرية الدوحة خلال الفترة بين 7 و 9 ديسمبر.

عام 1997

– في الأول من فبراير وجه سموه كلمة في مناسبة العشر الأواخر من شهر رمضان أكد فيها أن «الكويت هي ملاذنا الذي منحنا الله إياه، وهي السكن الذي امتن به علينا، وهي الأصول والفروع والأمن والقرار والحماية والعز، وهي الحاضر والمستقبل».

– وفي النطق السامي الذي تفضل سموه بإلقائه في افتتاح دور الانعقاد العادي الثاني من الفصل التشريعي الثامن لمجلس الأمة في 28 أكتوبر أكد سموه «أن الكويت هي وطننا الخالد، جاعلين هدفنا الأسمى سلامتها والحفاظ عليها قولاً وعملاً، فإنه لا وجود لنا ولاعزة إلا بوجودها عزيزة قوية، إذ هي الوجود الثابت ونحن الوجود العابر، فلنحرص كل الحرص على وضع مصلحتها فوق أي مصلحة كانت، لنفوز بحاضر كريم ومستقبل عزيز».

– وفي 8 ديسمبر شارك سموه إخوانه قادة الدول الإسلامية في مؤتمر القمة الإسلامي الثامن الذي عقد في العاصمة الإيرانية طهران.

– وفي 20 ديسمبر 1997 استضاف سمو أمير البلاد إخوانه قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في قمتهم الثامنة عشرة.

عام 1998

– في 21 يناير وجه سموه كلمته السامية في مناسبة العشر الأواخر من رمضان شدد فيها على حاجة الكويت إلى إيجاد الأساليب التطبيقية العملية والإجراءات التنفيذية

الحديثة في شتى المجالات.

– في الثالث من سبتمبر وجه سموه إلى مؤتمر القمة الـ 12لحركة عدم الانحياز المنعقد في مدينة دوربان بجنوب أفريقيا كلمة ألقاها نيابة عنه النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح (حينذاك) أكد فيها أهمية دور الحركة في تحريك عملية السلام في الشرق الأوسط على أساس قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام.

– وجه سموه كلمة في 28 سبتمبر إلى حملة شهادات الدكتوراه وما يعادلها من الكويتيين في مأدبة العشاء التي أقامها على شرفهم في قصر بيان، أكد فيها أن الكويت قامت على التكاتف والتضامن والتآزر بين سكانها، وأن الحفاظ عليها والنهضة بها لا تستقل بهما جهة واحدة ولاتستطيع حملهما شريحة واحدة مهما أوتيت من قدرة وعبقرية، مشيراً إلى أن ذلك هو عمل جماعي تتضافر فيه الجهود وتتآزر له الطاقات وتتحاور حوله الآراء.

ودعا سموه المتخصصين الكويتيين من رجال التربية ونسائها، من ذوي الشهادات العليا والخبرات الطويلة، إلى المساهمة في رسم سياسة تعليمية متطورة تلبي حاجات الكويت وطموحات شعبها، لتكون وثيقة قومية تضع أصولا جامعة وقواعد عامة لها صفة الشمول والمرونة، تقبل التكيف مع الجديد ولا تتغير بتغير المسؤولين.

– شارك سمو أمير البلاد إخوانه قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في قمتهم التاسعة عشرة التي عقدت بين 7 و 9 ديسمبر.

عام 1999

– في11 يناير وجه سمو الأمير الراحل كلمة في مناسبة العشر الأواخر من شهر رمضان أكد فيها ضرورة بناء الإنسان الكويتي والاقتصاد الوطني والحفاظ على الأمن، وحث على معالجة المشكلات بوعي ودراسة ورأي متحد للوصول إلى حلول موضوعية قائلاً: «إن مداراة الجرح بالمسكنات تنطوي على خطر كبير».

– في 24 إبريل قام سمو أمير البلاد بزيارة إلى مقار دور الرعاية الاجتماعية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، وأكد في كلمته التي وجهها بشأن رعاية المسنين «أن كبار السن في حقيقة النظر تاريخ حي ينطق بمعاني الامتداد والعطاء والحكمة».

– في 10 مايو وصل سموه إلى جدة حيث شارك في اللقاء التشاوري لقادة دول مجلس التعاون الخليجي في قمتهم العشرين التي عقدت في الرياض.

– في 25 أكتوبر تبرع سمو أمير البلاد بمبلغ مليون دولار لمعهد العالم العربي في باريس، وجاء هذا التبرع ليعبر عن حرص سموه على المحافظة على التراث العربي.

– في 21 نوفمبر نوه مجلس الوزراء بمبادرة سمو أمير البلاد السماح لمواطني دول مجلس التعاون الخليجي بتملك العقارات والأراضي في دولة الكويت أسوة بأشقائهم الكويتيين، إضافة إلى السماح بتنقلهم من الكويت وإليها بالبطاقة المدنية، وذلك حرصا من دولة الكويت على دعم مسيرة التعاون الخليجي.

سموه يلقي كلمة في إحدى جلسات مجلس الأمة

عام 2000

– ألقى سموه في الثاني من يناير كلمته السامية في مناسبة العشر الأواخر من شهر رمضان أكد فيها «أن قرننا الحالي هو قرن الصراع الاقتصادي والعلمي والتكنولوجي، وأنه لن يثبت في مضمار هذا القرن إلا ذوو الهمم العالية والنفوس الثابتة القادرون على مواجهة الصعوبات».

– في 29 إبريل شارك سمو أمير البلاد قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في الاجتماع التشاوري لقادة دول المجلس الذي عقد في سلطنة عمان.

– وفي 28 أكتوبر تفضل سمو أمير البلاد – رحمه الله – بافتتاح دور الانعقاد العادي الثالث من الفصل التشريعي التاسع لمجلس الأمة، وأكد سموه في نطقه السامي أن أثقل أمانة ألقيت على كواهلنا حفظ الوطن وخدمة المواطنين.

– وفي 20 ديسمبر وجه سمو أمير البلاد كلمة للمواطنين في مناسبة العشر الأواخر من شهر رمضان أكد فيها أن الكويت تواجه سباقاً عالمياً لإثبات الذات وتحقيق الوجود.

عام 2001

– يعتبر العارض الصحي الذى ألم بسمو الأمير الراحل في 21 سبتمبر من بين أبرز الأحداث التى مرت على دولة الكويت خلال عام 2001 ، إذ أكد هذا الحدث التفاف الكويتيين وتمسكهم ومحبتهم لأميرهم وراعي نهضتهم، فقد ارتفعت أكف الكويتيين جميعاً تدعو لسموه بالشفاء، وتبتهل إلى الله سبحانه وتعالى أن يمن على سموه بالصحة والعافية.

– في 21 إبريل نال سمو أمير البلاد جائزة المؤسسة الدولية لضغوط الحوادث الحرجة، تقديراً وعرفاناً للدور الكبير والاهتمام الخاص الذي يوليه سموه للصحة النفسية للشعب الكويتي ولرفاهية دولة الكويت، عن طريق إنشائه مكتب الإنماء الاجتماعي عام 1992 .

– في 14 مايو شارك سموه في الاجتماع التشاوري الثالث للمجلس الأعلى لقادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي عقد في البحرين.

– في 25 مايو قدم وزير التربية ووزير التعليم العالي الدكتور مساعد الهارون في باريس مشروع جائزة سمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح للأبحاث ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة والمعوقين إلى المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونيسكو) كويشيرو ماتسورا .

– في 20 أكتوبر وقعت دولة الكويت والمنظمة الدولية اتفاقية تأسيس جائزة سمو أمير البلاد.

عام 2002

– في 15 يناير عاد سمو أمير البلاد إلى أرض الوطن بعد أن منَّ الله على سموه بالشفاء قادماً من المملكة المتحدة، وذلك بعد استكمال فترة العلاج إثر الوعكة الصحية التى ألمت بسموه في 21 سبتمبر عام 2001.

– في 3 إبريل قدمت المنظمة العالمية للسلم والرعاية والإغاثة الليبية درعاً تذكارية لسمو أمير البلاد تقديراً من المنظمة للدور الذي يضطلع به سموه في نصرة قضايا السلم والسلام في العالم.

– في 17 أغسطس اعتمد المجلس التنفيذي لمنظمة اليونسكو وأقر بصورة نهائية مشروع جائزة سمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح للبحوث والتدريب في مجال التربية الخاصة من فئة المعوقين عقلياً. وتبلغ قيمة الجائزة نصف مليون دولار تمنح مرة كل سنتين مناصفة بين فائز عربي وآخر أجنبي.

– في 30 نوفمبر أكد سمو أمير البلاد أن التجديد والإبداع هما الجناحان لرفعة الوطن، وأن الشباب هم المد المتجدد والمادة الدائمة لليوم والغد، وذلك في كلمته التي أذيعت في مناسبة العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك.

رعاية أبوية وحكمة سديدة

عام 2003

– فى 8 يناير أعلنت الكويت موافقتها على إطلاق فكرة كرسي الشيخ جابر الأكاديمي على مركز جديد في مجال المايكروبيولوجي في جامعة الخليج العربي، ومقرها البحرين.

وفكرة إطلاق اسم سمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح – رحمه الله – على المركز تأتي وفاء لدوره ودعمه للأبحاث والتطور العلمي بين أبناء دول مجلس التعاون الخليجي.

– في 19 مارس ألقى سموه كلمة للمواطنين حمل فيها رئيس النظام العراقي مسؤولية دق طبول الحرب في المنطقة بسبب رفضه تنفيذ القرارات الدولية.

وأكد سموه في كلمته أن دولة الكويت لا تدق طبول الحرب بل يدقها نظام لايتعلم من التجارب لحماية مجموعة من المغامرين ومحبي السيطرة.

– في 18 إبريل أعلنت مؤسسة الكويت للتقدم العلمي أن سمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح – الذي يرأس مجلس إدارتها – أمر بتقديم دعم مالي للهيئة العامة للبيئة بقيمة 200 ألف دينار كويتي لإنشاء المبنى الإداري للهيئة في موقع النفايات الذي أعادت الهيئة تأهيله في منطقة القرين.

وجاءت موافقة سمو أمير البلاد لدعم المشروع للمساهمة في الارتقاء بالأنشطة الاجتماعية والعلمية والثقافية

في المنطقة، نظراً إلى ما يضمه الموقع من قطاعات علمية ورياضية وثقافية وترويحية.

– في 20 أكتوبر افتتح سموه دور الانعقاد الثاني لمجلس الأمة في فصله التشريعي العاشر.

– في 21 نوفمبر وجه سموه كلمته إلى المواطنين في العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك، حث فيها الشعب الكويتي على العمل لما فيه رفعة الوطن وصلاح المواطنين، مؤكدا سموه أن هذه مهمة كل مواطن وواجب كل كويتي.

– في 21 ديسمبر ألقى سموه كلمة ارتجالية خلال استقباله أصحاب المعالي والسمو قادة دول مجلس التعاون الخليجي المشاركين في القمة الرابعة والعشرين التي عقدت في الكويت بقوله: «كنا نتمنى أن نكون موجودين في استقبالكم في بلدكم الثاني، لكن هناك أمراً يصعب على المرء التغلب عليه ليكون في استقبالكم في بلدكم، وإن شاء الله نتمكن من أن نقف جميعا في استقبالكم».

عام 2004

– فى 24 فبراير أكد سموه ضرورة تغيير أساليب التعليم بتغير العصر الذي نعيش فيه، وذلك لدى استقبال سموه أعضاء اللجنة الوطنية لدعم التعليم، وأعضاء مجلس أمناء وقفية دعم التعليم.

– استقبل سموه أوائل خريجي كليات جامعة الكويت لعام 2003/2002 بقصر بيان في 14 مارس، حيث قام سموه بتوزيع الشهادات وميداليات التفوق لهم، ثم تفضل سموه ووجه لأبنائه المتفوقين كلمة هنأهم بها بما حققوه من النجاح.

– تفضل سموه فشمل برعايته افتتاح دور الانعقاد العادي الثالث من الفصل التشريعي العاشر لمجلس الأمة في 26 أكتوبر، واستهل سموه الجلسة بالنطق السامي إيذاناً ببدء دور الانعقاد.

– قال سموه في كلمته إلى المواطنين في مناسبة العشر الأواخر من شهر رمضان: إن البلدان والشعوب تقوى وتتقدم عندما تكون موحدة قلباً وقالباً، متكاتفة تعمل لخير الجميع وللصالح العام.

عام 2005

– في 12 مارس تفضل سمو الأمير الراحل في قصر دسمان بإشعال الشعلة الأولمبية لاستاد جابر الأحمد الدولي.

– أكد سمو أمير البلاد في 17 أكتوبر في النطق السامي في افتتاح دور الانعقاد العادي الرابع من الفصل التشريعي العاشر لمجلس الأمة «أن محبة الوطن ليست كلمات تردد من الأفواه وتختفي في الهواء، فلا الوطن ولا المواطن يجني منها شيئاً، إن محبة الوطن ترجمة لأعمالنا وسلوكنا، ونتائج ملموسة يراها المواطن على أرض الواقع ويتعايش معها».

– وشدد سمو الأمير في كلمته السنوية في مناسبة العشر الأواخر من رمضان في 25 أكتوبر على ضرورة تماسك وتوحد وتلاحم الأسرة الكويتية في سبيل الحفاظ على كويتنا قوية وموحدة ومنيعة.

سمو الأمير محيياً الجموع عند افتتاحه المركز العلمي عام **1999**

أنشأ المؤسسات المالية والنفطية وفعّل دورها

رجل الاقتصاد والتنمية

لم يكن سمو الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح رجل سياسة فذاً فحسب، بل كان أيضاً رجل اقتصاد متميزاً، إذ كان يملك رؤية اقتصادية واضحة لحاضر البلاد ومستقبلها، وينتهج خطة حكيمة في عملية التنمية الشاملة، ويستشرف واقع التحولات الاقتصادية الكبرى في المنطقة والعالم بنظرة ثاقبة ودقة بالغة.

ولايمكن لأي مؤرخ لدولة الكويت أن يتناسى الدور الكبير الذي أداه سمو المغفور له - بإذن الله تعالى- في دفع عجلة التنمية في البلاد، وإيلاء القطاعات الاقتصادية المختلفة المكانة التي تستحقها، والاهتمام بتنويع مصادر الدخل حتى يبقى الوطن مستقراً أمام جميع العقبات التي تواجهه، وصامداً في وجه التحديات التي قد يتعرض لها حاضراً ومستقبلاً.

ولعل أول ما يشير إلى ذلك الدور الذي أداه سموه في المجال الاقتصادي، تلك المهام التي تولاها سموه عندما بدأ حياته العملية تحت رعاية وكنف والده الراحل الشيخ أحمد الجابر الصباح، الذي أدار دفة الحكم في البلاد بين عامي 1921 و1950.

ولقد أسهم سموه - رحمه الله - إسهاماً كبيراً في تأسيس وإرساء العديد من المشروعات والمؤسسات الاقتصادية التنموية الكبرى، التي جسدت مستوى عالياً من التزام سموه بقضية ازدهار الوطن، وتنمية المواطن، وحل المشكلات بأسلوب علمي وعملي يراعى فيه اتخاذ أفضل القرارات والحلول استناداً إلى رؤية اقتصادية وتنموية واضحة.

استشراف المستقبل

وأجمع من عمل مع سمو الأمير الراحل على أن الفقيد تميز بقدرة فائقة على التحليل وقراءة البيانات والأرقام والمؤثرات، فضلاً عن الرغبة في العمل والإنجاز المصحوبة بالنظرة المستقبلية، فقد كان وراء وضع دعائم الاقتصاد الوطني وإطلاق العديد من الشركات والبنوك الرائدة، وإطلاق مؤسسات مالية عملاقة أبرزها الهيئة العامة للاستثمار، التي تمتلك لصالح الدولة محافظ استثمارية دولية وملكيات استراتيجية في عدد من الشركات العالمية.

واهتم سمو الأمير الراحل في بداية تأسيس الدولة بعملية وضع اللبنات الأساسية في الاقتصاد الكويتي ونظم الإدارة، فقد شغلت بال سموه بصورة كبيرة عملية تنفيذ مشروعات المخطط الهيكلي للدولة لاستيعاب الزيادة في عدد السكان، وتبدل وسائل ومفاهيم الحياة بعد تصدير النفط، إضافة إلى اهتمام سموه بخطط تطوير الجهاز الوظيفي للدولة كي تكون الكويت من الدول المتقدمة على صعيد الإدارة والتنظيم.

وبادر -رحمه الله - بوضع أسس النظام المالي للدولة من خلال مجموعة مبادئ كانت بمنزلة المنهج الاقتصادي الوطني لدولة الكويت، الذي ركز على عدالة توزيع الدخل القومي، والمحافظة على الاستقرار الاقتصادي، وعدم تبديد الموارد الاقتصادية، إلى جانب اتخاذ الإجراءات الخاصة بإدارة الموارد وفق أفضل السبل، ولتحقيق الرفاهية المالية والاجتماعية للدولة وللمواطن.

وتتجلى بعض الجوانب الإنسانية من الجانب الاقتصادي في حياة واهتمام سمو

برج التحرير ومجمع الوزارات.. من معالم النهضة الاقتصادية في البلاد

الشيخ جابر من خلال إصدار المراسيم بقوانين في شأن المساعدات العامة لمواجهة زيادة نفقات المعيشة التي تقدم للأسر والأفراد، ومن أجل ذلك كان إصداره منذ أن تقلد شؤون الحكم العديد من المراسيم الأميرية بقوانين بشأن مساعدات الإغاثة في مواجهة النكبات العامة والخاصة، ومساعدة الأيتام، ومجهولي الوالدين، وتقرير منحة الزواج، وبدل السكن أو أي بدلات أخرى أو إعانات خاصة للأفراد والأسر الكويتيين لمواجهة أعباء معينة، وكذلك إرساله الطلاب للدراسة في الخارج على نفقته الخاصة، وإرسال المرضى للعلاج على نفقته أيضاً.

وهناك العديد من القوانين الأخرى التي حرص سموه على إصدارها خاصة بزيادة العلاوة الاجتماعية والمعاشات التقاعدية وغيرها.

كما كانت تبدو نوازع الخير في طبيعة سموه متمثلة في حرصه على تحقيق العدالة الاجتماعية، ودعوته إلى تماسك المجتمع، وفي محاربته لعادات البذخ والإسراف في مظاهر الحياة الاجتماعية.

نشأة في ميدان الاقتصاد

بدأ ارتباط سمو الأمير الراحل بالقطاع الاقتصادي في فترة مبكرة في حياته تعود إلى عام 1949، وهو لا يزال في بداية العشرينيات من عمره، حين عينه والده أمير الكويت حينذاك سمو الشيخ أحمد الجابر نائباً عنه في مدينة الأحمدي، ومن هنا بدأ أولى ممارساته العملية، واتصاله المباشر بشؤون الحكم والإدارة والسياسة.

وهذه المسؤوليات المبكرة أمدت سموه بالكثير من الخبرة والدراية الاقتصادية، وأوجدت لديه اهتماماً بشؤون النفط واقتصادياته، وتمكن من خلال ذلك من أن يتعامل مع شركات النفط من منطلق المصلحة الوطنية وأحقية الكويت في ثرواتها الطبيعية، والحفاظ على حقوق الشعب الكويتي في عوائد بلاده.

وزارة المالية

وبعد عقد من العمل في مدينة الأحمدي كان سمو الشيخ جابر على موعد مع رحلة أخرى من العطاء الوطني في المجال الاقتصادي، إذ أسند إليه المرحوم الشيخ عبدالله السالم سمو أمير الكويت الراحل دائرة المالية والأملاك العامة للدولة، وكان بحكم منصبه هذا مسؤولاً كذلك عن مكتب شؤون النفط والإسكان في الكويت.

وحقق سمو الشيخ جابر من خلال هذه المسؤولية رغبة الشيخ عبدالله السالم في تحقيق العدالة الاجتماعية، من خلال توجيه جزء من العوائد النفطية التي تدفقت على الكويت إلى المواطنين، عن طريق تثمين الأراضي والبيوت القديمة بأثمان عالية، ومن ثم إتاحة المجال لخطط التعمير وإنشاء المساكن الحديثة،

وتوافر رؤوس أموال لدى المواطنين الذين أخذوا يبحثون عن وسائل جديدة للاستثمار.

وحين تحولت الدوائر الحكومية إلى وزارات مسؤولة، تولى سمو الشيخ جابر في أول تشكيل وزاري بعد الاستقلال حقيبة وزارة المالية والصناعة، كما ضمت إليه وزارة التجارة.

إنشاء المؤسسات

وكان من أبرز البصمات الواضحة في مسيرة سمو الفقيد الراحل تأسيس بنك الائتمان، الذي تحول فيما بعد إلى بنك التسليف والادخار، الذي كان يهدف إلى توفير القروض التنموية في جميع القطاعات الصناعية والزراعية والعقارية وحتى الاجتماعية، قبل أن يتخصص في أداء دور اجتماعي لتوفير الرعاية السكنية وقروض الزواج الميسرة للأسر الكويتية، انطلاقاً من إيمان سموه بأهمية دور الدولة بالرعاية الاجتماعية للمواطنين.

وأسهم سمو الأمير الراحل أيضا في عملية دعم إطلاق الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية كي يكون ذراعاً اقتصادية للسياسة الخارجية، ومنبراً للكويت في ربط العلاقات الدبلوماسية والتنموية بين الكويت والعالم، خصوصاً الدول النامية، ومنه انطلقت مساهمات الكويت. وكان له دور أيضا في إنشاء الصندوق العربي للتنمية، فكان - رحمه الله - يعلم مدى مسؤولية الكويت تجاه العديد من دول وشعوب العالم الثالث الآخذة في مسيرة النمو والتقدم.

سمو الأمير الراحل يدير عجلة البدء بأحد المشروعات النفطية

أعماله الاقتصادية الفريدة تدل على حنكة كبيرة ورؤية ثاقبة بعيدة المدى في إدارة الفوائض المالية النفطية

الصناعات البتروكيماوية شهدت ازدهاراً في عهد الفقيد الكبير

وأدى سموه دوراً رائداً من خلال تأسيس صندوق احتياطي الأجيال القادمة الذي بات يدير الآن أصولاً تشير التقديرات إلى بلوغها نحو 100 مليار دينار، مما يدل على حنكة ورؤية اقتصادية ثاقبة لإدارة الفوائض المالية الناتجة عن إيرادات النفط، وحسن توظيفها في استثمارات ممتازة في أرجاء العالم لتحقيق مستوى معين من تنويع مصادر الدخل، والتوسع في مختلف الأسواق والقطاعات الاقتصادية والاستثمارية وفقاً لدراسات ورؤى علمية ومدروسة.

فوائد الديون

ولا تزال مبادرة سموه التي أعلنها من

فـوق منبـر الأمم المتـحـدة، وأكـدها في اجتمـاعـات عدة لدول العـالم بشـأن إلغـاء فوائد الديون المستحقة على الدول المدينة، وتخـفـيض هذه الديون على الدول الأشـد فـقـراً، والإسـراع في تطبـيق الكويت هذا الأمر على نفسها، أمراً غير مسبوق على المسـتـوى العـالمي في العـمل على تقـريب الفجوة بين الأغنياء والفقراء، أو بالأحرى بين الشمال والجنوب.

وكـان هذا التـوجـه الراشـد في عـلاج الأزمـات الاقـتـصـادية حـقـيـقـاً بأن يحـرك عملية الاقتصاد العالمي بين الدول المنتجة والأخرى المستهلكة، ويؤدي إلى القضاء على العجز والركود الاقتصاديين فيهما.

وفكرة سـمـوه الرائدة بإنشـاء مـجلس التعاون الخليجي كان لها جانب اقتصادي مهم إضافة إلى الجوانب الأخرى، يتمثل في الحـفـاظ على مـقـدرات المنطقـة اقـتـصـادياً، وإبعـاد الطامـعين في ثروات المنطقة والتحكم في مساراتها.

التنظيم المالي

وفيـما يتـعلق بالتنظيم المالي للدولة كان لسمو الشيخ جابر الأحمد دور محوري في إعادة ترتيب أوراقها منذ كان رئيساً لدائرة المالـيـة، مـسـتـنداً إلى أفكار عـصـرية في تنظيم الهياكل الأساسية لاقتصاد الدولة وأبرزها تنظيم الميزانية وتبويبها.

فقد واكب سموه عملية إصدار القرارات واللوائح والقوانين المنظمة لقواعد إعداد الميـزانـيـة والصـرف، ومـسـؤولـيـة الدوائر الحكومية عن أموالها والجهات الرقابية، كما أدى سمو الفقيد دوراً مهماً في إعداد القـرار الوزاري رقم 16 لعـام 1962 الذي نظم وظائف الشـؤون الماليـة في الوزارات والهيئات العامة.

الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية

أسـهم في عـمـليـة دعم إطلاق الصندوق الكويتي للتنمـيـة الاقتصادية ليكون ذراع الكويت في سياستها الخاصة والتنموية

وأدرك سـمـو الأمـيـر الراحل أهمـيـة مساهمة القطاع العام في عمليات التنمية، لاسيما أن الدولة هي المسيطر الوحيد على القطاع النفطي بعد أن تم إلغاء الامـتـيـاز الذي كان ممنوحاً للشركات الاهلية، فسعى إلى وضع آليـة مـتـمـيـزة لتنظيم واستثمارالعوائد النفطية، مع التركيز على زيادة هذه العوائد من خلال زيادة معدلات تصنيع النفط بدلاً من تصديره خـاماً إلى الأسواق الدولية.

ودفع سمو الأمير الراحل باتجاه تصنيع الـنـفـط، الأمـر الـذي أدى إلى زيادة الاستثمارات الحكومية في المصافي المحلية خصوصاً في منتصف الثمانينيات.

وكان سموه يملك رؤية مستقبلية ناضجة تمثلت في المبـادرة بإنجـاز عـدد من المشروعات الجديدة، خصوصاً تلك المتعلقة بالقطاع النفطي، إذ عـمل على تأسـيس شركة صناعة البتروكيماويات عام 1963، سعياً إلى تنويع مصادر الدخل القومي من جانب، والاستفادة من موارد الدولة الخام واسـتـغـلال الغـاز الطبـيـعي في إنتـاج البتروكيماويات والأسمدة النيتروجينية المخصبة للتربة من جانب آخر.

وبفضل الدعم المتنامي شـهدت صناعة البتروكيماويات توسعات عديدة كان من أبرزها مشروع مجمع البتروكيماويات.

ومن القرارات المهمة التي اتخذها سمو الأمير كان المرسوم بإنشاء مؤسسة البترول الكويتية في عام 1980 لتـتـولى جـمـيع الأعـمـال المتعلقة بصناعة النفط والمواد الهيدروكربونية ، على أن تؤول إليها جميع الشركات الوطنية العاملة في مجال النفط.

وكان لمؤسسة البترول الكويتية بعد ذلك العديد من المساهمات المهمة الداعمة لزيادة إيرادات الدولة، إذ سـاهمت في

بنك الكويت المركزي

تأسيس عدد من الشركات لتتولى مهام الاستكشاف والتنقيب عن النفط والغاز في دول عدة.

المجال الصناعي

وفي المجال الصناعي كان لهذا القطاع المهم اهتمام خاص لدى سمو الأمير منذ أن تولى مهام دائرة المالية، وذلك سعياً إلى تنويع مصادر الدخل .

وكان سموه من الداعين والعاملين على إنشاء منطقة الشعيبة الصناعية في عام 1964، لتكون مركزاً للصناعة في الكويت قبل أن يظهر قانون التنمية الصناعية في عام 1965، الذي ساهمت الحكومة من خلاله في تقديم المزيد من الدعم للقطاع الصناعي، إضافة إلى تأجير الأراضي الصناعية بأجور رمزية، الأمر الذي أدى إلى نمو الناتج الصناعي المحلي الحقيقي وتوسيع القاعدة الإنتاجية إلى جانب النمو الذي شهده قطاع الصناعات التحويلية وما صاحب ذلك من زيادة في الاستثمار في هذا القطاع الذي زاد بمعدل سنوي قدره 35.9٪ خلال الفترة من 1974 – 1980.

ومن القرارات المهمة التي ساهم فيها واتخذها سمو الأمير في سبيل دعم الصناعة قانون الصناعة الذي صدر في عام 1965، والذي تضمن حوافز دعم عيني ودعم إداري للمستثمر الصناعي، منها استمرارية المشروعات حيث تقوم الدولة في البداية بتقديم كل ما يحتاج إليه المستثمر من بيانات ومعلومات واستشارات دون مقابل، إضافة الى شمول المنتج بنظام حماية من المنافسة الأجنبية.

وقامت الحكومة في عهد سموه بتخصيص قسائم صناعية للمستثمرين وتأجيرها لهم مع تزويدها بالماء والكهرباء بأسعار رمزية.

وتم توزيع هذه القسائم على عدد من المناطق الصناعية التي بلغ عددها 12 منطقة صناعية بلغت مساحتها 35.1 مليون متر مربع .

ومن المؤسسات التي أسسها سمو الأمير لدعم الصناعة وتشجيعها البنك الصناعي في أواخر عام 1973 برأسمال 10 ملايين دينار، ارتفع فيما بعد إلى 20 مليوناً، ومن

ثم دعمتـه الحكومة بقرضين قيمتهما 200 مليون دينار بفائدة منخفضة.

إعادة البناء والإعمار

وقد برزت الحنكة السياسية الكبيرة لسمو الفقيد الراحل، والرأي السديد في عملية إدارة البلاد بعد الغزو العراقي في أغسطس عام 1990، حينما لم يكن أحد يتوقع أن تعود الحياة إلى طبيعتها في تلك الفترة القياسية، وأن تتم عملية إعادة البنية الأساسية للبلاد بتلك السرعة الكبيرة.

ولقد أسهمت السياسة الاقتصادية التي اتبعها سمو الشيخ جابر في التغلب على الآثار السلبية التي ألحقها الغزو العراقي بالكويت، كما أسهمت موارد الكويت من العملات الأجنبية في دعم عملة الكويت الوطنية ومساندتها، والحفاظ على مكانة الدينار الذي ظل محتفظاً بقوته وثباته.

وعلى الموارد المالية المتجمعة في صندوق احتياطي الأجيال التي حرصت الكويت على استثمارها وتنميتها، اعتمدت لجان إعادة الإعمار التي تشكلت لغرض شراء حاجات جميع وزارات ومؤسسات الدولة ومرافقها العامة وتزويدها بما تحتاج إليه من معدات وأدوات ومستلزمات بديلة من تلك التي دمرها العدوان، وتيسير عودة المواطنين والحكومة الشرعية إلى أرض الوطن.

ولم تتوقف الموارد المالية لصندوق احتياطي الأجيال عند هذا الحد، إذ اعتمدت الدولة عليها في أعقاب معركة التحرير في إخماد حرائق النفط. وبسبب توقف الإنتاج النفطي وانقطاع العوائد النفطية لعدة شهور، ظل اعتماد الدولة على تلك الموارد في الصرف على نفقاتها الى أن تمت إعادة الصناعة النفطية إلى مستوياتها التشغيلية المعتادة، كما ظلت الموارد المالية للصندوق المصدر الأساسي الذي اعتمدت عليه الدولة لتغطية العجز المؤقت في ميزانيتها العامة، حتى تصحيح هيكلها الاقتصادي وإعادته إلى ما كان عليه قبل العدوان.

لاشك أن سمو الشيخ جابر الأحمد كان واحداً من الرجال الذين ازدان تاريخ الكويت المعاصر بأعمالهم ومنجزاتهم، فقد استطاع حين بدأ تمرسه بالعمل العام - وهو لا يزال في مرحلة مبكرة من عمره - أن يحقق للكويت العديد من الإنجازات خلال الستينيات والسبعينيات من القرن العشرين، كما استطاع في خضم الثمانينيات وما بعدها، وما واكب هذه الفترة من اضطرابات وحروب إقليمية وظروف اقتصادية دقيقة أن يتغلب على الكثير من الأزمات التي مرت بها الكويت بمقدرة وحكمة.

ونجح سموه - بعون الله وتوفيقه - في إدارة أزمة العدوان العراقي على الكويت، وإعادة السيادة والاستقلال إلى الكويت. وكان لطبيعة شخصية القائد الأمير ومتابعته لكل صغيرة وكبيرة أثر في كل ما تحقق من منجزات في تاريخ الكويت على المستويات المحلية والإقليمية.

نشاط بارز لسوق الكويت للأوراق المالية في عهد سموه

واكب سموه عملية إصدار القرارات والقوانين المنظمة لقواعد إعداد الميزانية والصرف ومسؤولية الحكومة عن أموالها

اهتم سموّه بالمرضى الكويتيين وكان يأمر بنقل من يحتاج للعناية الخاصة إلى مستشفيات خارج الكويت

في عهد المغفور له الشيخ جابر الأحمد الصباح

الكويت مركز ثقافي كبير

النهضة السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها الكويت في عهد المغفور له - بإذن الله تعالى - سمو الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح واكبتها نهضة ثقافية وفكرية وعلمية رفيعة المستوى، تمثلت في مظاهر عدة منها إنشاء وتطوير مؤسسات ثقافية حاكت في مضمونها نظيراتها من المؤسسات الكبرى في العالم، مثل المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ورابطة الأدباء، ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي، وفرق المسارح الأهلية والجمعية الكويتية للفنون التشكيلية، وغيرها من جهات ثقافية شكلت سمة المرحلة التي تسلم فيها المغفور له سدة الحكم في البلاد.

وإلى جانب هذه الجهات والمؤسسات التي ازدهرت وتطورت في عهد سمو الأمير الراحل ثمة مؤسسات ثقافية خاصة ساندها سموه بكل ما أتيح له من جهد إنساني نبيل، وأولاها رعايته واهتمامه ومتابعته وعنايته، فأوصلت رسالة حضارية سامية إلى العالم أجمع، مثل مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري ودار سعاد الصباح، وكلتا المؤسستين تمنحان جوائز قيمة للإبداع لا تقتصر على الكويت بل تشمل العالم أجمع، وتصدران عددا من المنشورات المتميزة التي تحظى بمتابعة وثيقة من جميع قراء العربية.

وكان سموه حريصا على الاهتمام بكل ما من شأنه أن يوضح الرسالة الثقافية السامية لدولة الكويت، ويعبر عن نهضتها الفكرية المتقدمة، والتميز الذي تعيشه في مجال حرية الإبداع والعطاء، والتفرد بين شقيقاتها العربيات في الإصدارات الثقافية المتميزة والاهتمام بالشأن الثقافي العام في شتى أرجاء الوطن العربي.

وهكذا تميزت الكويت منذ استقلالها في بداية الستينيات بذلك العطاء الثقافي المتميز، وكانت هناك شعلة من النشاط والعطاء الفكري من خلال إصداراتها القيمة ومجلاتها المتميزة وأنشطتها الغنية، واحتضانها قامات فكرية وثقافية عدة من الدول العربية الشقيقة، أسهمت في النهضة الفكرية والثقافية العربية بصورة عامة، وإيصال جزء من معالم هذه النهضة وملامحها إلى دول العالم كافة.

صاحب السمو الراحل كان حريصاً على المشاركة شخصياً في مختلفة الأنشطة الثقافية ـ احتفال تخريج الطلبة بجامعة الكويت

التقدم العلمي

مؤسسة الكويت للتقدم العلمي التي أنشئت عام 1976 بمرسوم أميري أدت وظيفة فكرية وإبداعية على درجة كبيرة من الأهمية، فقد أصبحت هذه المؤسسة محط أنظار العالم، واستطاعت أن تؤدي دوراً ربما أوسع من الدور الثقافي أو العلمي المحدود، إذ إن جوائزها التي تبلغ قيمتها مجتمعة نحو 70 ألف دينار كويتي امتدت إلى المبدعين من داخل الكويت وخارجها.

وتتوزع هذه الجوائز على فروع ذات أهمية في عملية التنمية البشرية، كجائزة الكويت وجائزة المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية، وجائزة معرض الكتاب، وجائزة الزراعة والثروة الحيوانية والسمكية، وجائزة أفضل بحث، وجائزة الإنتاج العلمي إلى جانب مسابقات العيد الوطني وعيد التحرير ومسابقة اقرأ والريادة ومسابقة الأولمبياد العلمية العالمية.

وأصبحت المؤسسة محفزاً أساسياً إلى الإبداع محلياً وعالمياً، واكتسبت هذه الجوائز مصداقية عالية من حيث إجادتها في اختيار الشخصيات المناسبة والبارزة والتي كان لها دور فاعل في الحياة الإنسانية للتكريم سنوياً، ومنحت هذه الجوائز لمبدعين لم يحظوا بالرعاية نفسها حتى في بلادهم، فكان أن أصبحت المؤسسة بمنزلة السفير الثقافي للكويت. وليست الجوائز هي كل شي في حياة المؤسسة ، فهي تصدر مطبوعات وأبحاثاً مهمة، ولديها مجلتان قيمتان هما مجلة «التقدم العلمي» ومجلة «العلوم». ولاتألو المؤسسة جهداً في دعم كل ما من شأنه أن يحقق للعلم حضوره وتطوره من أبحاث ودراسات ترتقي بالمجتمع وتحقق التنمية للبشرية في شتى مجالات العلوم.

ولم يكن هذا ليتحقق لولا الدعم الكبير الذي قدمه للمؤسسة سمو المغفور له الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح ،حيث اقترنت المؤسسة باسم سموه الذي يرأس مجلس إدارتها فأعطاها كيانها اللائق بها بين المجتمعات المدنية المتحضرة.

المجلس الوطني للثقافة

أدركت القيادة السياسية أن النهضة لا بد لها من أجنحة ثقافية متعددة، فتوهج دور المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الذي تأسس سنة 1973، فأصبح له الدور الثقافي الأكمل في تعزيز وترسيخ ومواكبة الحالة الثقافية التي كانت متوقدة في السبعينيات، وأشرف على المجلس آنذاك نخبة من رواد حركة التنوير في الكويت الذين كانوا يحملون بين جنبات وعيهم فكراً جديداً.

وانعكس ذلك كله على مسيرة وأداء المجلس الذي ما لبث أن أدرك أن دوره لن يكون نظرياً أو تنظيرياً، فاتجه إلى تفعيل وجوده عبر مجموعة من الإصدارات المهمة، مثل عالم الفكر وعالم المعرفة وعالم المسرح والثقافة العالمية، التي كانت

بعض المكرمين مع وزير الإعلام السابق في أحد المهرجانات الثقافية

تحمل قيمة فكرية عالية بأزهد الأثمان حتى يتسنى لها الوصول إلى جميع شرائح القراء في أرجاء العالم، إضافة إلى الفعاليات الأخرى، مثل تبني المجلس لمهرجان القرين الثقافي ومعرض الكتاب وإقامة الندوات والمحاضرات والمعارض التشكيلية.

رابطة الأدباء

وحققت رابطة الأدباء في عهد المغفور له حضوراً لافتاً، إذ توسع نشاطها وصار لها برنامج أسبوعي ثابت تقدم من خلاله الندوات الأدبية والمحاضرات والأمسيات الشعرية، بل وتستضيف أحياناً أدباء ومفكرين من خارج الكويت. وأدت الرابطة في عهد سموه دوراً مؤسساتياً ومدنياً مهماً وساندت عدة مرات الرغبة الأميرية بإعطاء المرأة حقوقها السياسية عبر استضافتها لندوات تدور حول هذا الموضوع، أو بمؤازرتها لجمعيات وفعاليات نسائية كان لها المطلب ذاته.

وكان للدعم الذي تتلقاه الرابطة كجمعية نفع عام عظيم الأثر في استمرار مطبوعاتها الأدبية المهمة ومنها مجلة «البيان» التي كتب لها الاستمرار منذ

مؤسسات ثقافية حكومية وخاصة حملت للعالم في عهد سموه رسالة سامية رسخت مفهوم حوار لا صراع الحضارات

إصدارها سنة 1966 وحتى يومنا هذا، في الوقت الذي لم تصمد فيه مطبوعات ثقافية في دول أخرى ذات تجربة ثقافية أعرق.

وفي عهد سموه - رحمه الله - حصلت المجلة على دعم من وزارة الإعلام وطباعة مجانية أتاح لها الاستمرار والوصول إلى جميع المؤسسات الثقافية والمثقفين الأفراد في مختلف أنحاء العالم.

الجمعية التشكيلية

وامتد دعم سموه ليصل إلى الفن التشكيلي الذي أصبح في عهده سمة حضارية تمتاز بها الكويت، فتوسع نشاط الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية وكذلك المرسم الحر، وأصبح للحركة التشكيلية مشاركات عالمية في البينالیات، فحصلت الكويت من خلال هذه المشاركات على أرفع الجوائز. وكان لهذا الاحتكاك العالمي أثره البارز في تطور الفن التشكيلي حيث تولدت أساليب فنية جديدة لم تكن موجودة من قبل، وخرج الفنان التشكيلي الكويتي عن حدود الواقعية إلى فضاءات أرحب وأوسع أهلته للوقوف بجدارة إلى جانب الفن العالمي الذي يطرح في هذا الإطار التحديثي.

ولم يقتصر الأمر عند هذا الحد بل أصبحت الكويت نفسها تستضيف البينالیات المهمة، وتفتح صالاتها سواء عبر الجمعية أو عبر إدارة الفنون التشكيلية بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب لمختلف التجارب العربية والعالمية، وشهدت الكويت بعد التحرير تحديداً نهضة غير مسبوقة في مجال الفن التشكيلي ورعت الجمعية التشكيلية شتى التجارب الشبابية وطورتها وهيأت لهذه التجارب الأرضية الخصبة والمناخ الملائم حتى أثمرت وأثبتت جدواها.

الفرق المسرحية

وشهدت الحركة المسرحية في الكويت نهضة لا مثيل لها، وعرفت الأوساط

تكريم فناني الكويت القدماء باحتفالات خاصة بهم

المسرحية نقلة نوعية لم تكن الكويت تعرفها من قبل، واستطاع المسرح الكويتي أن ينافس في المهرجانات العربية بجدراة.

وتطور أداء الفرق الأهلية مثل فرقة مسرح الخليج العربي والمسرح العربي والمسرح الشعبي والمسرح الكويتي.

ويذكر المسرحيون بكثير من العرفان الدعم الذي تلقوه مباشرة من سمو الأمير الراحل، بل يتحدث المسرحيون عن أن سموه كان يدعم الحركة المسرحية منذ أن كان وزيراً للمالية وعلى نفقته الخاصة، وقد كافأ سموه المسرحيات الناجحة مادياً ومعنوياً، حتى وصل المسرح في الكويت إلى أوجه في السبعينيات، وحققت مسرحيات كويتية مراكز الصدارة في المهرجانات الخارجية التي شاركت فيها، وتطور الطرح المسرحي وصار أكثر ديموقراطية وشفافية، فعالج المواضيع الحساسة اجتماعياً وسياسياً، ومارس دور النقد البناء بمنتهى الجرأة.

المؤسسات الخاصة

وفي عهد سموه ترعرعت المؤسسات الثقافية الخاصة التي حظيت بدعم

جوائز بمئات الألوف للمبدعين من جميع الجنسيات .. وإصدارات ثرية المضمون زهيدة الثمن

ومساندة المغفور له، مثل مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري التي وضعت جائزة مقدارها 120 ألف دولار لمختلف أنواع الإبداع الشعري، وكانت ميزتها أيضاً أنها لم تخصص لداخل الكويت فقط بل امتدت إلى كل المبدعين العرب في أي مكان، هذا إضافة إلى الندوات الدولية التي تقيمها المؤسسة في شتى دول العالم، وتستضيف فيها مئات المفكرين العرب والغربيين في حوار حضاري نادر يعكس مفهوم حوار لا صراع الحضارات.

وهناك أيضا جائزة دار سعاد الصباح والشيخ عبد الله المبارك الصباح، والتي يبلغ مجموعها نحو٥٠ ألف دولار ، وتمنح كذلك للمبدعين العرب في شتى المجالات الثقافية والعلمية والطبية.

وكانت هذه الجوائز بمنزلة رسالة تكريم كويتية للعالم تحمل في طياتها مضامين سامية، وتعكس عن جدارة حجم الوعي الفكري الذي انتعش في عهد سموه.

وإضافة إلى ذلك كله امتد الأثر الثقافي المهم لسمو الأمير الراحل ليشمل رعاية التراث الكويتي وصونه والمحافظة عليه من الاندثار، ولأدل على ذلك من اهتمام سموه بعودة عدد من السفن الشراعية الكويتية وصيانتها لتبقى حياة الآباء والأجداد محفورة في ذاكرة الأبناء، ورعايته السنوية لرحلة الغوص التي يقيمها النادي البحري الكويتي، وحرصه على الإصدارات التي تتطرق إلى التراث الكويتي.

وإذ لا تستطيع أسطر قليلة وصفحات محدودة أن ترصد كل جوانب النهضة الثقافية التي تحققت في الحقبة الذهبية التي تسلم فيها المغفور له الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح الحكم، إلا أن ما سطرناه هو مجرد وقفة وفاء سريعة، واستذكار عابر لمآثر زعيم لم يكن فقط رجل سياسة بل ورجل ثقافة وفكر من الطراز النادر، استطاع أن يحول الكويت إلى مركز ثقافي كبير.

راعي الكويت عاصمة الثقافة العربية

احتفال في مقر المدرسة الشرقية «متحف الفن الحديث»

عندما اختارت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الكويت عاصمة للثقافة العربية عام 2001، كان ذلك إنجازاً كبيراً واستكمالاً لدور الكويت الثقافي بفضل توجيهات صاحب السمو الأمير الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح، رحمه الله، الذي تكرم وشرّف الاحتفالية برعايته الكريمة. وترأس سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء (حينذاك) الشيخ سعد العبدالله، حفظه الله، اللجنة العليا للاحتفالية التي انطلقت في 6 يناير بحضور كبار رجال الدولة وعدد كبير من وزراء الثقافة والإعلام العرب.

ونظراً إلى ضخامة الحدث وارتباطه بدور الكويت الثقافي فقد تجاوز العدد الإجمالي للأنشطة أكثر من (834) نشاطا داخل الكويت في مختلف المجالات، إضافة إلى الأنشطة الخارجية وأنشطة السفارات الكويتية في الخارج.

وكرست هذه الاحتفالية موقع الكويت المتميز في الساحة الثقافية العربية، وأثبتت قدرتها على أن تكون مصدر إشعاع ثقافي دائم.

وعن دور سمو الأمير الراحل في تعزيز النشاط الثقافي في الكويت قال الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الأستاذ بدر الرفاعي: إن رعاية سمو الشيخ جابر الأحمد الصباح، طيب الله ثراه، للنشاط الثقافي في الكويت بدأت منذ مدة طويلة وشملت مختلف مجالات التنمية الثقافية من تعليم ومسرح وفنون شعبية إلى مجالات النشاط الإعلامي في الإذاعة والتلفزيون.

وأضاف: أن الدولة رعت كل ألوان الثقافة والفنون وقدمت كل الدعم للمبدعين الكويتيين، وتم تأسيس مركز رعاية الفنون الشعبية في الخمسينيات، وقامت وزارة التربية بإنشاء المرسم الحر

لتشجيع مركز الفنون التشكيلية إضافة إلى تأسيس الفرق المسرحية الأهلية، وإقامة المسارح في المدارس والمناطق السكنية، وقامت وزارة الإعلام بدور كبير في النشر والمطبوعات فبدأت بطباعة معجم «تاج العروس» وقدمت سلسلة المسرح العالمي ومجلة عالم الفكر، وانتقلت هذه المطبوعات إلى المجلس الوطني بعد عمليات إعادة هيكلة بعض القطاعات.

طموح الأمير

وقال الرفاعي إن صاحب السمو الأمير كان طموحه كبيراً في أن يرى الكويت في مكانة مرموقة في مختلف المجالات، ولم يتوقف الأمر على حد النشاط الاقتصادي وبناء الدولة فقط، لكن كان اهتمامه كبيراً بدور الكويت كدولة في دعم التنمية الثقافية، ووضع أسساً واضحة المعالم لدور الكويت الثقافي في المحيط العربي، وهو دور ارتبط باسم الكويت في الوطن العربي من خلال المطبوعات المتميزة، ودعم أنشطة المؤسسات الثقافية العربية.

وذكر الرفاعي أن صاحب السمو الأمير عندما كان ولياً للعهد ورئيساً لمجلس الوزراء تابع جوانب النشاط الثقافي والفني في الكويت، وكان يرى أن تبعثر الأنشطة بين بعض الأجهزة الحكومية يؤثر سلبياً على انطلاقتها وتطورها، ففي عام 1972 كلف لجنة تضم مجموعة من كبار الفنانين والمثقفين والمفكرين برئاسة الأستاذ عبدالعزيز حسين لبحث سبل النهوض بالحركة الثقافية والفنية في البلاد، واستمر عمل اللجنة عاماً كاملاً فدرست كل جوانب النهوض بالعمل الفكري والثقافي، ورفعت توصياتها إلى سموه، وكان من بين هذه التوصيات إنشاء المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. ثم التقى سموه، رحمه الله، اللجنة واستمع إلى مختلف الآراء وقدم بعض التوجيهات والملاحظات، وتم تقديم التقرير إلى مجلس الوزراء، وصدر قرار المجلس في فبراير 1973 بإنشاء المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

وأوضح الرفاعي أن مرسوم إنشاء المجلس صدر في يوليو 1973 بتوقيع المغفور له الشيخ صباح السالم، أمير البلاد الراحل، وسمو الشيخ جابر الأحمد، ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء.

معروضات أثرية متنوعة

جابر الأحمد كان وراء إنشاء المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب

الأمير الراحل.. أدرك أهمية الثقافة والفنون في بناء النهضة

الرفاعي: رحل الأمير وترك الكويت حضارة ثقافية رائدة تنهض بالعمل الفكري والفني

رعاية الثقافة

وقال الرفاعي: إن سمو الأمير الراحل أحاط المجلس برعايته حتى يتمكن من أداء رسالته، وكان يتبع رئيس مجلس الوزراء مباشرة من أجل دعم عملية التنمية الثقافية في الكويت من خلال المجلس.

وكان سموه حريصاً على نشاط المجلس، وكان يستقبل الأستاذ عبدالعزيز حسين ليتسلم باليد العدد الأول من سلسلة عالم المعرفة تأكيداً لحرص سموه على متابعة الإصدارات الثقافية وانتظامها. وذكر الرفاعي أن العدد الأول من عالم المعرفة صدر في ثاني يوم لتسلم سموه سدة الإمارة عقب وفاة المغفور له الشيخ صباح السالم في 1 يناير 1978، ومنذ ذلك التاريخ دخلت الكويت عالم النشر العربي من أوسع أبوابه مع تلك السلسلة، إذ يطبع من هذه السلسلة 430 ألف نسخة شهرياً، وهو أمر يحدث للمرة الأولى في تاريخ نشر الكتب العربية.

إلغاء المجلس

وتذكر الأمين العام للمجلس أحد المواقف البارزة لصاحب السمو الأمير في الدفاع عن الثقافة والمؤسسات الثقافية في الكويت في فترة من الفترات، بعد أن قطعت الكويت دوراً متميزاً في التنمية الثقافية وبدأ دور المجلس الوطني ينمو وزادت الأنشطة، حينها حاول البعض تحجيم هذا النشاط في محاولة لإلغائه أو إلحاقه بمؤسسة أخرى، ووأد كل عمل ثقافي وفني، واستقر الرأي على نقل الصورة واضحة لسمو الأمير عن ذلك، وإبلاغه بملامح مخطط يهدف إلى تحطيم العمل الثقافي، واستمع سموه بوضوح وإنصات إلى الوفد الذي تشرف بمقابلته، وأكد اهتمامه بالمؤسسات الكويتية ومنها المجلس الوطني، وأثنى على أداء المجلس وقدم كل أشكال الدعم. وتراجع المخطط سريعاً واختفى من كانوا وراءه من موقع صنع القرار. واستمر المجلس منارة ثقافية بفضل دعم صاحب السمو ورعايته.

وقال الرفاعي: إذا أردنا اليوم أن نقيّم هذه الوقفة الشجاعة لسمو الأمير، والنظرة الثاقبة ليس بمعايير فترة سبقت، ولكن بظروف اليوم، لأدركنا كم كان جابر الأحمد حكيماً وذا رؤية وبصيرة واضحة، فكيف سيكون اليوم دور الكويت الثقافي والنشاط الكبير من معارض ومهرجانات وأنشطة يقوم بها المجلس في الداخل والخارج، وكيف يكون الدور الثقافي إذا اختفت إصدارات مثل عالم المعرفة، وعالم الفكر.

وأضاف الرفاعي: لقد رحل سمو الأمير وترك الكويت منارة ثقافية رائدة في محيطها العربي.

وكان صاحب السمو يقول:

«وما المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب إلا تجسيدٌ لإيماننا بما للثقافة والفنون والآداب من أهمية عظيمة في خلق

متحف التراث الشعبي

فرقة يمنية في احتفالات العاصمة الثقافية

جيل واعٍ لمسؤولياته، قادر على العطاء المستمر».

تنمية شاملة

ولقد كان إنشاء المجلس عام 1973 تأكيداً على إيمان دولة الكويت الراسخ بالثقافة ودورها الحيوي في عملية التنمية الشاملة، وكان ضمن سلسلة متصلة من اهتمام الكويت كدولة بالتنمية الثقافية حتى قبل الاستقلال، والشاهد على ذلك أن دائرة المعارف احتضنت المواسم الثقافية المختلفة منذ عام 1955، واستضافت أعلام الثقافة والآداب في البلاد العربية والمهجر.

كما أن إصدار مجلة العربي عام 1958 جاء تأكيداً على توجه الكويت.

وظل سموه داعماً لنشاط المجلس ودوره في الحياة الثقافية وتجلت هذه الرعاية الكريمة خاصة عندما تم اختيار الكويت

عاصمة للثقافة العربية عام 2001، فقد أقيمت هذه الاحتفالية الكبيرة تحت رعاية سموه الكريمة.

البدايات

سوف نسلط الضوء على الإرهاصات الأولى للتفكير في إنشاء المجلس وتطور الحركة الثقافية في ذلك الوقت، بدعم ورعاية مباشرة من صاحب السمو الأمير الراحل.

ففي 29 مارس 1972 أصدر صاحب السمو (وكان ولياً للعهد رئيساً لمجلس الوزراء) قراراً بتشكيل لجنة لبحث سبل النهوض بالحركة الثقافية والفنية في الكويت مكونة من السادة:

عبدالعزيز محمود – وكيل وزارة الشؤون رئيساً، وعضوية كل من الأساتذة يعقوب الغنيم وأحمد العدواني ومحمد السنعوسي، ومحمد النشمي والفنان أحمد باقر، والفنان عبدالعزيز المفرج، ود. سليمان الشطي، وعيسى العصفور، وخليفة القطان والمعماري غازي السلطان.

وتم تشكيل أربع لجان فرعية لتقوم كل لجنة بدراسة موضوع محدد وهي:

- لجنة المسرح والسينما.
- لجنة الموسيقى والفنون الشعبية.
- لجنة الفنون التشكيلية.
- لجنة الثقافة العامة.

وبدأت اللجان عملها لتقديم الواقع الثقافي والفني في الكويت، واتصلت

أحمد مشاري العدواني

جمعة الماجد يتسلم من وزير الإعلام جائزة شخصية مهرجان القرين الثقافي (12)

ارتبط تفكير سموه بالعلم والثقافة وقدم لهما دعماً غير محدود

قرر توحيد الأنشطة الثقافية تحت سقف جهة معينة واحدة

بالعديد من الرموز الثقافية والخبراء خاصة داخل الكويت في ذلك الوقت في المجالات المختلفة، وكلفت بعض المتخصصين بترجمة عدد من دراسات منظمة اليونسكو حول السياسات الثقافية المختلفة في البلاد.

وبعد ذلك قامت اللجنة بدراسة الاقتراحات المختلفة والدراسات، وبعد مجموعة من اللقاءات والاجتماعات المكثفة قدمت اللجنة مجموعة من التوصيات للنهوض بالحركة الثقافية والفنية في الكويت إلى سمو ولي العهد في 29 نوفمبر 1972.

توصيات اللجنة

1 – إنشاء مجلس وطني للثقافة والفنون والآداب يجمع بين الجانبين الرسمي وغير الرسمي، وله صفة مستقلة وميزانية مستقلة ويتبع رئيس مجلس الوزراء مباشرة، ويعتني بتوفير المنابع الثقافية والفنية والفكرية التي يمكن أن ننهل منها، وإيجاد المناخ الثقافي الذي يساعد على تذوق ما ينتج بتدريب الحس الجمالي واكساب المعرفة اللازمة. ويعمل بالتالي على إيجاد عمل فني جيد، بتشجيع حركة التأليف والترجمة والنشر، وتوفير المتاحف الفنية المختلفة والمتخصصة، وإيجاد مكتبة قومية والعمل على إصدار موسوعة مختصرة عامة أو موسوعات متخصصة مختصرة.

كما قدمت اللجنة مجموعة من التوصيات منها:

- إعطاء الترجمة أولوية وأهمية خاصة.
- إحداث جائزة باسم الكويت على غرار جائزة نوبل.
- إقامة المهرجانات الثقافية.
- إقامة عدد من المراكز الثقافية في مختلف أرجاء البلاد.
- تدعيم الحركة المسرحية والاهتمام بشؤون السينما.
- العناية بالموسيقى والفنون الشعبية.
- العناية بالفنون التشكيلية.

كما قدمت اللجنة مجموعة من التوصيات لمعالجة الأوضاع الثقافية والفنية في ذلك الوقت حول لائحة أجور الفنانين، وصيانة المسارح وتوفير إمكانات الإنتاج الفني، وتعاون أجهزة الدولة المختلفة لدعم النشاط الفني والثقافي.

قرار مجلس الوزراء

بعد أن رفعت اللجنة توصياتها إلى سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء في 21 ديسمبر 1972 تم عرضها على مجلس الوزراء في 7 يناير 1973 الجلسة (1973/1)، وقرر المجلس تكليف عبدالعزيز حسين بحث التوصيات مع اللجنة وإعداد دراسات متكاملة، واجتمع مع اللجنة اجتماعاً نهائياً في 31 يناير لهذا الغرض.

وقدم حسين إلى مجلس الوزراء في جلسته (73/8) بتاريخ 22 فبراير 1973 مذكرة بتوصيات اللجنة والخطوات التنفيذية لمتطلبات النهوض بالحركة الثقافية والفنية في البلاد.

وكانت التوصيات تتضمن الآتي:

- إنشاء مجلس وطني للثقافة والفنون والآداب.
- يعنى المجلس بشؤون الثقافة والفنون والآداب وبوضع سياسة ثقافية طويلة المدى.
- يقوم المجلس بمتابعة تنفيذ توصياته ومتابعة النشاط الثقافي والفني في البلاد وتقديم ملاحظاته وتوصياته إلى مجلس الوزراء.

وفي 12 مارس 1973 استقبل صاحب السمو الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد الصباح (ولي العهد حينذاك) وفداً من الفنانين والأدباء الذين قدموا الشكر لسموه على قرار مجلس الوزراء بإنشاء المجلس. وتحدث سموه للحضور بقوله «إني لآمل أن نحقق ما نصبوا إليه من آمال لا لهذا الجيل فحسب وإنما للأجيال المقبلة أيضاً، فإن التاريخ لا يخلد إلا الذين يعملون بجد للمستقبل البعيد، وما المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب إلا تجسيد لإيماننا بما للثقافة والفنون والآداب من أهمية عظيمة في خلق جيل واع لمسؤولياته قادر على العطاء المستمر».

من إصدارات المجلس

وكان عبدالرزاق البصير قد ألقى كلمة باسم الأدباء والفنانين في بداية اللقاء قال فيها: «قرطبة والقاهرة والبصرة والكوفة لم تنل مكانتها في تاريخها الأدبي إلا لأنها عنيت بالثقافة والفنون والآداب، والكويت ستكون بعد ظهور هذا المجلس مزاراً يحج إليه الباحثون من عرب وغير عرب؛ لأن العالم أصبح عالماً صغيراً متحركاً. إن كثيراً من المعالم المادية قد اندثرت وانمحت، أما المعالم الفكرية والثقافية فإنها باقية على مر الدهور».

تشكيل المجلس

وفي 16 ابريل 1973 وافق مجلس الوزراء على اختيار أحمد مشاري العدواني ليشغل موقع الأمين العام المؤسس للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ليعمل إلى جانب الرئيس عبدالعزيز حسين من أجل خروج المجلس إلى النور.

وفي 16 يوليو 1973 وافق مجلس الوزراء في اجتماع برئاسة سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء (الشيخ جابر الأحمد) على إصدار مرسوم بقانون بإنشاء المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. وفي 17 يوليو صدر المرسوم التاريخي بإنشاء المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ونشر في الجريدة الرسمية (الكويت اليوم) في عددها رقم 940 الصادر في 22 يوليو 1973.

كانت تلك هي قصة ميلاد المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الذي أصبح اليوم بنشاطه المتنوع وإصداراته المختلفة إحدى ركائز دور الكويت الثقافي في محيطها العربي. وكانت لحظة الانطلاق في 21 يناير 1974 عندما عقد الاجتماع الأول للمجلس برئاسة عبدالعزيز حسين وحضور كل من الأمين العام أحمد العدواني والأعضاء يعقوب الغنيم، وسعدون الجاسم، وعبدالعزيز محمود، وحمد الرجيب، وإبراهيم الشطي، وسليمان الدعيج، وفهد الدويري وعبدالرزاق البصير، وسليمان الشطي ونجاة السلطان.

وكان إنشاء المجلس إحدى البصمات المضيئة لسمو الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد الصباح الذي سيظل اسمه مرتبطاً بدور الكويت المتميز في محيط الثقافة العربية.

صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح

سيرة تاريخية لقائد فذ

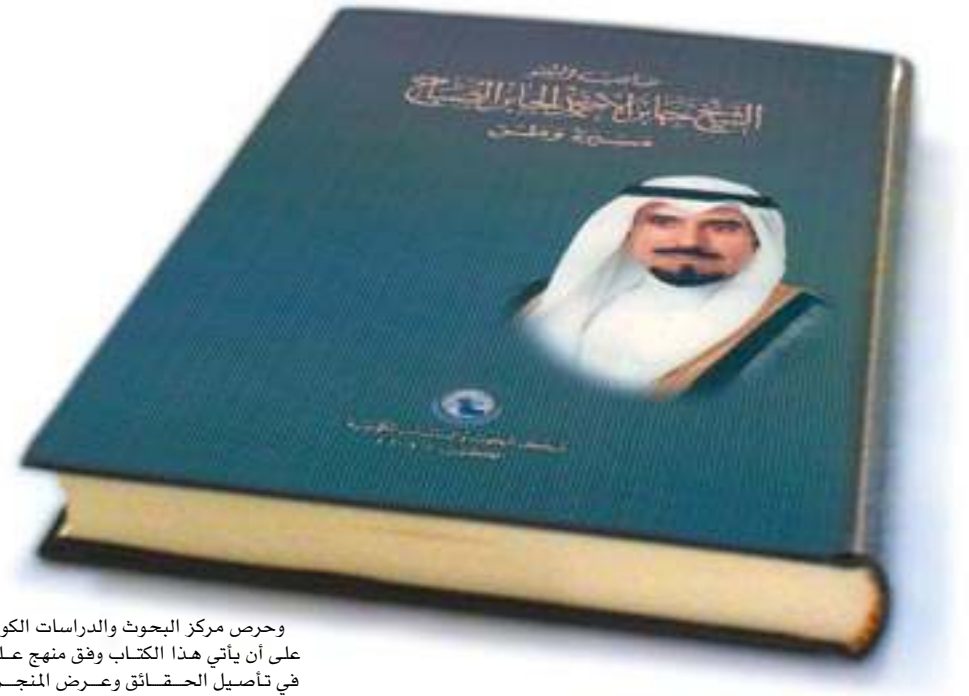

قاد سمو الأمير الراحل الشيخ جابر دفة الحكم في البلاد مدة 28 عاماً بنظرة ثاقبة، وحكمة سديدة، ورؤية بعيدة المدى، وحنكة قل نظيرها إلى أن وافاه الأجل المحتوم فجر 15 يناير 2006. وكان سموه القائد الوالد الذي جمع إلى ثراء الخبرة والتجربة عمق النظرة وسداد البصيرة ونفاذها، فاكتملت على يديه ملامح هذا التميز المشهود للكويت في المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

وتاريخ سمو الأمير وسيرة حياته مثّلا معيناً لكتاب أصدره مركز البحوث والدراسات الكويتية في 433 صفحة ضم تسعة فصول وعدداً من الملاحق وزُين بالصور الوثائقية والتاريخية.

وأعد الكتاب مجموعة من الباحثين والدارسين وقدّم له الأستاذ الدكتور عبدالله يوسف الغنيم رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية بمقدمة موجزة عن أهمية الكتاب وضرورات تأليفه.

وحرص مركز البحوث والدراسات الكويتية على أن يأتي هذا الكتاب وفق منهج علمي في تأصيل الحقائق وعرض المنجزات والكشف عن المواقف والرؤى والتوجهات السياسية خلال نحو نصف قرن، فهو بذلك يمثل توثيقاً لتاريخ القيادة السياسية في الكويت ومنجزاتها الحضارية، ويكشف عن بصمات واضحة لعدد من رجالات الكويت وطلائع نهضتها.

تاريخ طويل من العطاء

والمتتبع لحياة الأمم والشعوب يجد أن هناك قادة ورجالاً التصقوا بضمائر مواطنيهم ومشاعرهم بحكم ما سطروه بأعمالهم وقراراتهم في صفحات أمتهم وأمجادها الناصعة، وكان تميزهم عن غيرهم يستند إلى إنجازاتهم التي أسهمت في نهضة بلادهم وانطلاقها في المجالات كافة.

والكويت في ذلك شأنها شأن البلدان

والأوطان الأخرى، فتاريخها مزدان بالعديد من الرجال الذين وضعوا مصلحة بلادهم وأمتهم العربية نصب أعينهم.

وسمو الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح هو واحد من أولئك الرجال الذين ازدان تاريخ الكويت المعاصر بأعماله وإنجازاته، فقد استطاع حين بدأ تمرسه بالعمل العام، وهو لايزال في مرحلة مبكرة من حياته أن يحقق للكويت العديد من الإنجازات خلال الستينات والسبعينات من القرن العشرين. واستطاع سمو الأمير في خضم الثمانينات وما واكبها من اضطرابات وحروب إقليمية وظروف اقتصادية دقيقة أن يتغلب على الكثير من الأزمات التي مرت بها الكويت بمقدرة وحكمة. ونجح - بعون من الله وتوفيقه - في إدارة أزمة العدوان العراقي على الكويت، وأن يعيد إلى البلاد سيادتها واستقلال ترابها الوطني. وكان لطبيعة شخصية القائد الأمير ومتابعته لكل كبيرة وصغيرة أثر في كل ما تحقق من منجزات في تاريخ الكويت.

ولاشك في أن نجاح سمو الأمير في تحقيق إنجازاته الداخلية والخارجية إنما يرتكز على التواصل والعلاقات الوثيقة التي أقامها مع أبناء شعبه، إذ هو لا يقتصر في هذه العلاقات على نخبة من المجتمع، أو على أفراد الأسرة الحاكمة فحسب، بل يتعدى ذلك إلى جميع أبناء الكويت.

قبل سدة الحكم

جاء الفصل الأول من الكتاب بعنوان (سمو الشيخ جابر الأحمد الصباح قبل وصوله إلى سدة الحكم) وتناول مولد سموه في الكويت في 29 مايو عام 1926، إذ كان الابن الثالث للشيخ أحمد الجابر الذي تولى الحكم في الكويت ما بين عامي 1921 و1950.

ونشأ سموه في بيئة علمية ثقافية حيث درس في مدارس الكويت وتأثر بالمناخ الثقافي السائد فيها، وعايش عدداً من المثقفين والأدباء والمفكرين. كما أسهمت زياراته إلى عدد من دول العالم في توسيع معارفه عن الأمم والشعوب الأخرى.

وقد انطلقت مسؤوليات سمو الشيخ جابر عام 1949 عندما ناب عن سمو والده الراحل في مدينة الأحمدي وبقي محافظاً لها نحو عشر سنوات، حتى عام 1959، عندما أسند إليه الأمير الراحل الشيخ عبدالله السالم الصباح دائرة المالية والأملاك العامة للدولة، إضافة إلى تمثيل الحاكم أمام شركات النفط الأجنبية العاملة في البلاد. وبعد ثلاثة أعوام تولى سمو الشيخ جابر أول حقيبة وزارية في مسيرته، عندما كلف مهمة وزير المالية والصناعة في يناير عام 1962، وذلك في أول تشكيل وزاري تشهده الكويت بعد استقلالها.

وانتقل سموه عام 1963 ليشغل في يناير من ذلك العام منصب نائب رئيس الوزراء ووزير المالية والصناعة، واستمر في ذلك المنصب حتى ديسمبر عام 1965 عندما صدر مرسوم أميري بتوليه مهام رئيس الوزراء في عهد سمو الشيخ صباح السالم الصباح. وخلال منصبه ذلك أسهم الشيخ جابر بحكم توليه ولاية العهد في تسيير معظم شؤون البلاد الداخلية وتقديم المشورة للأمير الراحل فيما يخص جميع الشؤون الداخلية والخارجية في وقت شهدت فيه الكويت عدداً من المواقف الإقليمية والدولية المهمة، ومنها حرب عام 1967 وحرب عام 1973. ومن المواقف المشهورة لسموه في تلك الفترة موقفه الداعم لاستخدام سلاح النفط ضد الدول المؤيدة لإسرائيل، والإسهام في حل مشكلة الإسكان في الكويت وسيطرة الكويت على نفطها.

دور رائد في القطاع النفطي

وخصص الكتاب في فصله الثاني للحديث عن (تعامل سمو الأمير مع شركات النفط الأجنبية وسيطرة الكويت على مواردها النفطية) باعتبار أن سموه كان مسؤولاً عن القطاع النفطي والتعامل مع شركات النفط الأجنبية في الكويت منذ توليه مسؤولية وزارة المالية والصناعة عام 1962. وعدد الكتاب الإنجازات التي حققها سموه في هذا المجال عبر مسيرة طويلة تبدأ عام 1962 وظلت مستمرة حتى آخر عهده «رحمه الله»، وفي مقدمتها تأسيس عدد من شركات النفط الكويتية، وتأسيس مؤسسة البترول الكويتية عام 1980، والدور الرائد للكويت في تأسيس منظمة الدول المنتجة للنفط (أوبك) ومنظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط (أوابك) إضافة إلى الحرص الشديد لسموه على تولي الكويت كل ما يتعلق بقطاعها النفطي.

واستهدفت سياسة سموه في هذا المجال قيام صناعة نفطية متكاملة الأركان وقيام القطاع النفطي على يد أبناء الكويت وابتعاث عدد كبير منهم لدراسة كل ما يرتبط بالصناعة النفطية. وقد آتت سياسة سموه الحكيمة تجاه هذا القطاع ثمارها اليانعة إذ تمكنت الكويت من تولي جميع الشؤون المتعلقة بهذه الصناعة وأدار أبناؤها القطاع النفطي بجدارة واقتدار.

ويأتي اهتمام سموه الشديد بالقطاع النفطي كون هذه الثروة الطبيعية تشكل عمود الاقتصاد الكويتي والقوة الدافعة التي أسهمت في تنمية اقتصاد الكويت وتطوره.

الجانب الاقتصادي

في الفصل الثالث يتحدث الكتاب عن الدور الذي أداه سمو الأمير في الجانب الاقتصادي منذ توليه وزارة المالية عام 1959، التي كانت تسمى دائرة المالية.

فقد كان سموه يسير وفق سياسة التخطيط طويلة المدى، إذ كان حريصاً على الاستعانة بخبراء البنك الدولي لإنشاء جهاز اقتصادي أصبح يضم عدداً من الخبراء الاقتصاديين العرب وغيرهم من أجل دراسة الأوضاع الاقتصادية في الكويت، ووضع تخطيط شامل لمرافق الدولة كافة.

وكان من باكورة تلك الجهود صدور قانون النقد الكويتي في أكتوبر عام 1960 الذي أسهم إضافة إلى ما أصدرته الحكومة من قوانين أخرى في تدعيم سيادة الكويت والسير بها نحو الاستقلال.

وإذا كان الدستور الكويتي قد كرس مبدأ الاقتصاد الحر، فإنه مع ذلك كان يرى أن هناك ظروفاً قد تستدعي تدخل الدولة لحماية اقتصادها الوطني بهدف تحقيق المصلحة العامة.

واستطاع سمو الأمير بحكم رئاسته للجنة العليا للخطة العامة والمشروعات الكبرى أن يحقق العديد من الإنجازات التنموية والعمرانية التي شهدتها الكويت في أعقاب استقلالها، وإليه يرجع الفضل في وضع الخطط الخمسية المتتالية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية. ومن ثم كان حريصاً على الاستمرار في مواصلة تلك الخطط وإنجازها في أعقاب توليه الحكم.

العلاقات الخارجية

وفي الفصل الرابع تحدث الكتاب عن إسهامات سمو الشيخ جابر في إيجاد نوع من التوازن في العلاقات الخارجية لدولة الكويت، ودوره في المؤتمرات الإقليمية والعالمية، حيث حافظ سموه على التقاليد السياسية التي درجت عليها الكويت منذ نشأتها في السنوات الأولى من القرن السابع عشر، وهي حفظ التوازن في علاقاتها الخارجية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى. وليس من شك في أن سياسة الكويت الخارجية منذ حصولها على الاستقلال كانت تعد من أدق السياسات وأوضحها رؤية للحقيقة وضبطاً للسلوك. وكان سمو الأمير أحد المساهمين الرئيسيين في رسم تلك السياسة.

وحرص سموه على توثيق علاقاته الاقتصادية والسياسية بالعديد من الدول، وإقامة جسور قوية من التعاون معها في شتى المجالات.

وتميزت سياسة سمو الأمير منذ بداية تقلده الحكم بإقامة علاقات ودية بين الدول دون تمييز بين انتماءاتها الإيديولوجية للمعسكر الشرقي أو الغربي، كما أسهم سموه

إسهاماً كبيراً في العديد من المؤتمرات والقمم العربية والدولية وأطلق مبادرات مهمة فيها.

وعرض الكتاب في الفصل الخامس لدور سموه في القضايا العربية والإقليمية وإسهامه على الصعيد الخليجي والعربي في إقامة علاقات متوازنة بين الدول وجسر الخلافات بينها، ووضع طاقة الكويت في خدمة القضايا الخليجية والعربية.

ومن المعروف أن الكويت ترتبط تاريخياً وسياسياً بدائرة الخليج العربي ولا يتعارض ذلك مع انتمائها العربي القومي، فالخليج جزء من الوطن العربي، ومن هذه البدهية وضعت الكويت أقصى طاقتها لخدمة المصالح الخليجية بصفة خاصة، والمصالح العربية بصفة عامة.

وقد تبنى سمو الأمير في مؤتمرات القمة الإسلامية فكرة إنشاء محكمة عدل إسلامية إضافة إلى إنشاء محكمة عدل عربية، وأسهم سموه في تحقيق الوحدة بين شطري اليمن وأسهم في إحلال السلام في ربوع لبنان، وأدى دوراً مهماً في دعم القضية الفسطينية وحرص على دعمها مادياً ومعنوياً. وفي المجال الخليجي فإن سموه أسهم إسهاماً بارزاً في تأسيس مجلس التعاون لدول الخليج العربية لتنسيق العمل المشترك بين هذه الدول والنأي بالمنطقة عن الصراعات الدولية.

الممارسة الديمقراطية

وتحدث الفصل السادس عن الالتزام الذي مارسه سمو الشيخ جابر فيما يتعلق بالممارسة الديموقراطية التي جبلت عليها الكويت منذ نشأتها، حيث كانت العلاقة بين الشعب وحكامه تقوم على التشاور في المهم من الأمور. وكان سموه مؤمناً إيماناً شديداً بالعدالة الاجتماعية، وبالديموقراطية وضرورة إشاعتها. والديموقراطية عنده تعني الإيمان بالشعب وضمان الحريات للمواطنين وبخاصة حرية الرأي والتعبير، ولكن في حدود الالتزام بالقوانين ودون تعمد التجني أو التجريح.

وحرص سمو الأمير على إشاعة أجواء الحرية والديموقراطية يرجع إلى يقينه بأن القرن الحادي والعشرين هو قرن الديموقراطيات والحريات وحقوق الإنسان، إضافة إلى أن ذلك ينبع أساساً من تراث الكويت، حيث مارس الكويتيون الحياة الديموقراطية منذ نشأة الكويت.

وكانت الكويت هي السباقة بين الأقطار العربية في الخليج في ارساء دعائم الديموقراطية وإقامة مؤسسات نيابية لتكون منهجاً للمشاركة الشعبية في الحكم، ومن ذلك إنشاء مجلس الأمة (البرلمان) ليجد الجميع فرصتهم في التعبير عن مواقفهم واتجاهاتهم الفكرية والسياسية.

إعادة البناء

وخصص الكتاب فصله السابع للحديث عن دور سمو الأمير الشيخ جابر الأحمد في إدارة أزمة العدوان العراقي على الكويت في أغسطس 1990، وكذلك دوره في إعادة إعمار الكويت بعد تحريرها من العدوان في فبراير عام 1991. وقد تعددت المجالات التي بذل فيها سموه جهوده من أجل تأكيد الشرعية الكويتية، وبفضل تلك الجهود التي قام بها وجدت القضية الكويتية خلال العدوان العراقي تجاوباً كبيراً في المجالات الداخلية والخارجية. ففي المجال الداخلي كان سمو الشيخ جابر حريصاً على التأكيد على الوحدة الوطنية ودعم صمود الشعب الكويتي، وقد نجح سموه مع إخوانه قادة الكويت في إجهاض مخطط النظام العراقي الساعي إلى إيجاد فراغ دستوري في الكويت عن طريق القضاء على رموز القيادة السياسية في الكويت وتصفيتها تصفية جسدية. وهكذا فقد حدث إجماع شعبي على التمسك بالشرعية الكويتية. وكان هذا الإجماع هو العامل الحاسم في تحقيق الإجماع العالمي غير المسبوق على الوقوف إلى جانب الكويت.

وفي المجال الخارجي حرص سمو الأمير على زيارة معظم دول العالم وحضور المؤتمرات الدولية لتوضيح وجهة النظر الكويتية حيال ذلك العدوان وتأكيد الشرعية الكويتية، لتصبح قضية الكويت حينذاك قضية العالم بأجمعه في مواجهة نظام خارج على القانون. وهذه الاتصالات كانت واحداً من العوامل التي صهرت التحالف الدولي في بوتقة واحدة تمخضت عن وحدة المواقف الدولية لتحرير الكويت وطرد المغتصب من أرضها. ولم يكن دور سمو الأمير قاصراً على إدارة أزمة العدوان وإنما تجلى دوره أيضاً في إعادة بناء الكويت عقب ملحمة التحرير، وإصلاح ما تخرب من بنيتها الأساسية وإخماد آبار النفط فيها والتخلص من الآثار البيئية التي نجمت عن العدوان.

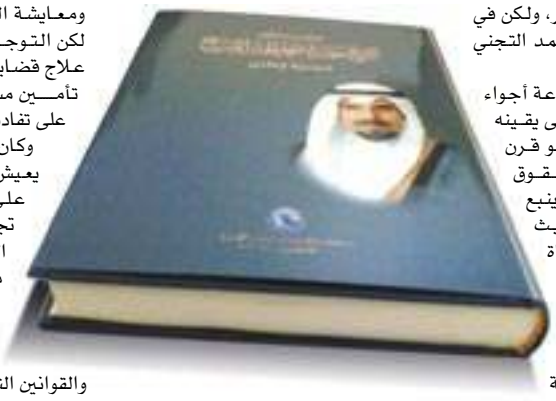

وأولى سمو الشيخ جابر جل اهتمامه لشؤون الأسرى والمفقودين وأكد أن الكويت سعت وستظل تسعى لاستعادة أسراها، كما حرص سموه على معالجة الآثار النفسية للغزو وإقامة المراكز والمؤسسات لخدمة المواطنين الذين تضرروا نفسياً من الغزو العراقي وتداعياته.

المجتمع الكويتي

وجاء الفصل الثامن بعنوان (المجتمع الكويتي تحت رعاية سمو الشيخ جابر الأحمد الصباح) وفيه تحدث الكتاب عن إسهام سموه في قضايا المجتمع الكويتي، حيث سعى إلى دعم نهضة الكويت في الميادين الثقافية والتنموية والاجتماعية والتربوية والاقتصادية. وتحدث الكتاب عن إسهام سموه في مجال الرعاية السكنية وتوفير المساكن الملائمة لجميع المواطنين، وعن نهضة الكويت العمرانية والثورة الخضراء التي تشهدها الكويت إضافة إلى دوره في تحديث الإدارة الحكومية وحرصه على إنشاء مكتب خدمة المواطن وتقويم الأداء الحكومي وبناء الإنسان الكويتي.

وفي الفصل التاسع والأخير تحدث الكتاب عن توجهات المستقبل عند سمو الشيخ جابر، بعد أن أصبح استشراف المستقبل قضية من القضايا الاستراتيجية المهمة والملحة حالياً في هذا العالم الذي بات يموج بالتحديات والمشكلات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والبيئية. وكان سمو الشيخ جابر يرى أن الارتباط بأصالة الماضي وثوابته، ومعايشة الحاضر ومشكلاته أمر طبيعي، لكن التوجه إلى المستقبل وطموحاته في علاج قضايا التنمية خيار وحيد وحتمي في تأمين مستقبل الأجيال القادمة، والعمل على تفاديها مخاطر المشكلات المتوقعة.

وكان سمو الأمير يقرأ المستقبل وهو يعيش الحاضر بمعطياته ومشكلاته على حد سواء، وعلى هدي من تجاربه أخذ يعالج قضايا المستقبل، القريب منها والبعيد، الداخلي منها والخارجي. وختم الكتاب بخاتمة مستفيضة وعدد من الملاحق تضمنت صوراً مختلفة لسمو الأمير وعدداً من كلماته والقوانين التي أصدرها.

البحث العلمي في الكويت..

تاريخ زاهٍ ومستقبل واعد

يعود البحث العلمي في الكويت إلى تاريخ النهضة العلمية التعليمية، التي انبثق منها مجموعة من أكبر الصروح الحضارية العلمية في الكويت، وفي مقدمتها جامعة الكويت، وما تحويه من مراكز بحثية، ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ومعهد الكويت للأبحاث العلمية وغيرها من المؤسسات الكبرى، التي كان لسمو الأمير الراحل - رحمه الله - فضل رعايتها وتطورها وتقدمها.. وتسلط مجلة «التقدم العلمي» بعض الضوء على عدد من المؤسسات الوطنية، التي قدمت للبحث العلمي ولاتزال، الكثير الكثير من أجل الحاضر والمستقبل.

قدمت الكثير في مختلف المجالات البحثية

الكويت وتاريخ البحث العلمي والمؤسسات العلمية

يمكن تقسيم تاريخ البحث العلمي في الكويت إلى مرحلتين، المرحلة الأولى هي مرحلة التأسيس، عقدا الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي، التي يمكن التعبير عنها من خلال إنشاء جامعة الكويت ومعهد الكويت للأبحاث العلمية ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي، أما المرحلة الثانية فهي مرحلة البناء والتوسع التي كانت في عقدي الثمانينيات والتسعينيات من القرن نفسه والمتمثلة بإنشاء الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، والهيئة العامة للصناعة والهيئة العامة للبيئة والهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية.

وبطبيعة المهام والوظائف توزعت الأدوار على تلك المؤسسات، فمنها المتخصصة بمهام البحوث التطبيقية مثل معهد الكويت للأبحاث العلمية الذي تأسس عام 1967، ومنها ما يجمع بين الأمرين، أنشطة علمية إلى جانب المهام الأساسية، كجامعة الكويت والهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية والهيئة العامة للبيئة.

وعندما نتحدث عن البحث العلمي فالذهن يتجه إلى الاختراعات الجديدة أو الأبحاث العلمية في مجالات العلوم والهندسة. والواقع أن البحث العلمي يتضمن أي بحث علمي يتناول شؤون الحياة الاقتصادية والاجتماعية، فقد أصبح البحث العلمي أداة للاستثمار الفوري والمباشر للمعارف من إنتاج مادة ومعالجة مشكلة وتطوير منتج وتحسين خدمة، كما أشار إلى ذلك الدكتور عبدالهادي العتيبي، المدير العام لمعهد الكويت للأبحاث العلمية في تصريح صحفي وتحول إلى دور قائد لعمليات البناء والتطوير وأداة لاكتشاف الأشياء وسبر أغوار الطبيعة وزيادة الحضارات.

وبالفعل فقد أسهم البحث العلمي في الكويت في إيجاد حلول لعدد من القطاعات الوطنية، وقدم اقتراحات وطرح بدائل تخدم في النهاية عمليات التنمية. وأتاح هذا الرصيد العلمي إيجاد كوادر بشرية وقاعدة معلومات علمية وهو ما يشكل ثروة من الخبرات لاشك أنها تنعكس بشكل أو بآخر على توجهات التحديث وايجاد فرص علمية جديدة على قدر من النضج والمسؤولية، قدمت الكويت كدولة نامية، لكنها خطت خطوات علمية، وفعالة على صعيد البحث العلمي.

لقد سار التطوير في اتجاهين، اتجاه المشاركة في وضع تصورات ودراسات وأبحاث تعالج قضايا البيئة والزراعة والخدمات والطاقة، واتجاه نحو تنمية القاعدة العلمية لمؤسسات البحث العلمي، مما أتاح تحقيق معدلات نمو تتناسب وحجم الإنفاق المالي على البحث العلمي، إذ تقدر المصادر التي تناولت هذا الموضوع أن الإنفاق هو نحو 0,4% من دخل الكويت، وهذا ما كان موضع تقدير حتى من جهات خارجية، إذ أشاد مدير مركز أبحاث الشرق الأوسط في تركيا، الدكتور مصطفى أوزتوك أثناء زيارته للبلاد في شهر إبريل عام 2004 بالجهود التي تبذلها الكويت في سبيل دعم البحث العلمي والاهتمام بالباحثين ورجال العلم. وقال «إنهم يتابعون بتقدير كبير النهضة العلمية التي تشهدها والتي يعكسها انتشار مراكز الأبحاث المتخصصة والجامعات والمؤسسات البحثية والعلمية المختلفة»، وأضاف: «أن المستوى الراقي للإصدارات المتخصصة إضافة إلى

مرحلة التأسيس تمثلت بالجامعة ومعهد الأبحاث والتقدم العلمي ومرحلة التوسع بالتطبيقي والهيئات المكملة

البحث العلمي في الكويت قدم حلولاً وطرح بدائل وأعطى اقتراحات لعمليات التنمية وقضايا المجتمع

التطور ارتبط بالنماء الاقتصادي

العديد من المؤتمرات والندوات العلمية التي تحتضنها تعكس بشكل جلي الأهمية الكبيرة التي توليها للبحث العلمي ورجاله».

التمويل

لكن البعض يثير تساؤلات حول موضوع التمويل والقول إن ما تصرفه الدولة يعتبر رقماً متواضعاً قياساً لمعدلات الإنفاق في الدول المتقدمة والتي تبلغ نحو 4,3% من دخلها القومي. ويعتبر الدكتور يعقوب السلطان مساعد المدير العام لمعهد الكويت للأبحاث العلمية أن منهجية تمويل الأبحاث لم تواكب تطوير وتعزيز أبحاث في قطاعات داخل الهيكلية الاقتصادية للدولة، مثل البترول والمياه، بل جنحت لتمويل أبحاث في قطاعات هامشية مثل الزراعة والثروة السمكية، موضحاً في مقالة له نشرتها مجلة «الزمن» عام 2004 أنه بسبب عدم وجود مؤسسة أو هيئة لتقييم إنجازات هذه المؤسسات وتصحيح مساراتها تكررت الأخطاء لسنوات عدة.

وقال: إن الأمراض الأكثر شيوعاً في المجتمع الكويتي مثل السمنة والقلب والسرطان والسكري وظواهر الطلاق وانتشار المخدرات وغير محددي الجنسية، لم تنل نصيباً كافياً من الدراسة والبحث. وأشار إلى آلية تمويل الأبحاث التي اشتملت على نموذجين أولهما يتم فيه توزيع التمويل بالتساوي بين مؤسسات الأبحاث، وكذلك بين إدارات أو موضوعات الأبحاث، والآخر يتم فيه توزيع التمويل وفق أهمية المؤسسات أو موضوع البحث للدولة.

ثورة

أما الكاتب عيد الدويهيس (القبس 2004/5/25) فله رأي يعبِّر عنه من خلال معايشته لهذا القطاع في مقال له تحت عنوان «ثورة في تمويل البحث العلمي» بقوله: إن هذا القطاع «يعيش في معظم جوانبه كمؤسسة تبحث عن تمويل عند هذا الطرف أو ذاك، وتحاول إقناع الآخرين بتمويل مشروعاتها، وهذا أسلوب غير صحيح في الدول النامية، وغير صحيح عندما نتكلم عن معاهد بحثية حكومية وليست خاصة، ومن الخطأ القول إن إحدى أهم الصعوبات التي تواجه الباحث الكويتي هي البحث عن التمويل. والبحث الحالي عن التمويل يصطدم بوزارات ليست لديها ميزانية مخصصة للبحث العلمي».

وحول استقلالية البحث العلمي يقول الدكتور عادل عاصم المدير العام للهيئة العامة لتقدير التعويضات عن الغزو العراقي: «إن تطور البحث العلمي مرتبط بالنمو الاقتصادي، الذي إذا كان سلبياً أو بطيئاً انعكس على معدل الإنفاق على البحث العلمي، خصوصاً في الدول التي تعتمد على القطاع العام». ورأى في حديثه لمجلة «علوم وتكنولوجيا» عام 1995 أن حجم الإنفاق على البحث العلمي في الكويت قليل جداً مقارنة حتى ببعض الدول النامية مثل الهند وماليزيا، وقناعته «أن الاستثمار في البحث العلمي يجب أن لا يتأثر بالظروف الاقتصادية، نظراً إلى أهميته ودوره في مسيرة التقدم والتطور».

ودعا إلى ضرورة إنشاء مجلس مختص يضع سياسة واستراتيجيته خاصة بالبحث العلمي في الكويت، يكون مؤلفاً من ممثلين عن القطاع الخاص والمؤسسات المتخصصة والمعنية.

والحقيقة أن المتابعين لتاريخ وإنشاء مؤسسات البحث العلمي يَرَوْن أن هذا القطاع حظي بدعم ومباركة وتشجيع من صاحب السمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح، الذي أشاع قيم تأصيل دور العلوم والتكنولوجيا في تطور المجتمع، وهي قيم على حد تعبير الدكتور عبدالهادي العتيبي أسهمت في إيجاد فرص جديدة للنمو، وقال: «ربما لم يكن لها ذلك الدور والأثر ليكونا لولا الرؤية الثاقبة لسمو الشيخ جابر الأحمد، تلك الرؤية التي وضعت الأساليب العلمية الحديثة كأساس لبناء دولة متقدمة تنتقي الأنفع من ثمار الحضارات الأخرى».

أنشئت عام 66 وتخرِّج أكثر من أربعة آلاف طالب سنوياً

جامعة الكويت... صرح علمي مشرق ومؤثر في المجتمع

جامعة الكويت انطلقت قبل نحو 40 سنة وخرّجت عشرات الآلاف من الطلبة

يتناول هذا الملف تاريخ البحث العلمي في دولة الكويت، وعدداً من المؤسسات العلمية ذات الطابع العلمي، الذي يعتبر جزءاً من نشاطها، ومنها جامعة الكويت، التي أنشئت في أكتوبر عام 1966 بموجب القانون رقم 29 لسنة 1966 بشأن تنظيم التعليم العالي، والمعدَّل بالقانون رقم 35 لسنة 1970، والقانون رقم 30 لسنة 1973 كهيئة عامة مستقلة يشرف عليها مجلس الجامعة برئاسة وزير التربية.

كانت الجامعة عند تأسيسها سنة 1966 تضم كليتي العلوم والآداب والتربية، وكلية البنات الجامعية. وفي إبريل سنة 1967 صدر مرسوم أميري بإنشاء كليتين أخريين، هما كلية الحقوق والشريعة، وكلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية. وفي عامي 1973 و1974 صدر مرسوم أميري بإنشاء كلية الطب، ثم كلية الهندسة والبترول، وفي عام 1982 صدر مرسوم أميري بإنشاء مركز العلوم الطبية، وكلية العلوم الطبية المساعدة والتمريض، وأنشئت كلية الصيدلة وكلية طب الأسنان، وفي عام 1998 أنشئت كلية العلوم الاجتماعية.

تجربة رائدة

وتقدم جامعة الكويت تجربة تعليمية رائدة فبرامجها متنوعة تشجع الإبداع، وتحث على البحث العلمي ضمن رسالتها، وهي الاستفادة من ثمار المعرفة والتراث العلمي والحضاري وتنمية البشرية ورفع كفاءتها الإنتاجية ومستواها الحضاري والاجتماعي والمساهمة في خدمة المجتمع وتنميته، وذلك عبر أوجه متعددة منها نشر العلم، وإعداد الكفاءات المتخصصة في فروع العلم المختلفة على مستوى العصر، وحفظ التراث العلمي ونقله عبر الأجيال من خلال التعليم والتدريب. وقد وضعت لها أهداف تتمثل في إعداد وتوفير القيادات في شتى القطاعات العلمية والمهنية في المجتمع، ومتابعة التقدم العلمي في مختلف فروع المعرفة. ووضعت لذلك

برامج فيما يمكن التدليل عليه بواسطة فلسفة التعليم الجامعي والقائمة على عدد من المرتكزات منها: توفير الإمكانات والجو المناسب للبحث العلمي في جميع أنواعه، من بحوث أساسية أو تطبيقية مع التركيز على ما يتصل بمشكلات وواقع المجتمع الكويتي والخليجي وإيجاد الحلول المناسبة لها.

ومنذ تأسيسها وحتى اليوم أصبح عدد الكليات في الجامعة (14) كلية تقدم مجموعة كبيرة من البرامج في مجالات العلوم والإنسانيات على مستوى الدراسات العليا والدكتوراه، ويتابع الطلبة دراستهم في بيئة علمية تحفز التعلم والمثابرة لدعم رحلتهم في البحث عن المعرفة المتطورة.. ومن أجل تسهيل المهمة عملت الجامعة على تقديم الأنظمة الإلكترونية والتقنيات المتطورة والمختبرات الحديثة لتوفير التعليم الأفضل وتهيئة المناخ المناسب.

عدد الطلبة

يبلغ عدد الطلبة الدارسين في الكليات الأربعة عشر نحو (20) ألف طالب وطالبة، ويتخرج سنوياً نحو أربعة آلاف طالب وطالبة.

وعلى رأس الجامعة مدير، يعاونه مجلس الجامعة ونواب مدير الجامعة والأمين العام والمجلس العلمي الاستشاري واللجنة الاستشارية للترقيات والتعيينات في الكليات الإنسانية والاجتماعية، واللجنة الاستشارية للترقيات والتعيينات في الكليات العملية، ولجنة العمداء ولجنة المدير التنفيذية.

الكليات

والكليات الحالية هي: كلية الدراسات

مؤتمرات علمية عالمية

14 كلية وبرامج متنوعة وأبحاث في مختلف المجالات تركز على الدراسات الدقيقة والتخصص في المراحل العليا

صالة التسجيل

تطبيقات ميدانية في الكليات العملية

بدأت الجامعة بالكليات النظرية ثم أنشأت الكليات العلمية المتنوعة
د. أسعد اسماعيل: الأبحاث التطبيقية تشكل قاعدة أساسية للتنمية البشرية

مبنى الجامعة في منطقة الخالدية

أحد مباني الجامعة في منطقة الشويخ

مختبرات في كلية العلوم

العليا، كلية الحقوق، كلية الآداب، كلية العلوم، كلية الطب، كلية الهندسة والبترول، كلية العلوم الطبية المساعدة، كلية التربية، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، كلية العلوم الإدارية، كلية الصيدلة، كلية طب الأسنان، كلية العلوم الاجتماعية، وكلية البنات الجامعية.

أساسيات مهمة

يرتكز التطور الأكاديمي على أساسيات من أهمها البحث العلمي، كما يشرحها نائب مدير جامعة الكويت للتخطيط الأستاذ الدكتور أسعد اسماعيل، الذي يؤدي إلى تطوير الخلفية المعرفية للأساتذة وتطوير الإمكانات التعليمية، ولذلك أولت الجامعة اهتماماً خاصاً بالأبحاث التطبيقية التي تشكل القاعدة الأساسية للتنمية البشرية. وجميع البحوث تخضع لعملية تقييم دقيقة تراعى فيها جميع عناصر التقييم الأكاديمي.

مشاريع متنوعة

وتعوِّل جامعة الكويت على أهمية الأبحاث العلمية، لكونها من أهم مقومات الجامعة ومن أبرز معايير الحكم على جودة أداء الخدمات، بحسب الكلام المنسوب إلى نائب مدير الجامعة للأبحاث الدكتور عبدالمجيد سفر الذي أشار إلى أن الميزانية المرصودة للأبحاث العلمية تمثل 1% من ميزانية الجامعة. وقال إن مجموع المشاريع البحثية التي تم الانتهاء منها حتى نهاية عام 2003 بلغت 114 مشروعاً بحثياً، كما وصل عدد المشاريع البحثية للعام 2005/2004 إلى 174 مشروعاً جارياً نشر ما يقارب 162 بحثاً في مجلات عالمية علمية محكمة، وبواقع 118 مشروعاً جارياً

من الكليات العلمية، أما الميزانية المعتمدة للأبحاث للعام المالي 2005/2004 فقد وصلت إلى مليوني دينار كويتي.

برنامج تمويلي

وقد استحدثت الجامعة إدارة جديدة تعنى بالأبحاث لبرنامج تمويلي لمشاريع أبحاث طلبة الدراسات العليا، وذلك انطلاقاً من أهمية البحث العلمي في تنمية وتطور المجتمع وتقدمه الحضاري، وباعتبار أن تلك الأبحاث جزء من الاهتمامات البحثية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة، كما يشرحها مساعد نائب مدير الجامعة للأبحاث الدكتور طلعت عبدالفتاح. مبيناً أن الهدف هو تشجيع النوعية المتميزة من مشاريع أبحاث الماجستير والدكتوراه. وفي المسار نفسه يؤكد مدير الجامعة الدكتور نادر الجلال أن جامعة الكويت تتميز في برامج دراساتها العليا عن غيرها من الجامعات الخليجية والعربية بما تخصصه الجامعة لكلية الدراسات العليا من ميزانية مشتركة مرتبطة بإدارات الأبحاث في الجامعة وإدارة التمويل للصرف على مختلف الأبحاث.

مجلس النشر العلمي

اختص مجلس النشر العلمي التابع للجامعة بموضوع النشر العلمي للدراسات والأبحاث.

ويتمثل هذا الاهتمام بعدة أشكال، منها: إصدار المجلات العلمية المتخصصة والكتب في ظل رعاية مستمرة للبحث العلمي، وتشجيع العلماء والمتخصصين بالتسهيلات البحثية والفرص العلمية، كالتفرغ العلمي والإجازات العلمية وحضور الندوات ومعارض الكتب.

أنشئ مجلس النشر العلمي سنة 1986 ويصدر عنه العديد من المطبوعات والمجلات المتخصصة: وهي: مجلة جامعة الكويت للعلوم والهندسة (باللغة الإنجليزية)، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة، مجلة الحقوق، مجلة حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، المجلة التربوية، مجلة الأسس والتطبيقات الطبية (باللغة الإنجليزية)، المجلة العربية للعلوم الإدارية.

أ. د. نادر الجلال

برنامج للتنمية البشرية وبرنامج خاص بتمويل أبحاث طلبة الدراسات العليا

أ. د. عبدالمجيد سفر

من إصدارات مجلس النشر العلمي

مبنى مجلس النشر العلمي

جامعة الكويت.. إنجازات عام كامل

مبنى حديث يضاهي جامعات العالم

لم يكن وضع حجر أساس مشروع المدينة الجامعيّة العملاق في الشدادية وحده الحدث الأبرز في جامعة الكويت خلال عام 2005، بل إنه غيض من فيض، فثمة أحداث أخرى شهدها هذا الصرح العلمي عام 2005، الأمر الذي يعد ترجمة فعلية لحرص سمو أمير البلاد الراحل على توفير كل ما من شأنه تفعيل رسالة الجامعة في أداء دورها الأكاديمي والعلمي على النحو الذي يليق بسمعة الكويت في شتى المحافل العلمية العالمية من جهة، وإيجاد أرضية تعليمية خصبة للمواطنين من جهة أخرى.

وكانت القيادة الكويتية - ولاتزال - شاهدة عيان ودافعاً قوياً لجميع الإنجازات والنجاحات التي شهدتها جامعة الكويت على مدى السنوات الماضية، من خلال حضور ورعاية مختلف الفعاليات والأنشطة التي حدثت في محراب العلم وموطنه، فلم تبخل القيادة يوماً بجهودها وأوقاتها عن دعم الجامعة إيماناً برسالتها العريقة في تنشئة جيل مؤهل أكاديمياً

حرصُ صاحب السمو أمير البلاد مهّد الطريق لتطوير مجالات العلم وتقدمها

ليواصل مسيرة تقدم الكويت وريادتها بين الأمم والشعوب.

كما أن قياديي الجامعة أكدوا بجهودهم المضنية وإسهاماتهم الملموسة أنهم أهل للمسؤولية التي كلفوا بها لإدارة هذا المعلم العلمي ليؤدي رسالته التعليمية المنوطة به على الوجه الأكمل.

وفي ما يلي عرض لأهم الأحداث التي شهدتها الجامعة العام الماضي:

● فبراير:

- وضع حجر الأساس للمدينة الجامعية بالشدادية.
- كلية الحقوق تحصل على الاعتماد الأكاديمي.
- كلية الدراسات العليا تنال جائزة التميز البيئي.

● مارس:

- سمو رئيس مجلس الوزراء (حينذاك) الشيخ صباح الأحمد يرعى مؤتمر جامعات العالم الإسلامي.
- انطلاق بطولة «خليجي 6» للجامعات الخليجية.
- جامعة الكويت بدأت المرحلة الثانية لمشروع الشدادية.
- سمو أمير البلاد «رحمه الله» يرعى حفل متفوقي جامعة الكويت.

● إبريل:

- طرح تخصصات جديدة في كلية العلوم.
- إيفاد أطباء من وزارة الصحة لنيل درجة الدكتوراه.
- عميد القبول والتسجيل يعلن عن سداد رسوم تسجيل الطلبة باستخدام الرسائل القصيرة SMS.
- نائب مدير الجامعة للأبحاث الدكتور عبدالمجيد صفر يعلن عن استحداث تقنية SDD في معامل كلية العلوم.
- حصول كلية العلوم الإدارية على الاعتماد

تطوير مستمر لاستيعاب أكبر عدد من الطلاب

الأكاديمي.

● مايو:

- سمو ولي العهد (الأمير الوالد الشيخ سعد العبدالله) يرعى حفل خريجي الجامعة الموحد الثالث.

● يونيو:

- حصول قسم الفيزياء على الاعتماد الأكاديمي الكامل من المعهد الأسترالي للفيزياء.
- تخريج أول دفعة لكلية طب الأسنان.
- استحداث خدمة الاستعلام الصوتي لموظفي جامعة الكويت.
- استحداث برنامج الدبلوم العالي في التحكيم التجاري في كلية الحقوق.
- تطبيق نظام شبكة المعلومات اللاسلكية «الواي فاي» بكلية البنات (تقنية حديثة للاتصال بالإنترنت من دون أسلاك كهربائية).
- أستاذة الطب في جامعة الكويت الدكتورة فاطمة الحبيب تكتشف علاجاً للبكتيريا «السوبر» العنيدة.

● يوليو:

- حصول قسم الكيمياء في كلية العلوم على الاعتماد الأكاديمي الكامل من قبل الجمعية الكندية للكيمياء.

● سبتمبر:

- افتتاح المبنى الجديد لمركز العلوم الطبية في الجابرية.
- استحداث درجة الدكتوراه في القانون (كلية الحقوق).
- كلية الطب تدشن النظام التعليمي الجديد في مناهجها.
- تحديد موقع الجامعة الإلكترونية وإرسال التعميمات عبر جامعة سيدني الأسترالية.

أعمال تؤكد أهمية الإنجازات المحققة على أكثر من صعيد وفي مختلف الإدارات الجامعية

- الجامعة دشنت مؤتمرها الأول لاتحاد IADR لإفريقيا والشرق الأوسط لبحوث طب الأسنان.

● أكتوبر:

- تحديث موقع الجامعة الإلكتروني وإرسال التعميمات عبر SMS «خدمة الرسائل القصيرة».

● نوفمبر:

- أقامت كلية العلوم حفل توزيع جائزة فايزة الخرافي على الباحثين الفائزين.
- أعلنت كلية التربية عن استحداث برنامج ماجستير في الإرشاد النفسي.
- إقرار دعم الكتب الدراسية بنسبة 40 في المئة لطلبة الجامعة.
- رئيس مجلس الوزراء سمو الشيخ صباح الأحمد يرعى الاحتفال باليوبيل الذهبي لإنشاء ثانوية الشويخ.

● ديسمبر:

- وزير التربية وزير التعليم العالي الدكتور رشيد الحمد يرعى حفل أوائل الطلبة المتفوقين في كليات الجامعة، 2005/2004.
- إنشاء وحدة تكنولوجيا المعلومات في كلية العلوم الاجتماعية.
- تكريم الهيئة التدريسية في الجامعة للدكتور غانم النجار لاختياره عضواً في هيئة الخبراء في الأمم المتحدة.

يهدف إلى إبراز خصوصية المنطقة

مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية

أنشئ المركز عام 1994 بوصفه أحد مراكز البحوث والدراسات المتخصصة في المنطقة، ويعمل تحت مظلة جامعة الكويت، بهدف إبراز الدراسات وعقد الندوات والمؤتمرات التي تستهدف التعرف إلى معطيات البيئة الخليجية ومواردها.

ويتكون مجلس الإدارة من د. عبدالمجيد سفر نائب مدير جامعة الكويت للأبحاث رئيساً، ود. أمل يوسف العذبي الصباح مديرة للمركز ونائبة لرئيس مجلس الإدارة، ومن أعضاء من الأكاديميين المتخصصين في جامعة الكويت وغيرها للاستشارة والتخطيط للمركز لتحقيق أهدافه المنشودة.

د. أمل العذبي الصباح

وحدات إدارية مساعدة

ويشتمل المركز على سبع وحدات إدارية للمساعدة على تحقيق أهدافه، وهي:

وحدة الإصدارات:

يشرف المركز على إصدار أربعة أنواع من الإصدارات، وهي:

أ - سجل الأحداث الجارية لمنطقة الخليج والجزيرة العربية وجوارها الجغرافي:

وهو دورية فصلية تعنى برصد وتسجيل الأحداث الجارية في منطقة الخليج والجزيرة العربية وجوارها الجغرافي، وقد صدر العدد الأول منها في ربيع عام 1997، وصدر منها (35) عدداً حتى ديسمبر 2005.

ب - سلسلة الإصدارات الخاصة:

سلسلة علمية محكمة تعنى موضوعاتها بمنطقة الخليج والجزيرة العربية. صدر العدد الأول منها عام 1997، وبلغ العدد الإجمالي أكثر من خمسة عشر إصداراً، ويعنى كل إصدار بنشر بحث علمي متخصص، يراعى فيه قواعد النشر العلمي المتعارفة.

جـ - مجلدات الوثائق المختارة لمنطقة الخليج والجزيرة العربية وجوارها الجغرافي:

وتعنى بجمع ونشر الوثائق المهمة الصادرة عن الجهات الرسمية في منطقة الخليج والجزيرة العربية، التي ترصد أحداث المنطقة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وقد صدر العدد الأول منها عام 1975، أما ما صدر منها بعد إعادة النشر لها في عام 1999-2000 حتى عام 2004-2005 فقد بلغ ستة مجلدات.

د - سلسلة إصدارات لنشر بحوث الندوات والمؤتمرات:

وتعنى بنشر البحوث أو أوراق العمل التي تقدم في الندوات والمؤتمرات التي يقيمها المركز. وقد صدر العدد الأول منها عام 1993 وبلغ عددها الإجمالي نحو (13) إصداراً.

هـ - ملخصات الرسائل العلمية:

استحدثت في عام 2004 وحدة لإعداد إصدار جديد يعنى بنشر ملخصات الرسائل العلمية «الماجستير والدكتوراه» للباحثين المعنيين بدراساتهم بمنطقة الخليج والجزيرة العربية وجوارها الجغرافي تشجيعاً للباحثين والمتخصصين في هذا المجال لنشر ملخصات رسائلهم العلمية.

يجري دراسات معمقة ويقيم ندوات ودورات متنوعة تهدف للتعرف إلى معطيات البيئة الخليجية ومواردها

وحدة الأنشطة الثقافية: وتشرف على إقامة الأنشطة الثقافية للمركز كالندوات والمؤتمرات والحلقات النقاشية.

- **وحدة الأرشيف الصحفي:** ويتمحور دورها حول جمع وحفظ وتصنيف المعلومات الواردة في الصحف اليومية والأسبوعية الصادرة في منطقة الخليج والجزيرة العربية وجوارها الجغرافي.
- **وحدة الإنترنت:** يركز عمل هذه الوحدة على متابعة عملية التنفيذ لتصميم الصفحة الخاصة بمركز دراسات الخليج والجزيرة العربية على شبكة الإنترنت، وتحديث بياناتها والتعريف بأنشطة المركز المتعددة.
- **وحدة المكتبة:** تعتبر من الوحدات المهمة التي يتكون منها الهيكل التنظيمي للمركز، ولعلها المكتبة الوحيدة المتخصصة في المصادر والمراجع والدوريات المعنية بمنطقة الخليج والجزيرة العربية في جامعة الكويت.
- **وحدة المعلومات:** وتتمثل مهامها في جمع بيانات الباحثين والمهتمين بدراسات منطقة الخليج والجزيرة العربية وجوارها الجغرافي وتصنيفها وإدخالها في برنامج خاص على الحاسوب.
- **وحدة السكرتارية والشؤون الإدارية.**

ينمي روح البحث ويواكب التطور والتقدم

معهد الكويت للأبحاث العلمية

يعتبر معهد الكويت للأبحاث العلمية في الكويت من أهم المراكز العلمية الفاعلة في المنطقة، وتاريخه زاهر بالعطاء والإنجاز. وأدى سمو أمير البلاد الراحل الشيخ جابر الأحمد الصباح دوراً مهماً في تطوير نشاطه ودعمه معنوياً ومادياً.

أنشئ المعهد في فبراير 1967 **وذلك وفقاً للاتفاقية التي عقدت بين حكومة دولة الكويت وشركة الزيت العربية المحدودة (اليابان)، وتحددت مهام المعهد في ذلك الوقت بإجراء البحوث العلمية التطبيقية لقطاع البترول والزراعة في المناطق القاحلة والأحياء البحرية، ثم أعيد تنظيم المعهد بمرسوم أميري صدر في يوليو** 1973 **ليصبح تحت المسؤولية المباشرة، لمجلس الوزراء. وفي عام** 1981 **صدر المرسوم الأميري بالقانون رقم** 28 **لسنة** 1981 **بشأن إعلان المعهد مؤسسة عامة ذات شخصية اعتبارية.**

وحدد المرسوم أهدافه بالأمور الآتية:

1 – القيام بالبحوث العلمية والدراسات المتصلة بتقدم الصناعة الوطنية والمحافظة على البيئة.

2 – تشجيع أبناء الكويت على ممارسة البحث العلمي، وتنمية روح البحث لدى الجيل الناشئ.

3 – دراسة موارد الثروة الطبيعية ومصادر المياه والطاقة، وتحسين طرق الإنتاج الزراعي.

4 – توفير خدمات الأبحاث والاستشارات العلمية والتكنولوجية للمؤسسات الحكومية والأهلية.

5 – مواكبة التطورات الحديثة للتقدم العلمي والتكنولوجي والعمل على تكييفها لتلائم البيئة المحلية.

6 – تعزيز العلاقات مع مؤسسات التعليم العالي في دولة الكويت، ومع مراكز البحوث العلمية والتكنولوجية في مختلف دول العالم وتشجيع تبادل المعلومات والخبرات.

7 – الإسهام في دراسة سبل تنويع مصادر الاقتصاد والدخل القومي والعمل على التطوير الاقتصادي للدولة.

8 – تقديم الخبرات والخدمات الاستشارية والتطبيقية والبحوث العلمية والتكنولوجية لخدمة أهداف التنمية في دول مجلس التعاون الخليجي بشكل خاص، والوطن العربي بشكل عام.

مهامه الأساسية

تحددت مهمة المعهد الأساسية في إجراء البحوث العلمية وتطويرها حسب متطلبات التكنولوجيا الحديثة، وتقديم المشورة الفنية، وتطوير الموارد البشرية بما يخدم الاحتياجات الوطنية ويدعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية في دولة الكويت.

فوائد اجتماعية واقتصادية

ومن خلال إصدارات المعهد وأدبياته يمكن التوقف عند هدف المعهد بما يتعلق بعمليات البحث والتطوير، وهو زيادة إسهام العلوم والتكنولوجيا في تحقيق الفائدة

الاجتماعية والاقتصادية الخاصة بقطاعات الصناعة والزراعة والخدمات عن طريق الاشتراك في أنشطة البحوث وتطويرها بما يحرك عجلة التنمية الاقتصادية، وفي مجالات حماية البيئة والاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية وتسخير التكنولوجيا وتطويعها والأخذ بنتائج البحوث، وتتناول برامج البحوث والتطوير ما يأتي: برنامج الموارد البترولية، برنامج موارد المياه، برنامج موارد الغذاء، برنامج البيئة والتنمية الحضرية، برنامج الاقتصاد الوطني.

إدارات مختلفة

يعتمد المعهد في تنفيذ هذه البرامج على عدد من الإدارات العلمية والوحدات الأخرى المساندة وهي: إدارة موارد الغذاء والعلوم البحرية، إدارة موارد المياه، إدارة البيئة والتنمية الحضرية، إدارة الاقتصاد التقني، مركز دراسات وأبحاث البترول، المختبر التحليلي المركزي، المركز الوطني للمعلومات العلمية والتكنولوجية.

وهذه الإدارات مزودة بأحدث أدوات البحث الميداني من المختبرات والمعامل ومحطات البحث الميداني والأجهزة والمعدات المتطورة، إضافة إلى التسلح بأحدث مواد وتكنولوجيا المعلومات.

مجموعة صيغ

ومن أجل تنفيذ برامجه ومشروعاته اتبع المعهد مجموعة من الصيغ، منها تقديم براءات اختراع وخدمات علمية تدريبية، وتنظيم لقاءات علمية داخل الكويت والمشاركة في لقاءات علمية ودورات تدريبية تعقد خارج الكويت.

جهاز تحضير العينات لقياس الكبريت والكلور في المياه

يعزز العلاقات مع المؤسسات العلمية محلياً وعالمياً ويشجع تبادل المعلومات والخبرات

يسهم في دراسة سبل تنويع مصادر الاقتصاد والدخل القومي

فحص مزارع النخيل في مراحل الإكثار بزراعة الأنسجة

وفي العديد من المناسبات صدرت تأكيدات من المسؤولين في معهد الأبحاث على أهمية تطوير سياسات واستراتيجيات البحث العلمي والتطوير التكنولوجي، لتأخذ أبعاداً وطنية، فتشمل الوطن بكامله، على حد تعبير الدكتور عبدالهادي العتيبي المدير العام للمعهد، كما ترتبط بالمستويين الخليجي والعربي في تكامل أكبر وارتباط أوثق مع المؤسسات العلمية العالمية.

خطة استراتيجية

وفي قراءة للخطة الاستراتيجية للمعهد التي تحمل الرقم خمسة لدولة الكويت (2000 - 2005) قال مساعد المدير العام لمعهد الكويت للأبحاث العلمية، الدكتور يوسف السلطان إنه تحقق 84% من الأهداف خلال الأعوام الماضية.

أحدث الأجهزة العلمية

خطوات جديدة

وعلى خط مواز أفادت مديرة موارد الغذاء والعلوم البحرية، الدكتورة سميرة عمر، أن المعهد بدأ خطوات جديدة في تسويق التكنولوجيا التي قام بتطويرها خلال الأعوام السابقة، وبذل جهوداً في دراسة وتجميع وتحليل المعلومات، أما السيدة فريال الفريح، نائبة المدير العام للأبحاث، فقد أشارت إلى أن عام 2005 شهد أعلى إنجازات بحثية منذ التحرير، إذ باشر العمل في 140 مشروعاً بحثياً أنجز منها ما يربو على 60 مشروعاً. وأشادت بمسيرة المعهد في تطوير الكوادر الوطنية وتحقيق إنجازات على المستويات التقنية كافة، وخاصة في مجال تقنية المعلومات وتطبيق التكنولوجيا الحديثة التي تنعكس نتائجها الإيجابية على مسيرة التنمية.

التوعية العلمية والتكنولوجية

وانطلاقاً من أن الثقافة العلمية هي عملية تراكمية مستمرة في المجتمع، وهي التي توفر مناخاً مواتياً للتنمية العلمية في إطار التنمية المجتمعية، فإن المعهد يركز على استخدام كل الوسائل والأساليب الإعلامية الحديثة والتقليدية بغرض رفع الوعي العلمي في المجتمعين الكويتي والعربي، وإيجاد بيئة مؤازرة ومشجعة توفر مستلزمات النجاح الذاتي وتؤدي إلى تقوية العلاقة بين مؤسسات البحث العلمي والمجتمع.

ويهتم المعهد ببرمجة الحوار وبلورة الأفكار حول توجهاته العامة في علاقته بجميع فئات وقطاعات المجتمع، ويسعى إلى أخذ زمام المبادرة وقيادة الجهود لتكوين علاقات مؤسسية متينة تعتمد على تبادل المصالح وتكاملها بين المعهد كمؤسسة علمية رائدة والمؤسسات الإنتاجية والخدمية في الدولة.

ويحرص المعهد على دعم وتوطيد التعاون العلمي مع المؤسسات العلمية المحلية والإقليمية والدولية، وذلك من خلال دعوتها للمشاركة في المنتديات العلمية التي تنظم في الخارج، وإبرام اتفاقات تعاونية وإجراء أبحاث مشتركة إضافة إلى التقدم في حركة النشر العلمي.

عام 2005 شهد أعلى إنجازات بحثية منذ عشرة أعوام

يقدم خبرته وخدماته الاستشارية وأبحاثه لخدمة أهداف التنمية في دول مجلس التعاون الخليجي خاصة والدول العربية عامة

مركز أبحاث ودراسات البترول

ومن أهم الأنشطة المعلوماتية للمركز الوطني للمعلومات والتكنولوجيا:

- **الخدمات الاستشارية:**
عمل المعهد على تقديم الخدمات والاستشارات في مجال المعلومات وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات على المستويين الوطني والإقليمي للجهات المختلفة في القطاعين العام والخاص تعزيزاً لدوره في التنمية والتطوير.

- **نشر الوعي المعلوماتي:**
دأب المركز على نشر الوعي المعلوماتي وتسويق أهمية المعلومات والمعرفة في عملية اتخاذ القرار والبحث العلمي. وكان ذلك بإقامة المؤتمرات والندوات الوطنية والعالمية وعمل كتيّبات ونشرات للتعريف بأهمية المعرفة والمعلومات، وكيفية إدارتها وتنظيمها.

- **النشر الإلكتروني:**

- **إدارة المعرفة:**
قام المعهد بتطبيق مشروع «إدارة المعرفة» بهدف تطوير أداء المؤسسة البحثية ودعم اتخاذ القرار، فتم البدء بالمشروع في أغسطس 2002.

- **خدمات المعلومات:**
دأب المركز منذ نشأته على توفير وتطوير خدمات معلوماتية متخصصة، تشمل خدمات البحث الآلي لمصادر المعلومات المتنوعة، وخدمات الإحاطة الجارية أو التوعية المستمرة لأحدث ما ينشر في مجالات الأبحاث المختلفة، وتوفير مصادر المعلومات العلمية والتكنولوجية المنشورة عالمياً.

وتماشياً مع التوجه العام في مجال المعلومات والاستفادة من التطور في مجال الاتصالات فقد أنشأ المركز بوابة المعلومات الإلكترونية لخدمات المعلومات التي توفر المصادر والخدمات المعلوماتية للجميع.

د. عبدالهادي العتيبي

د. فريال الفريح

أهم أنشطة التوعية العلمية:

النشر العلمي:

شهدت حركة النشر العلمي تطوراً ملموساً في إصدارات المعهد العلمية إذ بلغت في المتوسط العام 350 منشوراً علمياً للسنة، نشرت في مجلات علمية عالمية محكمة وفي مجلات علمية محلية وإقليمية إضافة إلى الأوراق والأبحاث العلمية التي قدمت إلى المنتديات العلمية التي شارك فيها باحثو المعهد.

النشر الإلكتروني:

شهدت الخطة الحالية نقلة نوعية جديدة ومهمة تتمثل في استخدام الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت)، إذ تم إنشاء صفحة خاصة للمعهد وتطويرها، ويتم تحديث معلوماتها بصفة مستمرة وفعالة. وبلغ محتوى المعلومات في صفحة المعهد 500 صفحة في حين بلغ متوسط المعدل الشهري لمتصفحي الموقع 32 ألف زائر، مما أسهم في زيادة معدلات الاستفسارات الإلكترونية عن طريق الموقع.

وتتابع الإدارة مع الإدارات والدوائر المعنية هذا الأمر، وشملت هذه التطورات مجلة «علوم وتكنولوجيا»، إذ تم نشرها على الإنترنت منذ عام 2001، ويتواصل إصدار الأعداد الحديثة منها، مع نشر الأعداد السابقة أيضاً لتكون في متناول القارئ العربي في أي مكان في العالم.

الإصدارات العلمية الإعلامية:

- **مجلة «علوم وتكنولوجيا»: مجلة شهرية ثقافية علمية متنوعة.**
- **نشرة «في المعهد»:** تصدر شهرياً، هدفها

مختبر الهيدروليكا من الخارج والداخل

84% من خطة الأعوام الخمسة الماضية تحققت والبحث العلمي مستمر مهمته الأساسية إجراء البحوث وتطويرها حسب متطلبات التكنولوجيا الحديثة وتطوير الموارد البشرية بما يخدم الحاجات الوطنية

تدعيم وتطوير العلاقات الاجتماعية بين العاملين في المعهد لزيادة الانتماء وتوفير بيئة مناسبة للبحث العلمي والتطوير.

- **نشرة «العلاقات الدولية»:** تصدر كل 3 أشهر باللغة الإنكليزية، وتوجه لتعريف المجتمع العالمي بالمعهد وأنشطته العلمية.
- **التقرير السنوي:** شهد إصدار التقرير السنوي للمعهد نقلة نوعية في الشكل العام والمحتوى بحيث تضمن إنجازات إدارات المعهد البحثية والتقنية والمساندة، ويصدر كل عام.
- **إصدارات مطبوعة متنوعة:**

يواصل المعهد إصدار كتب وكتيبات وبروشورات للتوعية العلمية والتعريف بأنشطة البرامج البحثية ورفع الوعي البيئي والغذائي.

أحد المؤتمرات العالمية لمعهد الكويت للأبحاث العلمية

التنمية المعلوماتية:

ركز المعهد في الخطة الاستراتيجية الخامسة (2000 - 2005) على عنصر تكنولوجيا المعلومات ووضعه في مركز الشريك الأساسي لأنشطة البحث والتطوير، وهو ما يمثل نقلة نوعية تؤكد استمراره في مواكبة التحولات الشاملة وفي تأكيد اعتماده على المعلومات والميكنة لتطوير أدائه والتأثير في برامج وخطط التنمية الوطنية في الدولة.

وقد بدأ المعهد هذا التوجه منذ أكثر من ربع قرن حينما أسّس المركز الوطني للمعلومات العلمية والتكنولوجية بهدف تقديم خدمات المعلومات ذات الصلة لدعم ومساندة البرامج والبحوث والتطوير، ولتلبية احتياجات ومتطلبات الأجهزة والمؤسسات العلمية والتجارية والصناعية في الكويت من المعلومات العلمية والتكنولوجية.

تعنى بالحفاظ على البيئة وحماية مواردها

الهيئة العامة للبيئة

في 27 يونيو 1995 صدر القانون رقم (21 لسنة 95) القاضي بإنشاء الهيئة العامة للبيئة على أن يترأسها النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية، وتضم في عضويتها كلاً من وزير الصحة، وزير النفط، وزير التخطيط، وزير التجارة والصناعة، وزير المواصلات، رئيس المجلس البلدي، المدير العام للهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية، المدير العام لمعهد الكويت للأبحاث العلمية، وعضوية ثلاثة من ذوي الخبرة من خارج الهيئة.

وتتضمن الأهداف التي أنشئت من أجلها الهيئة الأمور الآتية:

1 - وضع وتطوير التشريعات، وتحديد المستويات الآمنة لضمان حماية مجالات البيئة المختلفة من الماء والهواء والتربة. ويتم على أساسها تحديد مستويات الملوثات المسموح بصرفها إلى المجالات البيئية المختلفة من أي مصدر من المصادر القائمة أو المزمع إنشاؤها.

2 - الحد أو التقليل من مستويات التلوث السائدة، وذلك بتكثيف عمليات الرقابة المستمرة على مستوى الملوثات في البيئتين الخارجية والداخلية في عينة من المساكن وأمكنة العمل والترفيه، وإجراء الدراسات والتحليلات اللازمة للتعرف إلى مصادر الملوثات، ومراجعة الوسائل الإنتاجية، وتحديد التكنولوجيا المناسبة، وتطبيق التشريعات البيئية، وإدارة البرامج الوقائية لمنع حوادث التلوث الحادة والتنبؤ بوقوعها ومصادرها المحتملة، وإعداد خطط الطوارئ اللازمة لمواجهتها عند وقوعها بما يحمي العاملين والمواطنين من مخاطرها.

3 - مراعاة الاعتبارات البيئية في مراحل اتخاذ القرارات المتعلقة بالتنمية واتخاذ الاحتياطيات اللازمة للحد من مشكلات التلوث المتوقعة، وذلك باختيار التقنيات التي لا تنتج عنها عوادم أو ملوثات أو ينتج عنها الحد الأدنى للعوادم أو الملوثات، ودراسة تقييم مشروعات التنمية المزمع إقامتها وتعميم أساليب التقييم البيئي المتكامل قبل وأثناء وبعد إقامة المشروع، وجعلها جزءاً لا يتجزأ من عمليات التخطيط الإنمائي على أن يؤخذ في الاعتبار المواصفات التي تحدد الجودة لمكونات البيئة المختلفة، والتقليل قدر الإمكان من الإضرار بالبيئة أو استنزاف الموارد، وأن تعتبر هذه الشروط جزءاً من مقومات الترخيص بإقامة وتشغيل النشاط.

4 - اتباع طرق وأساليب تحليل مردود تكاليف الوسائل المستخدمة لحماية البيئة، وتقييم النتائج وتشجيع الوسائل التي تعطي مردوداً إيجابياً مرتفعاً في مختلف المجالات، وتطبيق نظام التسعيرة البيئية بحيث تنعكس التأثيرات البيئية على تكلفة السلعة المنتجة برفع التكلفة أو فرض رسوم عليها.

5 - تنمية القدرات الوطنية، وتوفير الكوادر البشرية والإمكانات المادية والترتيبات المؤسسية، ودعم وتطوير التنسيق والتعاون بين مختلف الجهات الوطنية المتخصصة.

أجهزة حديثة وكوادر مدربة لخدمة البيئة وحمايتها

6 - توحيد الجهود التي تبذلها الدول المطلة على الخليج بما يحد من تأثير مشروعات التنمية والتي تقوم بها إحدى الدول على البيئة بالدول الأخرى. ومتابعة الدراسات والبحوث التي تتم حول المشكلات البيئية ذات الطابعين الاقليمي والعالمي.

الهيكل التنظيمي

يراعي الهيكل التنظيمي للهيئة مقتضيات التناسب مع طبيعة الاختصاصات الموكلة لكل إدارة. ومتطلبات الانسجام في طبيعة عمل الأقسام التابعة لكل منها، كما يأخذ الهيكل التنظيمي بعين الاعتبار سهولة تدفق الأعمال ذات الوحدة المتكاملة في سلسلة متجانسة من الوحدات التنظيمية التي تحقق الاستفادة القصوى من الإمكانات المتاحة، كما تضمن معايير التخصص وتكامل الجهود التنظيمية لتحقيق أهداف الهيئة. وتنفيذاً لهذه الأغراض التنظيمية فقد جاء الهيكل التنظيمي على النحو الآتي:

- الإدارة العليا.
- إدارات: الشؤون الإدارية.
- الشؤون المالية.
- التدريب والتطوير.
- العلاقات العامة.
- العلاقات الدولية.
- الشؤون الهندسية.
- رصد تلوث الهواء.
- رصد تلوث المياه.
- رصد التلوث البحري.
- التخطيط والمردود البيئي.
- البيئة الصناعية.
- الموارد الحية.
- التربية والأراضي القاحلة.
- مركز نظم المعلومات.

أبحاث مولتها الهيئة العامة للبيئة

م	اسم البحث
1	بحث مشروع خريطة التآكل لدولة الكويت.
2	تقييم نوعية الهواء في الكويت.
3	معالجة وتأهيل مزرعة الجعيدان.
4	الارتقاء بعمليات المعالجة المستمرة لإعادة تنشيط المواد الحفازة المستهلكة المستخدمة في المعالجة الهيدروجينية.
5	دراسة السمية والتراكم الحيوي للبترول الخام والبترول المحترق جزئياً على الأحياء المائية المختارة من البيئة البحرية الكويتية.
6	بحث تطوير نموذج وقاعدة معلومات للطاقة في الكويت.
7	دليل الشعاب المرجانية.
8	بحث تحلية مياه الصرف الصحي بالتناضح العكسي.
9	اختيار أنسب الطرق لتخفيف الحمأة بالكويت.
10	الاستشعار عن بعد بواسطة أشعة الليزر لتحديد نوعية وكمية البقع الزيتية في البيئة البحرية.
11	نموذج عددي متكامل لهيدروديناميكية دوران تيارات المد والجزر للمياه الإقليمية الكويتية والخليج العربي.
12	تركيب ديناميكية اللهب الناتج عن احتراق المواد الهيدروكربونية.
13	أسس التنمية للجزر الجنوبية بدولة الكويت.

تهدف إلى تنمية الاقتصاد الوطني وتشجيع الإنتاج المحلي

الهيئة العامة للصناعة... معلم اقتصادي بارز

تعد الصناعة من مصادر الدخل القومي، وترتبط بالأنشطة الاقتصادية لاسيما صناعة النفط ومشتقاته البترولية كالصناعة الاستخراجية والتحويلية.

وفي مجال هذا القطاع صدر قانون لدعم الصناعة في الكويت، هو القانون رقم 6 لسنة 1965، لكن حدثت تحولات وجملة متغيرات فرضت ضرورة الاستعاضة عن هذا القانون بآخر أكثر عصرية، يواكب آخر الابتكارات. فأنشئت الهيئة العامة للصناعة، كهيئة مستقلة وذات شخصية اعتبارية بموجب قانون الصناعة رقم 56 لسنة 1996، وباشرت أعمالها في 1997/1/15، على أن يشرف عليها وزير التجارة والصناعة ويتولى إدارتها مدير عام بدرجة وكيل وزارة.

الأهداف

تهدف الهيئة إلى تنمية النشاط الصناعي والنهوض به والإشراف عليه حتى تتحقق أهداف الاقتصاد الوطني ويدخل في ذلك ما يلي:

1 – تشجيع الصناعات المحلية وتطويرها وحمايتها.

2 – توسيع القاعدة الإنتاجية الصناعية والحرفية.

3 – تنويع مصادر الدخل القومي.

4 – دعم تنمية وتشجيع إنتاج السلع الاستراتيجية اللازمة للأمن القومي والغذائي.

5 – تهيئة المناخ الملائم لجذب المزيد من الأيدي العاملة الوطنية ذات الكفاءة الفنية.

6 – دعم وتنمية وتشجيع الحرف الصناعية.

7 – تعميق الوعي الصناعي ونشر الدراسات والبحوث وتوفير نظم المعلومات والبيانات الصناعية وتشجيع التطوير والإبداع.

دراسات وبحوث صناعية أشرفت الهيئة عليها

م	الدراسة	تاريخ الإعداد	الجهة التي قامت بإعداد الدراسة
1	دراسة أوضاع الخرسانة سابقة الإجهاد.	1999/5/26	الهيئة العامة للصناعة
2	تشخيص قطاع المواد الغذائية والمشروبات والتبغ وقطاع صناعة منتجات الخام التعدينية غير المعدنية.	2000/5/24	مركز التنمية العربي للاستشارات الإدارية والاقتصادية بالتعاون مع الهيئة العامة للصناعة
3	واقع المنتج المحلي في القوة الشرائية المحلية.	2000/7/19	الهيئة العامة للصناعة
4	تحليل إحصائي للمصانع المنتجة للخرسانة الجاهزة.	2000/11/8	الهيئة العامة للصناعة
5	تقرير المسح الصناعي السنوي.	2000	الهيئة العامة للصناعة
6	دراسة تأثير اتفاقية منظمة التجارة العالمية على القطاع الصناعي.	2001	معهد الكويت للأبحاث العلمية بالتعاون مع الهيئة العامة للصناعة
7	دراسة حول صناعة الإسفلت في دولة الكويت.	2000/7/7	الهيئة العامة للصناعة
8	تشخيص رفع إنتاجية القطاع الصناعي في أربعة قطاعات.	2000/7/10	جامعة الكويت - وحدة الاستشارات في كلية العلوم الإدارية بالتعاون مع الهيئة العامة للصناعة
9	دراسة تشخيص صناعة الألمنيوم في دولة الكويت.	2002/7/17	الهيئة العامة للصناعة
10	دراسة حول صناعة الألمنيوم في دولة الكويت.	2003	الهيئة العامة للصناعة

تسعى لتهيئة المناخ الملائم لجذب مزيد من الأيدي العاملة الماهرة

8 - التنسيق بين الصناعات القائمة والمقترح إقامتها.

9 - توثيق التعاون الصناعي مع مختلف الدول والمنظمات.

ويرتكز جانب كبير من هذه الأبحاث على النشاط العلمي والبحثي، وتختص بكل ما يتعلق بتنمية النشاط الصناعي وتطويره، سواء بوضع خطة للتنمية الصناعية، أو باقتراح مواقع المناطق الصناعية، أو بتخطيط وتجهيز البنية الأساسية للمناطق الصناعية والحرفية، وإعداد وتصميم وتنفيذ مشروعات الخدمات الصناعية، وتنظيم الرخص الصناعية، ومراقبة تطبيق المواصفات القياسية، وإعداد الدراسات الخاصة بالنشاط الصناعي وسبل دعمه، وتقرير الوسائل والأسس لحماية الإنتاج المحلي.

منتجات صناعية وطنية

الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية

في مطلع الخمسينيات من القرن العشرين ومع زيادة موارد النفط مضت الكويت في نهضة حضارية شملت مختلف المجالات، وكان لابد للزراعة من أن تأخذ نصيبها من الاهتمام والرعاية لتسير جنباً إلى جنب مع التطور العمراني. وتقديراً لأهمية الزراعة فقد أنشئت آنذاك أقسام زراعية كثيرة في دوائر الأشغال والمعارف والصحة والشؤون الاجتماعية والبلدية.

سمو الأمير الراحل يتفقد بعض أعمال الهيئة

مجسم لمقر الهيئة الرئيسي

وكانت هذه الأقسام تعمل في نطاق ضيق لم يتجاوز الأغراض التجميلية ماعدا قسم الزراعة بوزارة الأشغال العامة الذي أنشئ عام 1953 وأخذ على عاتقه مهمة الإشراف على العمل الزراعي في مناطق البلاد كافة. ولما اتسعت مجالات قسم الزراعة بوزارة الأشغال العامة وتعددت مسؤولياته، خاصة مع الزيادة التي شهدتها الرقعة الزراعية بالبلاد، فقد عدل وضع هذا القسم وأصبح يعرف باسم إدارة الزراعة الذي ضم في عام 1979 قسم البيطرة التابع قبل ذلك لوزارة الصحة العامة. واستدعى الأمر تحويل الجهات التي تتولى مسؤولية الإشراف عليه من إدارة بوزارة الأشغال العامة إلى هيئة عامة لها شخصيتها الاعتبارية تسمى «الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية»، يشرف عليها وزير الأشغال العامة وذلك وفقاً للقانون رقم 94 لسنة 1983 الصادر في 15 يونيو 1983. وقد كشف التطبيق العملي لأحكام القانون عن بعض الصعوبات التي اقتضت تعديله، بما يكفل إسناد جميع الأعمال والمهام المتعلقة بالزراعة والثروة الحيوانية والسمكية في الدولة إلى الهيئة منعاً للتشابك في الاختصاص بينها وبين أجهزة الدولة الأخرى. وتحقيقاً لهذه الأغراض فقد صدر المرسوم بالقانون رقم 9 لسنة 1988 في شأن تعديل بعض أحكام القانون رقم 94 لسنة 1983 بإنشاء الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية التي ألحقت بموجبه بمجلس الوزراء، ويشرف عليها وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء. وقد نص المرسوم على أن يتولى إدارة الهيئة مجلس إدارة يتكون من المدير العام للهيئة رئيساً، وعضوية عشرة من ذوي الخبرة والكفاءة يصدر بتعيينهم مرسوم لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد بناء على ترشيح الوزير المختص.

تشرف على حسن استغلال الأراضي والمياه وتنظم عملية الصيد البحري وتوسيع نطاق البقعة الزراعية في دولة الكويت

من الحدائق النموذجية المنتشرة في أنحاء البلاد

إدارات الهيكل التنظيمي للهيئة:

- مكتب رئيس الهيئة.
- العلاقات العامة.
- الشؤون القانونية.
- مركز نظم المعلومات.
- التفتيش.

ويضم الهيكل أربعة أقسام فنية هي قطاعات:

- الثروة النباتية، والحيوانية، والسمكية، والتجميلية، إضافة إلى قطاع الشؤون المالية. ويرأس كلاً من هذه القطاعات نائب المدير العام بدرجة وكيل وزارة مساعد.

مهام الهيئة وأعمالها:

- الإشراف على استعمالات الأراضي والمياه للأغراض الزراعية والسمكية بما يكفل حسن استغلالها والمحافظة عليها.
- الإشراف على عمليات صيد الأسماك وتنظيمها بما يكفل تنمية الثروة السمكية.
- توسيع نطاق الرقعة الزراعية في البلاد باستصلاح الأراضي وتهيئتها للزراعة، وتوزيع الأراضي المستصلحة بالأولوية للمزارعين من أصحاب الحيازات السابقة التي استولت عليها الدولة تعويضاً لهم عن هذه الحيازات.
- القيام بالدراسات والبحوث، وإعداد التجارب وإنشاء المزارع النموذجية وجميع البيانات الإحصائية.
- تقديم الإرشاد في مجال الثروات النباتية والحيوانية والسمكية بما يحقق زيادة الإنتاج والاستغلال الأفضل للإمكانات.
- تشجيع زراعة المحاصيل الملائمة، وتربية المواشي والدواجن وصيد الأسماك وتسويقها.
- المشاركة في تأسيس الشركات المساهمة في الحدود اللازمة لتحقيق أغراض الهيئة والأغراض المرتبطة بها.
- توطيد العلاقة وتبادل المعلومات والخبرات والقيام بالبحوث المشتركة مع الهيئات ومراكز البحوث التي تزاول أعمالاً متشابهة أو ذات العلاقة بأغراض الهيئة محلياً وإقليمياً ودولياً.

إصدارات الهيئة:

أصدرت الهيئة عدداً كبيراً من المنشورات والكتيبات الإرشادية منها:

- مجلة الزراعة والثروة السمكية.
- مجمع تسويق الإنتاج الزراعي.
- دليل تربية الأغنام.
- حديقة الحيوان.
- سوسة النخيل الحمراء.
- النخيل في الكويت.
- فطر عش الغراب (المشروم).
- الذبابة البيضاء.
- الحديقة المنزلية.
- الاستزراع السمكي.
- زراعة الباذنجان.
- تربية الدجاج البياض في المنازل.
- تربية العجول.
- الحمضيات.
- زراعة الطماطم.

بدأت مدرسة وأصبحت صرحاً تعليمياً كبيراً

الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

جانب من المبنى الرئيسي للهيئة وعدد من طلبتها

الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ثمرة رحلة تربوية طويلة بدأت أوائل الخمسينيات وواجهت مشكلات التعليم الفني والتدريب المهني.. وكانت الخطوة الأولى إنشاء الكلية الصناعية، وهي مدرسة في مستوى المرحلة الثانوية عام 1954 تلبية لحاجة بعض الوزارات والمؤسسات الحكومية وسوق العمل إلى أعداد من مساعدي الفنيين، وتطورت الكليات إلى أن صدر قانون بإنشاء الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب كصرح علمي سنة 1982، وطبقاً للقانون رقم 63 الذي نص على أن الغرض هو توفير وتنمية القوى العاملة الوطنية. وعام 1986 تحولت بعض المراكز والمعاهد القائمة إلى كليات ومراكز ومعاهد، منها كلية التربية الأساسية وكلية العلوم الصحية وكلية الدراسات التكنولوجية وكلية الدراسات التجارية.

● المدير العام للهيئة الدكتور حمود المضف

يدير الهيئة مجلس إدارة ومدير عام، يساعده عدد من الأجهزة، ثم يأتي نواب المدير العام، منهم نائب المدير العام لقطاع التعليم التطبيقي والبحوث، ويتبع هذا القطاع، الكليات وإدارة البعثات والعلاقات الثقافية ومركز القياس والتقويم والتنمية المهنية وإدارة المصادر التعليمية ولجنة البحوث التطبيقية ونائب المدير العام لقطاع شؤون التدريب ونائب المدير العام للشؤون الإدارية والمالية وعمادة القبول والتسجيل وعمادة النشاط والرعاية الطلابية.

إنجازات أسهمت بفاعلية في توازن عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية في سوق العمل الكويتي

شهدت الهيئة في العقدين الماضيين العديد من الإنجازات والتحولات الكبيرة التي أسهمت بفاعلية في إعادة التوازن لعملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية بوجه عام، وإعادة التوازن لسوق العمل الكويتي بوجه خاص.

واستطاعت الهيئة أن ترفد سوق العمل بنحو 85 ألف خريج وخريجة في مختلف التخصصات الأكاديمية والتكنولوجية التي يحتاج إليها سوق العمل.

ويقول المدير العام للهيئة الدكتور حمود المضف في تصريح نشرته الصحافة المحلية: «إن الهدف من إعادة هيكلة برامج التعليم التطبيقي والتدريب هو تحقيق أكبر قدر من المرونة حتى يمكن للهيئة مواكبة التغير في الطلب على قوة العمالة الكويتية في سوق العمل ومواكبة التغيرات العالمية في مجال العلوم والتكنولوجيا».

حاجات السوق

استحدثت الهيئة عدداً من الكليات والمعاهد لتلبية احتياجات السوق المحلي من العمالة الوطنية الماهرة في مجالات التمريض والسياحة والتجميل وأعمال السكرتارية والإدارة المكتبية، إضافة إلى الكليات الخمس، وهي كلية التربية الأساسية وكلية الدراسات التجارية وكلية الدراسات التكنولوجية وكلية العلوم الصحية وكلية التمريض.

مناهج تواكب التطورات الحديثة

ورش تدريبية

ربط الجوانب النظرية بالتطبيق العملي

تلبي احتياجات البلاد من العمالة الوطنية الماهرة في مجالات عدة منها التمريض والإدارة والتربية والعلوم الصحية

أهداف وغايات

تسعى الهيئة إلى تحقيق أهداف وغايات أهمها تنمية وتوفير قوة العمل الوطنية والإفادة من التطورات في مجالي التعليم التطبيقي والتقنيات التربوية، وتحديث البرامج وتنويعها، وزيادة معدلات الأداء والكفاية الإنتاجية، والمشاركة في تحسين وتطوير الخدمات والمرافق الرئيسية في الدولة وفي ترسيخ القاعدة التقنية والمساهمة في تطوير مراكز البحث العلمي والتقني لخدمة أهداف التنمية.

ومن التحديات التي تواجه الهيئة استصدار قانون باستقلاليتها ودعم البحث والسعة المكانية، والوعي التام بضرورة البحوث التطبيقية وأهميتها سواء للطلبة أو أعضاء هيئة التدريس، وذلك من خلال توفير قاعدة بيانات تعليمية وأكاديمية تعمل على نقل التكنولوجيا المتطورة إليها لاكتساب المعرفة والتطور المهني والتقدم العلمي والأكاديمي، باعتبار أن البحث العلمي هو العمود الفقري لأي مؤسسة تعليمية أكاديمية، ولذلك خصصت ميزانية للبحوث تبلغ 200 ألف دينار إضافة إلى تلقي الدعم من المؤسسات الوطنية مثل مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

وبلغ عدد البحوث التي أنجزت خلال الفترة من عام 1999 حتى 2004 نحو 440 بحثاً ساهمت فيها إضافة إلى الهيئة كل من مؤسسة الكويت للتقدم العلمي والهيئة العامة للبيئة.

أدت دوراً استراتيجياً في إحداث التنمية الفنية والمهنية

د. مشعل المشعان: «التطبيقي» تزود سوق العمل بكوادر وطنية ماهرة ومؤهلة

23 عاماً من العطاء البحثي وتوجيه الخبرات المحلية نحو تطوير النشاط العلمي في الكويت

أكد نائب المدير العام للتعليم التطبيقي والبحوث في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، الدكتور مشعل المشعان أن الهيئة أدت دوراً مهماً واستراتيجياً في إحداث التنمية الفنية والمهنية في البلاد، من خلال تزويدها بالكوادر الوطنية المؤهلة التي باتت تشكل القوة العظمى في سوق العمل الكويتي في جميع الجهات الحكومية والأهلية.

وقال المشعان بعد مرور 23 عاماً من إنشائها، ساهمت الهيئة في إحداث التنمية الصناعية والوظيفية للعمل على تطوير التنمية في البلاد، من خلال الكوادر الوطنية المؤهلة التي أكدت نجاحها ودفعها لعجلة التنمية في جميع المجالات الفنية والتقنية والصناعية والنفطية.

وذكر أن الهيئة خطت خطوات واسعة في المجال البحثي عام 2005، حيث بلغ عدد البحوث 35 بحثاً علمياً بقيمة 230 ألف دينار، مما يؤكد سعي الهيئة الدؤوب لمواكبة كل ما هو جديد ومتطور للمساهمة في توجيه الخبرات الوطنية نحو تطوير الكويت.

سعي للإصلاح والتطوير

وأوضح المشعان أن الهيئة سعت بشكل فعلي لإصلاح وتطوير التعليم في الكويت من خلال دعم العملية التعليمية بجميع حاجاتها، خاصة على صعيد المكتبات والتقنيات التي ستؤدي دوراً مهماً في إصلاح التعليم وتطوير النهضة العلمية في جميع المجالات، مشيداً بالدعم الحكومي للهيئة والمساهمة الفعالة في تلبية جميع الحاجات العلمية والتدريسية والإنشائية.

وقال إن الهيئة تدرس حالياً تطبيق نظام البكالوريوس في بعض التخصصات للعمل على دعم المسيرة العلمية ولفتح المجال أمام الطلبة لإكمال الدراسات العليا، مؤكداً أن هذا المشروع سيحدث نقلة نوعية على صعيد العملية التدريسية. وذكر أن

هذا البرنامج سيطبق على طلبة كلية العلوم الصحية وكلية الدراسات التجارية.

شهادات جديدة

وقال المشعان إن الهيئة ستقوم بفتح البكالوريوس للتخصصات الجديدة في قسم العلوم الطبية التطبيقية كمشروع استحداث الطوارئ الطبية والأطراف الصناعية والعلوم الجنائية فضلاً عن التخدير والمعالجة النفسية.

وأفاد بأن المستقبل سيكون مزدهراً أمام مخرجات كليات ومعاهد الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، لأن هذه المخرجات ستسهم في إحداث التنمية الصناعية في البلاد، وستُحدث حضارة صناعية وتنموية جديدة تقوم على أكتاف أبناء الكويت، الذين باتوا يمثلون بلادهم في كثير من الميادين العلمية وبنجاح غير مسبوق لافتاً إلى أن الهيئة أصبحت مصدراً لانطلاق الطاقات الوطنية والإبداعات البشرية التي من شأنها تطوير المستوى العلمي والمهني في الكويت.

الشؤون الإدارية والمالية

من جهته قال نائب المدير العام للشؤون الإدارية والمالية سعود جعفر إن أقوى دليل على الإنجازات التي حققتها الهيئة يتمثل في حجم الزيادة في الميزانية المخصصة للهيئة، فقد كانت في أول ميزانية لها منذ 23 عاماً 22 مليون دينار تقريباً في حين بلغت ميزانية العام الحالي 2005 /2006 نحو 128 مليون دينار، أي تضاعفت الميزانية نحو 6 مرات وزادت بنسبة 580 في المئة، وخصص من هذه الميزانية من الباب الرابع الخاص بالمشروعات الإنشائية والصيانة والاستهلاكات مبلغ 25 مليون دينار تقريباً، وذلك لاستكمال المشروعات القائمة والمستقبلية التي تقدر تكلفتها الكلية بنحو 250 مليون دينار، وذلك من أجل توفير المكان المناسب والملائم والمعد إعداداً مميزاً.

سعود جعفر:

ارتفاع ميزانية الهيئة من 22 مليون دينار إلى 128 مليوناً حالياً

نهتم بجميع عناصر العملية التعليمية والتدريبية

اهتمام بنوعية الطلبة

تدريب عملي فاعل

خطوات جبارة

وأوضح جعفر أن الهيئة أنجزت خطوات جبارة في توفير السعة المكانية اللازمة لاستيعاب الأعداد المتزايدة والمتنامية من الطلبة والمتدربين الراغبين في الالتحاق بكليات ومعاهد الهيئة، حيث بلغ عدد المقيدين في الهيئة هذا العام حوالي 37 ألف طالب ومتدرب وبانتهاء المشاريع المستقبلية تكون السعة المكانية للكليات والمعاهد تتسع لحوالي 50 ألف طالب ومتدرب.

بناء الكوادر البشرية

وقال جعفر إن بناء الكوادر البشرية وإعدادها الإعداد السليم استلزم أن نهتم بجميع عناصر العملية التعليمية والتدريبية، ومن هذه العناصر الرعاية الاجتماعية للطلاب، فقد خصصت ميزانية للصرف منها على المكافآت الاجتماعية هذا العام أكثر من 23 مليون دينار، والميزانية المقبلة نحو 30 مليون دينار للصرف على المستفيدين من هذه الرعاية طوال العام، مضيفاً أن كل هذه التطورات والإنجازات ارتبطت بزيادة أعداد العاملين في الهيئة، فأصبح في الميزانية الحالية نحو 4000 موظف، نسبة الكويتيين منهم تزيد على 80 في المئة.

المبنى الرئيسي للهيئة

حرص على إعداد كوادر وطنية مؤهلة

المزروعي

من جانب آخر، قال المدير العام السابق للهيئة أحمد المزروعي: إن الهيئة شهدت منذ إنشائها وحتى اليوم تطورات مهمة شملت العديد من الجوانب المفضلة في عملية التحديث والتطوير، منها التوسع في المباني المتطورة والجديدة على امتداد جغرافي غطى العديد من المناطق، وتطوير الهياكل التنظيمية للإدارة العامة وكذلك للتنظيمات الهيكلية للكليات والمعاهد والمراكز التابعة للهيئة، ومراجعة الأهداف والبرامج والمناهج في مختلف أجهزة الهيئة في حدود الإمكانات المتاحة لها.

وأوضح المزروعي أن الهيئة شهدت منذ إنشائها تطوراً كمياً هائلاً، وقد بذلت جهود مخلصة في تطوير الجوانب الكيفية في مختلف الأجهزة، ونتيجة لذلك تمكنت الهيئة من سد حاجة الدولة إلى العمالة الفنية الوطنية، وأسهمت في إيجاد فرص العمل لمخرجات التعليم العالي التي لم تجد مكاناً لها في الجامعة، نظراً إلى محدودية استيعاب الجامعة، إضافة إلى أهمية وطبيعة التخصصات التي تقدمها الهيئة المرتبطة بصورة أساسية باحتياجات سوق العمل ومتطلبات تطوره.

صرح علمي خرج عشرات المبدعين والمبدعات

النـــادي العـلمي الكـويـــتي

استقبال حافل للمخترعين الكويتيين

في الحادي عشر من أغسطس عام 1974 انطلق النادي العلمي الكويتي، ساعيا نحو الاهتمام بفئة الشباب وتنمية مهاراتهم، والدفع بهم إلى حب المعرفة والإبداع والاطلاع.

وحـرص النادي منذ إنشـائه على الاستغلال الأمثل لأوقات الفراغ لدى الشباب، وتحويل طاقاتهم إلى عمل مثمر ومتميز، وحفزهم إلى الإبداع والابتكار والعطاء العلمي.

الأهداف العامة للنادي العلمي:

1- رعاية الأنشطة العلمية ونشر الوعي العلمي.

2-العمل على رفع المستوى العلمي بالتعاون مع الأندية والهيئات العلمية المختلفة.

3- تهيئة وتيسير الجو المناسب لأعضاء النادي لشغل أوقات الفراغ بما يعود عليهم وعلى بلدهم بالنفع.

4- توثيق وتعزيز روح التضامن بين أعضاء النادي، وصقل المواهب وتوجيهها التوجيه الصحيح والسليم.

5- الاشتراك في المسابقات والمعسكرات والندوات العلمية ، وتبادل الزيارات والخبرات مع الأندية العلمية المختلفة.

الخطة العامة للنادي

تنقسم الخطة العامة للنادي إلى ثلاث مراحل:

مرحلة العلماء الصغار. مرحلة النشاط العام. مرحلة الأبحاث العليا.

أ.د. الشملان مع رئيس النادي العلمي إياد الخرافي

1- مرحلة العلماء الصغار:

(5-13 سنة) تقدم لهم الخبرة العلمية بأسلوب مبسط تحت إشراف متخصصين في المجالات المختلفة مما يساعد على صقل الموهبة واكتشاف النابغين منهم في كل مجال.

2- مرحلة النشاط العام:

(الأعضاء من 14 سنة فما فوق) الغاية من هذه المرحلة تحديد الاختيار الأمثل للهواية التي يميل الشباب لممارستها، والتي تمثل جزءاً مهماً من شخصيته.

3- مرحلة الأبحاث العليا:

وهي للأعضاء الذين أنهوا الدورات الثلاث المقررة في الأقسام المنتسبين إليها في النادي إضافة إلى الخريجين والمهندسين والمحترفين في مجال كل هواية وذوي الاختصاص فيها.

وتهدف هذه المرحلة إلى تنمية قدرات الفرد الفنية والعلمية وتشجيع الأبحاث والدراسات والتطبيقات التي تساعد على تنمية وتطوير عناصر الإنتاج والقوى المصاحبة لها، وتوعية الشباب وتدريبهم على أهمية البحوث والتطبيقات الميدانية.

ومن أهم أقسام النادي العلمي (المركز الرئيسي) الذي أصبح إدارة مستقلة عام 1993 بعد أن كان يتبع الإدارة. ويعتبر المركز الرئيسي شريان الحياة ونواة النادي العلمي.

وأهم أهداف المركز:

- توجيه الشباب نحو الاستخدام الأمثل لشغل أوقات الفراغ بما يعود عليهم بالنفع ويحقق لهم الفائدة باكتساب الخبرة العلمية والعملية.
- إثارة روح التنافس بين المتدربين.
- تشجيع المتدربين على الاطلاع والبحث في المجالات العلمية والاختراع.
- الاطلاع واكتساب المعلومات والأفكار الجديدة.

ومن الإدارات الفاعلة في النادي إدارة فرع الفتيات التي تهدف إلى نشر الثقافة العلمية بين الفتيات، والعمل على زيادة المستوى العلمي والكفاءة العلمية لديهن، وإبراز الشخصية المبدعة الرائدة، وتطوير وصقل المواهب العلمية.

المراكز العلمية المتخصصة
في رعاية صاحب السموّ الشيخ جابر « يرحمه الله »

بدأت رعاية سموّ الأمير الراحل المغفور له الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح للمؤسسات العلمية والفكرية مبكرة مع بدايات النهضة الشاملة للكويت واستمرت حتى لبّى نداء ربه، تاركاً مثل هذه الأعمال الشامخة في ميزان حسناته يوم يقوم الناس لرب العالمين.

فإلى جانب مؤسسة الكويت للتقدم العلمي التي كان سموّه يرأس مجلس إدارتها ويرعاها منذ تأسيسها، والتي تجاوز نشاطها المحيط المحلي والإقليمي إلى النطاق العالمي من خلال اتفاقيات ومنجزات علمية مع الجامعات والمراكز العلمية المتخصصة، مثل جامعة هارفارد وأكسفورد وكمبردج وغيرها، كان اهتمامه بالمؤسسات والمراكز المتخصصة وفق أحدث النظم والأساليب، وذلك مثل المركز العلمي، ومعهد الكويت للأبحاث العلمية، والنادي العلمي، وهي كلها ذات مردود علمي، وعطاء مؤثر في تطور الحركة العلمية والنهضة الأدبية والفكرية بدولة الكويت، إيماناً من سموّه بأهمية العلم في بناء الحاضر والمستقبل، وانطلاقاً من فكره الذي كان يقدّر: «أن ثمار البحث العلمي غالية، ولا تنالها إلا العقول التي عاشت لها، وبذلت لها العزيز من الوقت والجهد في صبر وتلاحم، ونكران ذات، مؤمنة أن ما ينفع الناس يمكث في الأرض».

وبعد تحرير الكويت عام 1991 كان من أبرز الضرورات الوطنية التي ظهرت أهميتها إنشاء مركز وطني يقوم بالبحوث والدراسات ذات الصلة بقضايا الكويت السياسية والتاريخية والاجتماعية، في مواجهة الزيف الإعلامي والأباطيل المفتراة التي كان يرددها النظام العراقي السابق عن الكويت وتاريخها السياسي، لتكون معطيات هذا المركز وإصداراته الموثقة بمنزلة خط الدفاع الأول ضد هذا الغزو العسكري والثقافي للكويت، ومن ثم أصدر سموّه المرسوم الأميري رقم 178 لسنة 1992 بإنشاء مركز البحوث والدراسات الكويتية ليكون مصدراً وطنياً لمعرفة كل ما يتعلق بشؤون الكويت الثقافية والتاريخية، والدفاع عن وجودها وحدودها، والعمل على توثيق التراث الكويتي بحرياً وبرياً، وإعداد البحوث المتصلة بتاريخ الكويت وشؤونها السياسية والاجتماعية والثقافية.

وقد تمثلت جهود المركز – منذ ذلك الحين – في إصدار العديد من الدراسات بلغات عالمية تؤرخ للوجود الكويتي وتؤصله علمياً، ومن تلك الإصدارات: كتاب الكويت وجوداً وحدوداً، والكويت في الخرائط التاريخية، ونشأة الكويت. وقد حرص المركز على تصحيح بعض المعلومات التاريخية حول نشأة الكويت وفقاً لوثائق متعددة تؤكد أن تلك النشأة تعود إلى السنوات الأولى من القرن السابع عشر، وعلى وجه التحديد إلى عام 1613. ويعمل المركز الآن بالتنسيق مع الوزارات والمؤسسات ذات الاهتمام، ولاسيما وزارة التربية، على توظيف محتوى إصداراته وبخاصة المعلومات السياسية والتاريخية والجغرافية في المقررات الدراسية. كما يشارك في المعارض المحلية والدولية لنشر هذه الإصدارات بما يخدم قضايا الكويت المختلفة.

ولم يكن إنشاء هذا المركز أو تحقيق منجزاته على هذا النحو الذي يفوق الآن أكثر من 200 إصدار ودراسة موثقة، ليتم لولا ما كان يلقاه من دعم كريم من المغفور له سموّ الأمير الراحل.

لقد كان سموّه يتابع باستمرار أعمال المركز، ويعلق عليها ناصحاً وموجهاً وحريصاً على أن تصل هذه الإصدارات إلى جميع المؤسسات الفكرية والسياسية في العالم.

ويُذكر لسموّه أنه أشار إلى التوسع في ترجمة هذه الإصدارات لتغطي قارات العالم بكاملها. وكان حريصاً على أن يوجه لمركز البحوث والدراسات الكويتية الوثائق والأوراق الرسمية التي يراها ذات أهمية في مجال اختصاصاته أو يرى أن تحفظ لديه لتوظيفها في المناسب من إصداراته، هذا فضلاً عن أن حكومة الكويت الموقرة أخذت بتوجيهات سموّه في أن يكون المركز مزاراً رسمياً دائماً لضيوف الدولة الرسميين.

والمركز، وهو يذكر لسموه هذه المآثر، يدعو الله تعالى أن يكلأ سموه بواسع رحمته وأن ينزله منازل الأبرار والصالحين الذين أحسنوا في دنياهم قولاً وعملاً.

بقلم: أ. د. عبدالله الغنيم
رئيس مركز البحوث
والدراسات الكويتية

يتقدم

أعضاء مجلس الإدارة والمدير العام وجميع العاملين

بمؤسسة الكويت للتقدم العلمي

بخالص التهاني والتبريكات إلى مقام

حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه

بمناسبة تولي سموه مقاليد الحكم أميراً لدولة الكويت

وسمو ولي عهده

الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح

بمناسبة تولي سموه ولاية العهد لدولة الكويت

وسمو رئيس الوزراء

الشيخ ناصر محمد الأحمد الصباح

بمناسبة تولي سموه رئاسة الوزراء

سائلين المولى سبحانه وتعالى

أن يوفقهم لما فيه الخير للوطن والمواطنين لاستكمال مسيرة التقدم والازدهار

وأن يحفظهم بعين رعايته ذخراً لكويتنا الغالية وللأمتين العربية والإسلامية

ودمتم عزاً للكويت وشعبها

شجرة الحكام من أسرة صباح

Al-Sabah Rulers Of Kuwait

(1)
صباح (صباح الأول)
Sabah (Sabah I / 1752-1764)

(2)
عبد الله بن صباح (عبد الله الأول)
Abdullah ibn Sabah (Abudullah I / 1764-1815)

(3)
جابر بن عبد الله (جابر الأول)
Jabir ibn Abdullah (Jabir I / 1815-1859)

(4)
صباح بن جابر (صباح الثاني)
Sabah ibn Jabir (Sabah II / 1859-1866)

(5)
عبد الله بن صباح (عبد الله الثاني)
Abdullah ibn Sabah
(Abudullah II / 1866-1892)

(6)
محمد بن صباح
Mohammed ibn Sabah
(1892-1896)

(7)
مبارك بن صباح
Mubarak ibn Sabah (1896-1915)

(8)
جابر بن مبارك (جابر الثاني)
Jabir ibn Mubarak
(Jaber II / 1915-1917)

(9)
سالم بن مبارك
Salim ibn Mubarak
(1917-1921)

(10)
أحمد بن جابر
Ahmed ibn Jabir (1921-1950)

(11)
عبد الله بن سالم (عبد الله الثالث)
Abdullah ibn Salim (Abudullah III / 1950-1965)

(12)
صباح بن سالم (صباح الثالث)
Sabah ibn Salim
(Sabah III / 1965-1977)

(13)
جابر بن أحمد (جابر الثالث)
Jabir ibn Ahmed
(Jabir III / 1977-2006)

(14)
سعد بن عبد الله
Sa'ad ibn Abudullah (2006)

(15)
صباح بن أحمد (صباح الرابع)
Sabah ibn Ahmed (Sabah IV / 2006)